

المملكة العربية السعودية
جامعة أمّ القري
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
الفرع اللغوي



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٧٩

اسم الكتاب

الفتاوى للشيخ الفرو الشافعي

لأبي جعفر الرعي (٧٠٩ - ٧٧٩)

رسالة

مقدمة لنيل درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها



اعداد
عبد الله محمد النوري

إشراف
الدكتور عبد العزيز بن هلال

١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ
١٩٨١ - ٣١٩٨٢

المقدمة

موضوع البحث ، أهدافه ، دوافعه ، منهج البحث فيه

أحمدك اللهم كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، وأصلح وأسلم
على سيدنا محمد عبدك ورسولك ، وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان الى يوم
لقاءك .

وبعد فأنني أقدم هذه الرسالة في كتاب (اقتطاف الأزهار والتقاط
الجواهر) في اللغة لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الفوناطي
(٧٠٩ - ٧٧٩هـ) تحقيقا للنص ودراسة لحياة المؤلف والكتاب الذي نحن بصدد
تحقيقه .

ويشمل الكتاب على مقدمة في احكام فعل المفتوح العين وتصرفاته ، ثم
الموضوع وهو ما جاء من فعل (بفتح العين) ، والمضارع منه (بالضم والكسر)
مع اختلاف المعنى واتفاقه ، وضمنه فصل في مثلث عين الفعل المضارع وخصه
بفصل فيما يتعدى من الافعال وما لا يتعدى .

وهو موضوع - كما أرى - جدير بالبحث تحقيق بالدراسة ، لأنه يطرق لنا بابا
من أبواب الصرف واللغة ، وضربا من ضروب دراستها ، ويعتبر من أهم ما يحتاج له
الباحثون والمحققون ، فهو يحل لنا مشاكلها ويجلي غامضها ، ويفرق بين
متشابهاتها .

وقد اعتنى علماءنا في الماضي بالتأليف في المتشابه ، وأعطوه ما يستحقه من عناية ، وأولوه ما يطلبه من دقة ورعاية ، فالتقوا في متشابه الرجال ، ومتشابه الأنساب ، ومتشابه المواضع والأماكن .

أهدافه :

- ١ - الكشف عن أثر أبي جعفر الرعيني في الدراسات الصرفية واللغوية وتجلية جهوده في هذا المجال ممثلة في كتابه (اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر) .
- ٢ - اثبات أنه عالم صرف ولغوى لا يقل أحدهما عن الآخر .
- ٣ - الكشف عن مؤلفاته وأظهارها .

دوافعه x

إن البحث في الصرف واللغة شاق وشديد . وقد أحس بصعوبة البحث في الصرف اعلام الصرفيين ، يقول ابو الفتح ابن جنى : " لما كان علم الصرف عويصا صعبا بدى قبله بمعرفة النحو ثم جى به بعد ، ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه ، ومعينا على معرفة اغراضه ومعانيه " ويضيف ابن جنى " ولهذا لا تكاد تجد الكثير من مصنفي اللغة كتابا الا وفيه سهو أو خلل في التصريف " ، وبهذه الصعوبة قلت فيه البحوث وتحامى الخوض فيه كثير من الباحثين ، والذى دفعنى لأن احمل نفسي هذا المركب الوعر - لا لأنى آنست منها قدرة لم تكن لغيرها - ولكن رغبة صادقة في أن يكون هذا البحث لينة تسد جانبا من ذلك

الفراغ في الدراسات الصرفية واللغوية ، ومساهمة مع العاملين - على قلتهم - في هذا المجال حتى تستطيع الحركة الصرفية واللغوية ان تواكب غيرها من الحركات العلمية .

ويقول ابو جعفر الرعيني : " اقتضت من الأفعال على فعل الذي هو مفتوح العين ، مع اني رأيت تباين الأفعال متسعة المجال ، ملتبسة على كثير من الرجال وعلم ذلك في هذا الزمان مأخوذا بيد الإهمال . ورأيت ان اكثر ما يدور على الألسنة فعل (المفتوح العين) . ان هذا النوع من الأفعال من قبيل النادر الذي لا يدركه الا الحفاظ . ولا يجيزه الا من تداولت على سمعه الألفاظ . وقد جمع الناس في الأفعال تصانيف حصل لهم بها السبق . ووجب أن لا يشام الا ذلك البرق . ولكن رأيت افراد هذا الصنف ما تكثر فوائده ، ويحمد - ان شاء الله - عائده . فان من جمع ولو مسألتين ، نفع علم ذلك ، وضر جهله " (١) .

ودفعني أيضا لتحقيق هذا الكتاب زميلي الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين باعطائه صورة من المخطوط ، وكذلك الدكتور محمود محمد الطناحي ، فقد حثني على تحقيق هذا الكتاب ، وقال بأنه جدير بالتحقيق .

منهجه :

لقد حاولت ان اسلك في هذا البحث ما اهتدت اليه مناهج البحث في الشكل والمضمون ، مقتديا بما سلك الرواد قبلي في تطبيقها آخذ الاحسن من هنا وهناك ، وأجنبه العثرات ما أمكن ، كل ذلك قدر الجهد والطاقة وأرجو ان اكون قد وفقت ، والخصة في الاتي :

الباب الأول : حياته وآثاره

الفصل الاول : عصره ، ونشأته ، ونسبه ، ومولده ، ووفاته

الفصل الثاني : شيوخه ، تلاميذه ، رحلاته ، ومكانته العلمية ، وآثاره .

الباب الثاني : خطة التحقيق

الفصل الأول : دراسة المخطوطة ، وبيان منهج المؤلف فيها ، والصادر التي اعتمد .

الفصل الثاني : اثبات نسبة المخطوطة الى صاحبها

تخريج بعض الشواهد ، ورد الآراء المستعارة لاصحابها

العناية بصيغ النصوص بالاستعانة بكتب اللغة

شرح الالفاظ الغريبة والعبارات الغامضة

الفهارس

الخاتمة ، خلاصة البحث ونتائجه .

فأرجو أن اكون بهذا العمل قد خدمت الكتاب خدمة جيدة ، وقدمت
بدا متواضعة لابناء العربية وناطقيا . وكل ذلك بحول الله وتوفيقه .

وأخيرا فاني اشكر الله وأحمده أولا وآخرا على تيسره لي سبل البحث
والعلم ، كما أشكر الدكتور المشرف على البحث الذي لم يألوا جهدا وتحمل
الكثير من المتاعب لكي يخرج هذا العمل الى حيز الوجود بأحسن ما يمكن
، كما اشكر الدكتور محمود محمد الطناحي الذي حشنى وشجعني على تحقيق
هذا الكتاب ، وأشكر الاستاذ عبدالرحمن بن عثيمين الذي تفضل مشكورا باعطائي
صورة من المخطوطة وساعدني على اظهار هذا العمل الى حيز الوجود .

الباب الأول

أبو جعفر الرعيني

حياته وآثاره

الفصل الأول

عصره

البيئة التي نشأ فيها الرعيني

الحياة السياسية في دولة غرناطة :

القرن السابع الهجري :

كان المسلمون بالأندلس يتبعون بتلهف واهتمام ، أخبار سير المعارك في بلادهم وخاصة مع النصارى . وكانت أخبار سقوط المدن والحصون على يد النصارى تنزل عليهم ^{نزول} عقوبات الصواعق . وكانت أفواج الفارين من اخوانهم تأتي الى المدن التي لا تزال متبقية بيد المسلمين .

الغالب بالله أبو عبد الله محمد بن يوسف الخزرجي .

في ظروف تسودها الفتن والاضطرابات شهرت شخصية عربية هي :

" الغالب بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد

ابن محمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجي الأنصاري " الذي استولى على

(غرناطة) ثم (المرية) (١)

محمد بن الغالب بالله أبو عبد الله محمد بن يوسف الخزرجي .

في عام ٦٦٢ هـ عقدت البيعة " لمحمد بن الغالب بالله أبو عبد الله محمد

بن يوسف الخزرجي " ، وفتح (قبياطة) ، (القبذاق) وتوفي سنة ٧٠١ هـ . (٢)

(١) كناسة الدكان بعد انتقال السكان لابن الخطيب : ١٦

(٢) الاطاعة : ٥٤٤/١ ، ٥٤٧

القرن الثامن الهجرى :

أبو عبدالله محمد بن الغالب بالله (٧٠١ - ٧٠٨ هـ)

خلف " أبو عبدالله محمد الملقب بالمخلوع " والده " محمد بن الغالب بالله " ، وكان أبو عبدالله هذا شاعرا ، ويقدر العلماء ، محبا للانشاء ، ومن بين منشأته " المسجد الأعظم بحمراء غرناطة " ولكنه كان لا يحسن ادارة شئون الحكم ، وكان غليظ اللباع ، مما جعل كبار الدولة يسأمون منه . فقام أخوه ابو الجيوش " نصر " بثورة عليه ، وذلك في عيد الفطر سنة ٧٠٨ هـ (١) .

أبو الجيوش نصر بن محمد الخزرجى (٧٠٨ - ٧٠٩ هـ)

تولى ابو الجيوش نصر مقاليد الحكم سنة ٧٠٨ هـ وكان ولوعا بالاثبة والعظمة . وكان في الوقت نفسه أديبا عالما . ولكنه لم يكن يحسن التدبير كسابقه وسرعان ما سخط عليه الشعب . فاضطربت الأمور . وانتهز القشتاليون الوضع ، فاحتلوا (الجزيرة الخضراء) سنة ٧٠٩ هـ ، ثم حاصروا (جبل الفتح) حتى استسلم لهم المسلمون . وفي هذا الوقت حاصر (خايين) ملك أرجوان شغل المرية بإشارة من ملك قشتالة ، حتى يشغل قوات بنى نصر . الا أن المسلمين هزموه بقيادة شيخ الغزاة (عثمان بن أبي العلاء) (٢) . وبعد

(١) الا حاطة ٥٥٢/١ وما بعدها

(٢) نهاية الأندلس لمحمد بن عبدالله عثمان ١١٥

ذلك اعلن الرئيس (ابوسعيد فرج بن اسماعيل النصرى) صاحب مالقة ،
الثورة والخروج على السلطة المركزية ، وذلك عندما بلغه أن السلطان
(أبو الجيوش) قد عقد سلما مع ملك قشتالة ، والتزم له بدفع الجزية . وقدم
(أبوسعيد) الثائر ابنه أبو الوليد اسماعيل (٧٠٩ - ٧٢٥ هـ) للملك ، ولم
يمض غير وقت قصير حتى استطاع (أبوسعيد) الاستيلاء على (المرية وبلسن)
وغيرهما من القواعد الجنوبية . وبلغت اخباره العاصمة وكان أهلها ساخطين
على (أبي الجيوش) فثاروا عليه سنة ٧٠٩ هـ ، ولكن خانهم التدبير ، وبرز
السلطان الى باب القلعة ، فلان الناس بديارهم ، وفر الداعون الى الثورة
الى مالقة حيث (أبوسعيد) الثائر ، واستنهبوه الى السير الى العاصمة ،
فأجابهم . وفي طريقه اليها أطاعته الحصون التي مر عليها ، وعلم (أبو الجيوش)
بزحف (أبي سعيد) مع أنصاره ، فسارع الى لقائه فكانت الهزيمة على
(أبي الجيوش) . ثم استولى أبوسعيد على العاصمة . وفي صفر سنة ٧١٦ هـ
غزا القشتاليون بسائط غرناطة ، واستولوا على عدة حصون فيها ، فغشا القتل
في الشخصيات والاعلام ، وهزم جيش المسلمين شر هزيمة ما جعل القشتاليين
يفكرون في منازلة الجزيرة الخضراء حتى لا تصل الى بنى نصر امدادات المرينيين ،
ولكن (أبا الوليد) فطن للخطـة فسارع الى تحصينها ، وجهز الأساطيل
لحمايتها من البحر ، وطلب الاعانة من السلطان المريني (أبي سعيد) . ولكن
المريني وضع شرطا هو أن يسلم اليه شيخ الغزاة المغاربة بالاندلس ، فأبى
(أبو الوليد) خشية المواقب . وزحف القشتاليون بجيش ضخم على غرناطة

نفسها يقوده (دون بيدرو ، ودون خوان) ، وانتهت الحرب بهزيمة القشتاليين ، وكان ذلك سنة ٧١٨ هـ وقيل سنة ٧١٩ هـ (١) .

وعلى هذا توالى غزوات المسلمين ، ففي سنة ٧٢٥ هـ تحرك السلطان (ابو الوليد) بعد أخذ الاُهبه واستولى على مدينة (مرتش) غـرب (جيان) . ولكنه قتل غيلة بعد عودته الى دار ملكه بثلاثة أيام بين عميده وحاشيته ، بيد ابن عمه (محمد بن اسماعيل) المعروف بصاحب الجزيرة ، حـقدا عليه من أجل جارية (٢) .

أبو عبدالله محمد (٧٢٥ - ٧٢٣ هـ)

خلف أبو عبدالله محمد (أبا الوليد) في الحكم ، وأخذ له البيعة وزير أبيه (أبو الحسن بن سعود) ، ثم توفي ابن سعود (وخلفه عيسى الوزارة وكيل أبيه (محمد بن احمد بن المحروق) ، وفي محرم سنة ٧٢٧ هـ د ب خلاف بين الوزير الوصي (ابن المحروق) وبين شيخ الفزاة (أبي سعيد عثمان بن أبي العلا) ما جعل الأخير يلتحق بساحل المرية ، ويجمع حوله الجيوش . وغامت سماء المحنة . واستدعي شيخ الفزاة عم السلطان (محمد بن فرج بن اسماعيل) من تلمسان وكان لاجئا هناك فلحق به ،

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية لابن الخطيب ٢٩٥

ب - نهاية الأندلس ١١٢

(٢) نهاية الأندلس : ١٢١

وقام بدعوته في اخريات صفر سنة ٧٢٧ هـ . وكانت الحرب بينهم وبين جيش العاصمة سجلا ، فانتهز القشتاليون هذه الفتنة ، ونازلوا ثغر (بيرة) واستولوا على بعض الحصون التي تجاوره . فأتسع نطاق الخوف ، فأثر السلطان الشاب التفاهم مع الخارجين عليه ، وتبدلت الرسائل بينه وبين شيخ الغزاة (أبي سعيد) ، فعقدت بينهم هدنة . واستقر (أبو سعيد) بوادي (آسن) باسم السلطان ، وتحت لوائه . وعاد الأمير (محمد بن فرج) الى العدو ، فأوقع السلطان الشاب بوزيره (ابن المحروق) . ثم عاد شيخ الغزاة الى محله من عاصمة ملكه في أوائل عام ٧٢٨ هـ ، وولى وزارته الحاجب (أبو نعيم رضوان) ، فبدأت الفتنة ، وكف (ابن الأحمر) بجيشه بمساعدة بنى مرين الى (الجزيرة الخضراء) واستولى عليها ، واستسلم (جبل الفتح) للمسلمين بعد حصار شديد ، وكان ذلك سنة ٧٢٣ هـ . ثم بايعوا السلطان (أبا الحجاج) بعد وفاة الشاب سنة ٧٣٣ هـ (١) .

السلطان أبو الحجاج يوسف بن اسماعيل بن فرج (٧٣٣-٧٥٥ هـ) . تولى عرش غرناطة بعد (أبي عبدالله محمد) أخوه (يوسف بن اسماعيل بن فرج) سابع ملوك بني الأحمر ، ويكنى أبا الحجاج ، وكان السلطان أبو الحجاج من جلة ملوك غرناطة فضلا وعقلا ، واعتدالا ، عالما ،

(١) أ - تاريخ اسبانيا الاسلامية ٢٩٥ وما بعدها

ب - نهاية الاندلس ١٢٤ وما بعدها .

شاعرا ، يحيى الآداب والفنون . وهو الذى أضاف الى قصر الحمـسـراء
 أعظم منشآته وأفخمها . وفي أيامه بنيت المدرسة العظمى ، بكر المدارس
 بفرناطة . وفي عهده بنى الحصن السامى الذروة فى الجبل المتصل بقصبة
 مالعقة ، فعظم فيه الفخر ، وجل الذكر . ثم تخلص من بنى العلاء قتله أبيه .
 وكان ذلك سنة ٧٤١هـ (١) .

(١) نهاية الأندلس ١٢٧ وما بعدها .

الحياة الفكرية في دولة غرناطة :

" لقد تمكنت ملكة غرناطة بعد قيامها من أن تبعث النشاط في الحركة الفكرية ، فنشأ فيها أدباء وعلماء كثيرون . وكان بلاط غرناطة يسطع بتقاليده الأدبية الزاهرة . وكان ملوك بني الأحمر في طليعة العلماء والأدباء . وكانت لمحمد بن الأحمر أيام خاصة يستقبل فيها الشعراء أو ينشدونه قصائدهم . وكان ابنه محمد الفقيه عالماً ضليعاً ، يعشق مجالس العلم ويؤثر العلماء بعطفه ، ويقرض الشعر ، وكذا كان والده أبو عبد الله محمد الملقب بالمخلوع عالماً شاعراً ينظم الشعر المستطرف . ولغت الحركة الفكرية والأدبية ذروة ازدهارها ، في ملكة غرناطة في عصر السلطان أبي الحجاج يوسف بن اسماعيل النصري (٧٢٢ - ٧٥٥ هـ) وكان أبو الحجاج نفسه عالماً أدبياً يشغف بالفنون ، وكان من بين وزراء دولة بني الأحمر كتابها ، كثير من اعلام الشعر والأدب ، ومنهم على سبيل المثال ابن الحباب (ت ٧٤٩ هـ) وابن الخطيب ، وابن زمرك ، وأبو بكر محمد بن الحكيم ، وأبو حيان الأندلسي ، وابن جابر الضرير ، وابن البرزى (ت ٧٥٠ هـ) ، وابن الفخار (٧٥٤ هـ) . ومن أقطاب اللغة أبو الحسن علي بن يحيى الفزاري ، وأبو عبد الله محمد بن علي الأثيري . ومن علماء الدين أبو القاسم بن جزى الغرناطي (ت ٧٤١ هـ) والقاسم بن عبد الله الأنصاري . ومن أقطاب التصوف ابن فرهون القرشي (ت ٧٥١ هـ) ، وأبو اسحاق إبراهيم بن يحيى الأنصاري (ت ٧٥١ هـ) .

ومن المؤرخين محمد بن يحيى الانصارى (ت ٧٤١ هـ) ومن
الزجل والرواة أبو البقاء البلوى ، ومن علماء العلوم يحيى بن هذيل
(ت ٧٥٣ هـ) ، وأبو عثمان ابن ليون .

وفي هذه البيئة التي تسودها الفتن والاضطرابات ، وتزدهر فيها
الحركة الفكرية أحيانا نشأ أبو جعفر الرعيسى وأدرك جانباً منها* (١)

(١) نهاية الأندلس لمحمد عبدالله عنان ٤٦١ وما بعدها

الحياة السياسية في عصر الماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ)

كانت البيئة السياسية في عصر الماليك ذات حوادث متتابعة ووقائع صاخبة مدوية متتابعة ، لم تفرغ البلاد منها في الداخل ولا في الخارج .
 أما في الخارج فقد شغلت البلاد وسلاطينها بحروب التتار والصليبيين .
 وأما في الداخل شغلت البلاد وحكامها بفتن داخلية . ورغم هذه الحوادث والفتن لم تخل البلاد من قوة وتطور ، وخاصة في عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٧٠٩ - ٧٤١ هـ) .

ويعتبر هذا العصر أزهى عصور دولة الماليك البحرية ، إذ فيه توطدت دعائم هذه الدولة ، وبدأت أساليب الحكم والإدارة في الاستقرار ، كما ازدهرت الفنون (١) .

وكان نائبه على الشام سنة ٧٣٨ هـ - ٧٣٩ هـ سيف الدين تنكز .
 وفي سنة ٧٣٩ هـ أكملت دار الحديث السززية . وياشر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ (محمد بن شمس الدين الذهبي) . وفي هذه السنة قدم القاضي (تقي الدين السياسي) من الديار المصرية حاكما على دمشق وأعمالها ، ودرس بالغزالية والاتبكية . وكانت ولايته الشام بعد وفاة قاضي

(١) مصر في العصور الوسطى على ابراهيم حسن : ٢١٩ وما بعدها .

القضاة (جلال الدين القزويني) . وفي سنة ٧٤٠ هـ قبض على نائب الشام
(سيف الدين تنكز) ، وقتله السلطان سنة ٧٤١ هـ . وخلفه الأمير
(سيف الدين طشتمر) (١) . شهتوفي السلطان سنة ٧٤١ هـ .

المنصور سيف الدين أبوبكر بن الناصر محمد بن قلاوون (٧٤١-٧٤٢ هـ)

تولى (المنصور سيف الدين أبوبكر) الحكم بعد وفاة والده . وفي
مستهل سنة ٧٤٢ هـ بويغ بالخلافة أمير المؤمنين (أبو القاسم احمد بن المستكفي
بالله أي الربيع سليمان العباسي) . وكان (أبو القاسم) هذا قد عهد له
أبوه بالخلافة ولكن لم يمكنه الناصر من ذلك . وظل (أبا اسحاق ابراهيم
بن أخى أبي الربيع) ، ولقبه بـ (المواق باله) . وخطب له بالقاهرة جمعة
واحدة ، فعزله (المنصور) ، وأقر (أبا القاسم) هذا ، وأضى العهد ،
ولقبه (بالسستنصر بالله) (٢) .

الاشرف علاء الدين كجك بن الناصر .

في سنة ٧٤٢ هـ بويغ الملك (الاشرف علاء الدين كجك بن الملك الناصر)
وذلك بعد عزل أخيه (المنصور) (٣) .
وكان عمر (الاشرف) عند توليه الحكم يتراوح بين الخامسة والسابعة ثم خلع
بعد خمسة شهور (٤) .

-
- (١) النهاية لابن الاثير ١٨٧/١٤
(٢) المرجع السابق ١٩١/١٤ وما بعدها
(٣) المرجع السابق ١٩١/١٤ وما بعدها
(٤) مصرفي العصور الوسطى ٢١٩

أحمد الناصر بن الناصر (٧٤٢ - ٧٤٣ هـ)

ببيع احمد الناصر بدلا من أخيه الأشرف . وناب له على الشام سيف الدين قطلوبغا الفخرى ، وعلى حلب طشتمر ، وفي مستهل سنة ٧٤٣ هـ ناب على الديار المصرية سيف الدين آقسنقر السلارى ، بينما كان السلطان الناصر مقيما في الكرك (١) .

الصالح اسماعيل ابن الملك محمد بن المنصور (٧٤٣ - ٧٤٦ هـ)

وفي سنة ٧٤٣ هـ خلع الملك الناصر محمد وتولى بعده الحكم أخوه الملك الصالح اسماعيل واشتد الاضطراب عن التسليم ، وحاصر في الكرك حتى سنة ٧٤٤ هـ ثم قبض عليه . وتوفي السلطان الصالح في يوم الاربعاء ، الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٦ هـ (٢) .

الكامل سيف الدين ابو الفتوح شعبان (٧٤٦ - ٧٤٧ هـ)

تولى الملك الكامل الحكم بعد أن عهد له أخوه الصالح ، وفي سنة ٧٤٧ هـ وقع خلاف بين الكامل وأخيه حاجي خليفة ، انتهت بفرار الكامل . ولقب (حاجي) (بالمظفر) (٣) .

(١) النهاية لابن الاثير ٢٠١/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢١٦/١٤

(٣) المرجع السابق ٢١٩/١٤

حاجي خليفة المظفر (٧٤٧-٧٤٨هـ)

تولى حاجي خليفة بعد فرار أخيه ، وفي سنة ٧٤٨ هـ نائب السلطان بالديار المصرية الأمير سيف الدين أرقطية ، وفي الشام يلبغا الناصري . وفي هذه السنة عزل يلبغا عن الشام ، فلم يجب بطلب وهرب ، ثم قبض عليه . وكان ذلك في حمة ثم قتل . وفي العشر الاخرة من رمضان قتل المظفر حاجي ، وتولى بعده أخوه السلطان الناصر حسن بن الناصر (١) .

الناصر حسن بن السلطان الناصر (٧٤٨-٧٥٢هـ)

تولى السلطان الناصر حسن الحكم بعد مقتل أخيه المظفر حاجي ، وفي سنة ٧٥٠ الثالث والعشرين من ربيع الأول قبض نائب طرابلس الأمير سيف الدين الجربغا المظفري الناصري على نائب السلطنة بدمشق الأمير سيف الدين أرغون شاه ، وقتله ، ثم جمع موال أرغون ما شكك في نيته فارتاب الأمراء فيه ، فأمرؤا بقتله .

وفي العشر الأوسط من شهر رجب سنة ٧٥٢ هـ عزل السلطان الملك الناصر حسن ، وولى بدلا منه أخوه الصالح (٢) .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٦١/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢٣٩/١٤

الملك الصالح (٧٥٢ - ٧٥٥هـ)

تولى الصالح الحكم بعد عزل أخيه الناصر سنة ٧٥٢ هـ .

وفي أوائل شهر رجب سنة ٧٥٣ هـ شاع أن نائب حلب يلبغا أروش اتفق مع نائب طرابلس يكلمسن ، ونائب حماه الأمير أحمد بن شد الشريخانة على الخروج على السلطان . وفي يوم السبت العشر من رجب ركب نائب السلطنة سيف الدين أرغون ، ومعه الجيوش الدمشقية ، قاصدين ناحية الكسوة ليلا ليقاتلوا المسلمين هناك . وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من رجب دخل الأمير يلبغا أروش نائب حلب دمشق ومن معه من الأتراك ، وعاثوا فسي البلاد فسادا وانتهكت الحرمات ، حتى خرج عليهم السلطان وألقى القبض على بعض الأتراك ، وناب عن الشام الأمير علاء الدين المارداني . وفي يوم السبت الثالث عشر قدم الأمير عز الدين مغلطاني من الديار المصرية إلى الديار الحلبية ليجيز الجيوش نحو يلبغا وأصحابه .

وفي مستهل سنة ٧٥٤ هـ قبض على يلبغا ومن معه من الأتراك فقطعت رؤوسهم بحلب بين يدي نائبها الكامل .

وفي سنة ٧٥٥ هـ خلع الملك الصالح وعاد أخوه الملك الناصر حسن (١) .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥١/١٤

الناصر حسن (٧٥٥-٧٦٣هـ)

تولى السلطان الناصر حسن بعد خلع اخيه الملك الصالح .

وفي السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ٧٥٦ استحوذ الفرنج على مدينة صفد ، وقتلوا طائفة من أهلها ، ثم رجعوا هاربين الى جزيرة تلقيا صيدا في البحر . وذهب اليهم جيش المسلمين فلم يلحقوا بهم . ثم ذهب الفرنجة الى ايناس ، وقتلوا فيها خلقا كثيرا ، وذهب صاحب حلب في جيش كفيف اليهم (١) .

وفي مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٦٠ هـ ركب الأمير سيف الدين بيدمر نائب حلب ومعه جيشه يقصد غزويلا (سيس) وفتح بعض حصونها .

وفي الخامس والعشرين من رجب سنة ٧٦٠ هـ قبض على نائب السلطنة لاستدمر ، وحل محله (بيدمر) ، ورسم له أن يركب في طائفة من جيش حلب ، ويقصد الأمير (خيار بن مهنا) ليحضره الى خدمة السلطان ، ووقعت بينهما مناورات قتل فيها طائفة من الاعراب (٢) .

وفي سنة ٧٦٣ هـ قتل الملك (الناصر) على يد (سيف الدين يلغيا الخاصكى) ، وتولى بعده المنصور .

(١) النهاية لابن الأثير ٢٥٨/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ٢٦٤/١٤ وما بعدها .

النصور (٧٦٣ - ٧٦٤ هـ)

تولى السلطنة بعد مقتل الناصر ، الا انه لم يدم طويلا فقد عزل ، وولى بدلا منه الاشرف شعبان (١) ، وبذلك كانت تولية السلاطين من أولاد الناصر وعزلهم واحده ، فالسلطان الطفل يأتي به الامراء ويجلسونه على العرش ثم يختلفون فيما بينهم على السلطة والنفوذ ، فيصبح السلطان العوبة في أيديهم حتى يأتي الوقت الذي يرون استبدال غيره به ، فاما ان يخلعوه أو يقتلوه ، حتى انتهت سلطنة المماليك البحرية سنة ٧٨٤ هـ .

(١) النهاية لابن الاثير ١٤ / ٢٩٠ وما بعدها

الحياة العلمية في عصر الماليك (٧٣٨ - ٧٧٩ هـ) :

أصبحت مصر بعد سقوط بغداد في يد المغول سنة ٦٥٦ وسقوط أكثر المدن الأندلسية في أيدي النصارى ملاذا للعلماء والأدباء . يقول ابن خلدون : " ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية ، وتناقضت تناقض ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخطابة والكتابة بل والعلم إلى مصر والقاهرة فلم تنزل أسواقها بها نافعة إلى هذا العهد " ، ويقول : " ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر ، لما أن عرائنها مستبحر ، وحضارتها مستحكمة منذ آلاف السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جعلتها تعليم العلم . واكد فيها ذلك وحفظه ما وقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين في دولة الترك من أيام صلاح الدين وهلم جرا . ان أمراء الترك في دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من يتخلفونه من ذريتهم ، لما عليه من الرق والولا ، ولما يخشى من معاطب الملك ونكباته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف المغلة يجعلون فيها شركا لولدهم ينظر عليها أو يصيب منها مع ما فيهم غالبا من الجنوح إلى الخير ، والتماس الأجور في المقاصد والأفعال . فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر طلب العلم ومعلمه ، لكثرة جرايتهم عنها . وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها " (٢) .

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٢٠

(٢) المرجع السابق ٤٣٤ .

وزخرت مصر في عهد المماليك البحرية بالمدارس ، ومنها على سبيل
 المثال : المدرسة المنصورية أنشأها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون ،
 وكان على عمارتها الأمير علم الدين بن سند جرالشجاعي (١) . والمدرسة
 الناصرية نسبة الى الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنة ٧٠٣ هـ ، وعين
 بها المدرسين للمذاهب الأربعة ، والحق بها مكتبة حافلة (٢) ومدرسة
 السلطان حسن : نسبة الى السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (٣) .
 وشهدت مصر في هذا العهد حركة عظيمة في التأليف ، وحظيت
 الدراسات اللغوية والدينية بالمنزلة الأولى . فاشتهر على سبيل المثال أبو
 حيان الأندلسي (٤) . ولم ير الناس في زمانه أكثر اشتغالا منه بالنحو والصرف
 حتى آلت لرئاسة النحو ، كما أصبح شيخ المحدثين والمفسرين بالمدرسة
 المنصورية بجامع قلاوون . وكان من تلامذته : الشيخ تقي الدين السبكي ،
 والجمال الأنصوي ، وابن عقيل ، و خليل بن ايوب الصفدي ، وغيرهم (٥) .

-
- (١) حسن المحاضرة للسيوطي ٢٦٤/٢
 (٢) المرجع السابق ٢٦٥/٢
 (٣) المرجع السابق ٢٦٩/٢
 (٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٣٠/١٢
 (٥) الحركة الفكرية في مصر لعبد اللطيف حمزة ٢٢٦

وفي النواحي الدينية ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) ، وتقي الدين

السبكي (٧٥٦هـ) .

وفي علم الاجتماع ابن خلكان وتوفي (١٢٨٢م) ، وفي التاريخ السيوطي

والمقريزي ، وابوالفدا ، وابن تغري بردي .

وفي علم اللغة احمد النويري واحمد القلقشندي .

كما تعتبر الحركة العلمية في بلاد الشام امتدادا للحركة العلمية في مصر ، فكثر انتشار المدارس فيها ، ففي سنة ٧٣٩هـ تم اكمال دار الحديث السكرية . وياشر مشيخة الحديث بها الشيخ الامام الحافظ مؤرخ الاسلام محمد بن شمس الدين محمد بن احمد الذهبي . وبها المدرسة الغزالية والاتبكية ، فدرس بها تقي الدين السبكي عندما قدم من الديار المصرية حاكما على دمشق وأعمالها واستناب ابن عمه القاضي بهاء الدين ابوالبقاء ثم ابن عمه أبا الفتح (١) . ومدرسة أبي عريسفح قاسيون ، فقد درس فيها سنة ٧٤١هـ شمس الدين ابن عبد الهادي المقدسي . ومدرسة دار الحديث الأشرفية ، ودار الحديث النورية ، فقد درس فيهما تقي الدين السبكي عوضا عن الحافظ المزني ، وابنه رحمه الله (٢) ، وكان ذلك سنة ٧٤٢هـ . والمدرسة الصدرية ، فقد درس فيها سنة ٧٤٣هـ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الذرعي امام الجوزية . والمدرسة العالية الصغيرة فقد درس فيها سنة ٧٤٣هـ فخر الدين

(١) النهاية لابن الاثير ١٨٤/١٤ وما بعدها

(٢) المرجع السابق ١٨٩/١٤ وما بعدها

المصرى ، والمدرسة العذراوية ، وتربة أم الصالح . والمدرسة الشامية
البرانية ، فقد درس فيها جمال الدين حسين بن تقي الدين السبكي سنة ٧٤٦هـ
والمدرسة العمادية ، والمدرسة اليعقوبية والقيمية ، وغيرها .

وفي هذه البيئة العلمية التي سادت مصر وبلاد الشام نشأ الرعيني
وكانت نتائج هذه الحركة العلمية قد ظهرت في كتبه التي ألفها ، ومنها
ما نحن بصدد الان .

-
- (١) النهاية لابن الاثير ٢٠١/١٤ وما بعدها
(٢) المرجع السابق ٢١٠/١٤ وما بعدها .

حياته

هو : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (١) ، لقب بشهاب الدين ، ويكنى : أبا جعفر .

مولده :

ذكرت كتب التراجم أن الرعيني ولد بسد السبعماية ، ولم تحدد التاريخ الذي ولد فيه ، ماعدا ذكر السفدي (٢) أنه سأله عن مولده ، فقال : سنة ثمان أو تسع وسبعماية . ويؤيد قول السفدي هذا قول ابن حجر : مات عن سبعين سنة . ولم عين المترجمون البلدة التي ولد بها . وربما ولد في مدينة غرناطة بالأندلس كما نسب إليها . كذلك لم يذكر المترجمون شيئاً عن صبا الرعيني وخطاه في أول عمره ، سوى ما ذكره

(١) ترحمته في إيضاح المكنون ٨١/٢ ، كشف الطنون ٢١٣/٢ ، والدرر الكاسنة ٤٠٣/١ ، بغية الوعاة ٤٠٣/١ ، مفتاح السعادة ١٩٥/١ والنجوم الزاهرة ١٨٩/١١ ، شذرات الذهب ٢٦٠/١ ، والنهاية في طبقات القراء ١٥١/١ وأنباء العبر بأنباء العبر ١٥٩/١ ، والوافي بالوفيات ٣٠٥/٨ ، وذيّل وفيات الأعيان ٦٢/١ ، معجم المؤلفين

٠٢١٣/٢

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

ابن الجزري (١) ، بقوله : قرأ بفرناطة على ابي الحسن على بن عـــــ
 الفيحاطي ، وعلى الاستاذ عبدالله محمد بن على البيسوى . (وكان يغلب
 عليها القراءات الى جانب الفقه والعربية والآداب) .

وفاته :

توفي في حلب في رمضان سنة ٧٧٩ هـ .

رحلاته :

عاش الرعيني في بداية حياته في غرناطة ما يقرب من ثلاثين عاما ، أخذ
 فيها عن الفيحاطي ، والبيسوى (كان يغلب عليهما القراءات الى جانب الفقه
 والعربية والآداب) . ثم وجه ركبته هو وصاحبه أبو عبدالله بن جابر الأعشى ،
 اللذين صارا يعرفانه فيما بعد بالأعميين ، الى الديار المقدسة للحج سنة
 ٧٣٨ هـ وبذلك يكون قد رحل وهو في سن الفتوة ولم يتجاوز عمره الثلاثين
 عاما . فحجا وذهبا الى القاهرة ، فلقيا أباحيان وأخذوا عنه قليلا . ويبدو
 أن اقامتهما لم تطل في القاهرة ، فقد ذكر الصفدى (٢) أن الرعيني قدم
 الى الشام بعد الحج سنة احدى واربعين وسبعمائة ، فذهب مع صاحبه
 الى دمشق ، وسمع من المرى ، ثم توجه الى بعلبك وسمع الشاطبية من فاطمة
 بنت اليونيني . ثم أقام مع صاحبه في حلب ، وسكت فيها ثلاثين سنة الى أن
 توفي سنة ٧٧٩ هـ .

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

الفصل الثاني

نسخ الرعيني

تتلمذ الرعيني لمائة جلييلة من علماء عصره ، فقد أخذ في صباه

(٧٠٩ - ٧٣٨ هـ) في غرناطة عن :

أبي الحسن الفيحاطي (٦٥٠ - ٧٣٠ هـ) :

هو : علي بن عمر بن ابراهيم بن عبدالله الكنتاني الفيحاطي (١) . قال ابن الجزري (٢) : قرأ الرعيني بقرناطة على ابن الحسن علي بن مسسر الفيحاطي ، وعلى الاستاذ أبي عبدالله محمد بن علي البيهقي ، وسمع منه قصيدته اللامية والنيسير .

ابن الفخار (٠٠٠ - ٧٥٤ هـ)

هو : أبو عبدالله محمد بن علي بن احمد الخولاني ويعرف بابن الفخار وبالأثيري (٣) قال الصفدي (٤) : قرأ الدجوالفقه علي الاستاذ أبي عبدالله محمد بن علي الخولاني البيري ، وعلى أبي عبدالله البيهقي ، وعلى أبي عبدالله بن بكر (بتشديد الكاف) ، وقد سألني مع صاحبه ابن جابر بعد الحج سنة ٧٤١ هـ .

(١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٥٦/٧

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١

(٣) شذرات الذهب ١٧٦/٦

(٤) الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨

وجاء في مفتاح السعادة (١) :

أنه سمع هو وابن جابر الضرير القرآن والنحو من محمد بن يعيش ، والفقه على محمد بن سعيد الراوندي ، والحديث عن أبي عبدالله الزواوي . ولم اعثر على ترجمة لهم .

شيوخه في مصر : (٧٢٩ - ٧٤١ هـ)

أبو حيان الفَرْنَاطِي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ)

هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الفَرْنَاطِي الجَيَانِي الأَنْدَلُسِي (أمير الدين ، أبو حيان) (٢) . قال ابن الجزري (٣) : " فحج وقدم القاهرة فأخذ عن أبي حيان قليلاً " .

شيوخه في الشام :

ابن عبد الدايم (..... - ٧٢٦ هـ)

هو : محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم المقدسي (٤) . قال ابن حجر : (٥)
" ثم دخل دمشق وسمع من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم " .

-
- (١) ١٩٥/١
(٢) وفيات الاعيان ١٣٠/١٢
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١
(٤) الوافي بالوفيات ٢٧٣/٢
(٥) الدرر الكامنة ٣٦١/١

الحافظ المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)

هو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك
ابن يوسف بن علي بن أبي الزهر الامام العلامة الحافظ الكبير المزي الشافعي (١)
قال ابن حجر : دخل دمشق وسمع من الحافظ المزي (٢) .

الجزري (٦٤٩ - ٧٤٣ هـ)

هو : أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالي أبو العباس
المكاري (٣) . قال طاش كهرى زاده (٤) : ودخلا الشام ، وسمعا الحديث
من المزي ، والجزري وابن كاميار .

ابن عبد الهادي (٧٠٤ - ٧٤٤ هـ)

هو : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
بن عبد الهادي ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل
ثم الصالي (٥) . قال ابن حجر : ثم دخل دمشق وسمع من ابن عبد الهادي .
وسمع الشاطبية في بعلبك من فاطمة بنت السيونيني ، وفي الشام من ابن كاميار ،
جاء في مفتاح السعادة (٦) ، ودخل الشام وسمع الحديث من المزي والجزري
وابن كاميار .

(١) شذرات الذهب ٢٧٣/٢

(٢) الدرر الكامنة ٣٦١/١

(٣) شذرات الذهب ج ٦ ص ١٤١

(٤) مفتاح السعادة ١٩٥/١

(٥) شذرات الذهب ١٤١/٦ والاعلام ٢٢٢/٦

(٦) ١٩٥/١

تلا ميمـذـه

أبو المعالي ابن عشائر (٧٤٢ - ٧٨٩ هـ)

هو : محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي
المكارم ابن جامد بن عشائر السلعي الحلبي ، الشافعي * (ناصر الدين
، أبو المعالي) (١) . قال ابن حجر (٢) : وحدث أبو جعفر بحلب والبيـرة
وسمع منه أبو المعالي ابن عشائر وسمع منه البرهان الحلبي . قال طـاش
كبرى زادة (٣) : ثم قطننا حلب وحدثنا بها عن المزي بصحيح البخاري ،
وسمع منهما البرهان الحلبي ، وأبو حامد بن ظهيرة . قال السيوطي (٤) :
وأجاز لأبي حامد ظهيرة .

-
- (١) معجم المؤلفين ٥٩/١١
(٢) الدرر الكامنة ٤٠٣/١
(٣) مفتاح السعادة ١٩٥/١
(٤) بغية الوعاة ٤٠٣/١

مكانته العلمية

أجمع المترجمون على أن الرعيني كان اماما مبرزا في علوم العربية ، يقول عنه ابن حجر (١) : كان أبو جعفر مقتدرا على النظم والنثر ، عارفا بالنحو وفنون اللسان ، دينا حسن الخلق ، حلو المحاضرة ، كثير التواليف في العربية وغيرها .

وقال ابن تغرى بردى (٢) : وكان اليه المنتهى في علم النحو والبديع والتصريف والعروض وله مشاركة في فنون كثيرة ومصنفات جيدة وكان له نظم ونثر .

وقال ابن حجر (٣) : وكان أبو جعفر شاعرا ماهرا عارفا بفنون الادب ،

وقال عمر رضا كحالة (٤) : أديب ، ناثر ، ناظم ، عارف بالبديع ، والعروض والنحو والتصريف .

(١) الدرر الكامنة ٤٠٣/١

(٢) النجوم الزاهرة ١٨٩/١١

(٣) انباء الفهر بأنياء العصر ١٥٩/١

(٤) معجم المؤلفين ٣١٣/٢

آثاره

لقد ترك لنا الرعيني مؤلفات تشهد بتمكنه في علوم العربية ،
وهذه المؤلفات هي :

- ١ - اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر الذي نحن بصدده تحقيقه .
- ٢ - تحفة الأقران فيما قرئ* بالتثليث من حروف القرآن .
- ٣ - طراز الحلة وشفاء الغلة في شرح السيرة في مدح خير الورى .
- ٤ - شرح ألفية ابن معطي . مخطوط منه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بسكة المكرمة .

الباب الثاني الفصل الأول

تعريف بكتاب اقتطاف الأََاهر والتقاط الجواهر :

الكتاب : من تأليف الامام احمد بن يوسف بن مالك الغرناطي الاندلسي وهو من تلاميذ أبي حيَّان من رجال اللغة والنحو في القرن الثامن الهجري كما يتضح جليا في سيرة حياته الآتية :

أما الكتاب فهو كتاب في اللغة يدرس جزئية من جزئيات الأفعال توسع المؤلف بذكرها وذلك ما اذا كان الفعل على وزن فعل والمضارع منه مكسور العين أو مضمومها وقد بدأ المؤلف كتابه بمقدمة وافية تحدث فيها عن خطته في البحث وطلبه للعلم وسفره في تحصيله حتى طاف الحجاز ومصر والشام ثم أهدى الكتاب الى أحد الامراء ومدحه بقصيدة ذكرها كاملة في المقدمة ثم قسم الكتاب الى ثلاثة أقسام :

مقدمة - وموضوع - وخاتمة

أولا - المقدمة :

تحدث فيها عن فعل وتصريفاته وذكر أقوال العلماء واحتج للآراء بأقوال

العرب .

ثانيا - الموضوع :

رتب الأفعال على حروف المعجم ذاكرا المضاعف والمعتل على حدة فصلا

القول فيها تفصيلا كاملا .

ثالثا - الخاتمة :

هو عبارة عن فصل فيما يتعدى من الأفعال وما لا يتعدى .

وهو في جميع كتابه ينقل آراء العلماء ويوجهها توجيهها سليما ويوازن بينها ويختار أجودها وأقربها إلى مراد العرب برأى وبصيرة وقد نقل عن اعلام اهل اللغة ؛

كأبي عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، والخليل بن أحمد ، وسيبويه والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وابن الأعرابي ، والفراء ، والأخفش ، والكسائي ، وأبي زيد الأنصاري ، وشعلب ، والمبرد ، وابن السكيت بن دريد ، وأبي علي الفارسي ، وأبو الفتح بن جني ، والامام الصغاني ، والزمخشري ، وابن الحاجب ، مصرحا بنقله عن المصادر في أغلب الأحيان ، وقد ذكر : الكتاب ، الحماسة ، والخصائص ، المصنف المحتسب ، الجمهرة ، غريب الحديث ، النوادر ، ألفية بن معطى وغير ذلك من أسماء اهل اللغة ومؤلّفاتهم .

أما الشواهد التي يذكرها فهي كثيرة جدا منها ما نسيه إلى قائله هو الكثير فان لم يعرف قائله ذكر راويه كقوله وأنشد ابن الأعرابي . . الخ وفي الكتاب شواهد كثيرة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مخرجة ومسندة في بعض الأحيان وشواهد كثيرة عن كتاب الله تعالى وشواهد شعرية وأمثال .

الفصل الثاني

٢٥

نسبة المخطوطة الى صاحبها

والكتاب : خزانة جامعة القرويين بفاس ٥٤١/٤٠ ٥٥/٢٥٥

اقتطاف الا زاهر والتقاط الجواهر .

وهو كتاب في فعل بفتح العين والمضارع منه بالضم والكسر ، مع اختلاف

المعنى واتفاقه ، على حروف المعجم .

لا يبي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الا ندلسي المعروف بالبصير

المتوفي سنة ٧٧٩ هـ .

أوله يقول كاتبه احمد بن يوسف ... نحمد الله خالف الأفعال .

وآخره : فمن وجد حسن فليعترف ، ومن وجد غير ذلك فليقف

والحمد لله أولا وآخرا .

نسخه بقلم مغربي حسن ، لعله بخط المصنف وتأمل ما جاء في أول

الكتاب يقول كاتبه وفي حواشي الأعلام للزركلي ٢٦٠/١ ما يفيد ان المؤلف

معروف بحسن الخط .

٩٣ ورقة ١١ سطرا ٢٦/١٨ سم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

يَقُولُ كَاتِبُهُ ، أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَالِكِ الرَّعِينِيِّ الْمَالِكِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ
الْغُرْنَاتِيُّ . نَحْمَدُ لَخَالِقِ الْأَفْعَالِ . وَمُصَوِّرِ الْأَنْشَاءِ . وَمُنْطَظِقِ
الْأَلْسِنَةِ بِالْأَقْوَالِ . الدَّالَّةِ عَلَى تَفَارِيعِ الْكَلَامِ (١) (أَنْ) جَعَلَ
الْأَلْفَاظَ عِلَامَةً عَلَى مَا يَتَصَوَّرُ فِي الْأَفْهَامِ . وَخَلَقَهَا مُخْتَلِفَةً
الْجِهَاتِ ، مُتَنَوِّعَةً الْأَقْسَامِ . لِيَبْتَغَى تَفْسِيرُهَا عَنِ الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ
أَوْضَحَ الْإِبْتِسَامِ . وَتَجَلَّوْا مَدْلُولَاتِهَا عَلَى الْأَسْمَاعِ أَتْلُجَ مِنْ الْوُجُوهِ
الْوَسَامِ . فَمِنْهَا (٢) مَا تَخْتَلِفُ وَلَا يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا عِنْدَ إِرَادَةِ الْإِفْهَامِ (٣) .
وَمِنْهَا مَا تَخْتَلِفُ الْمَعَانِي بِاخْتِلَافِ جِهَاتِهَا لِلْأَوْهَامِ (٤) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَوْسَعَ ذَاكَ الْمَجَالِ فِي هَذَا الْعَرَامِ . وَأَطْلَعَ لَنَا بُدُورَ (٥)
وِظَاهِرَةِ التَّامِ . وَجَعَلَ أَفْلَاكَ الْأَنْشَاءِ دَائِرَةً عَلَى تَصْرِيفِ الْأَقْلَامِ .
وَزَيَّنَ الدُّوَلَ الشَّرِيفَةَ بِمَنْ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ (٦)
إِلَى اسْتِجْلَالِهِمْ هَمَّ الْمُلُوكِ مِنْ ذَوِي الْإِهْتِمَامِ .

(١) غير موجودة في النص ولكن السياق يقتضيها .

(٢) بياض من التصوير ولعل السامع يفتضح لهذا .

(٣) في الهامش : هو المترادف .

(٤) بالهامش : هو المشترك .

(٥) بياض من التصوير .

(٦) بياض من التصوير .

وَنُعَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ، السُّعُوثِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَالْمَخْصُوصِ
 بِالْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ . وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْقَائِمِينَ بِنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ . أَمَّا
 بَعْدُ : / فَإِنَّهُ لَمَّا قَلَّتْ نِيْ يَدُ (سَوَى) بَيْنَ نَشْرِهَا وَطَيِّبِهَا . (٣)
 وَأَخْرَجَتْنِي عَنْ الْأَوْطَانِ إِخْرَاجَ السَّهَامِ عَنْ قَيْمِهَا . وَحَلَّتْنِي الْأَيَّامُ
 مَا يَثْقُلُ مِنْ أَعْمَاءٍ نَأْيِهَا . وَسَعَتْ بِي فِي طَلَبِ الْفَوَائِدِ غَايَةُ
 (.....) (١) وَسَهَّلَتْ لِي مِنَ الرَّحَلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ مَا لَمْ أَزَلْ حَامِدًا
 فِي ذَلِكَ حُسْنَ رَأْيِهَا . وَجَعَلْتُ أَضْرِبُ أَعْدَادَ الْبِلَادِ بَعْضًا فِي بَعْضٍ .
 وَأَخْطُ (.....) (٢) الْأَرْضَ تَارَةً عَنْ طُولٍ وَأَوْنَةً عَنْ عَرْضٍ . وَأَنَا
 فِي طَسَقٍ ذَلِكَ ، أَسْتَخْرِجُ الدُّرَرَ مِنْ أَصْدَانِهَا . وَأَجْمَعُ الْفَوَائِدَ عَلَى
 اخْتِلَافِ أَصْنَافِهَا . إِلَى أَنْ جَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ ، مَا حَلَى مِنْهُ وَطَاب .
 وَذُقْتُ مِنْ حَلَاوَةِ الرَّحَلَةِ مَا يُسْتَعَذُّبُ وَيُسْتَطَاب . فَلَمْ أَزَلْ أَقِفْ عَلَى
 تَنَوُّعَاتِ الْبُلْدَانِ / مَوْقِفَ الاسْتِحْقَاقِ . وَأَتَّبِعُ مَدْلُولَ قَوْلِهِ تَعَالَى : (٥)
 " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ " . (٦)

وَلَا غَرَضَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا سَأَلَهُ أَفِيدُهَا أَوْ اسْتَفِيدُهَا . أَوْ كَلِمَةً
 أَجِيدُهَا أَوْ اسْتَجِيدُهَا . أَوْ عَالِمٌ أَعُوذُ مِنْ (رَوْيَاهُ مُتْلَى الْفَوَائِدِ) (٤)
 أَوْ مُتَعَلِّمٌ أَظْفِرُهُ بِالْعِلْمِ الْمُسْتَفَادِ .
 وَمَا بَرَحْتُ فِي طَلَبِ هَذَا الْمَقْصِدِ . وَتَوَرَّدَ هَذَا الْمَوْرِدُ . أَحُلُّ
 مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مَحَلَّ الْمُنْتَقِدِ . وَأَحُلُّ بِهَا مِنْ عَقْدِ الْعِلْمِ مَا أُبْرِمُ وَعُقْدِ .

(١) و (٢) بياض من التصوير . ٢ - قال تعالى : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ) فصل ٢٢ / ٤٢ .

(٤) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

إِلَى أَنْ أَلَحَقْتُ الْفَرَاتَ بِالنَّيْلِ . وَبَلَغْتُ فِيمَا بَيْنَهُمَا غَايَةَ الْمُسْتَنْبِلِ . وَجَعَلْتُ
مَا بَيْنَ الْأَنْدَلُسِ وَالشَّامِ . كَمَرْحَلَةٍ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ .

وَمَا حَجَزَنِي عَنِ الْحِجَازِ قَطْعُ حَزْنٍ وَلَا سَهْلٍ . وَلَا تَشَاغُلْتُ عَنْ ذَلِكَ
بَوَطْنٍ وَلَا أَهْلٍ / إِلَى أَنْ جَمَعْتُ بَيْنَ زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ . وَحَصَلْتُ مِنَ الرَّحَلَةِ (٦)
عَلَى غُنْمَيْنِ .

وَلَمْ يَرْعُنِي أَنْ بَغْرِنَاطَةَ دِيَارِي . وَبِالشَّامِ مَزَارِي . وَلَمَّا أَوْدَعْتُ
طَرَفِي مِنْ مَشَاهِدَةِ أَهْلِ الْفُضْلِ مَا أَوْدَعْتُ .

وَحَجَجْتُ (بَيْنَ دِيَارِهِمْ) (١) وَاسْتَفَادَتِهِمْ فَتَمَتَّعْتُ . وَشَاهَدْتُ مِنْ مَلُوكِ
الزَّمَانِ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ . وَشَهِدْتُ مِنْهُمْ مِنْ تَزَيَّنَتْ بِهِمُ الْأَقْطَارُ .
رَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِيمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ أَلْسُنُ الْأَثَامِ . وَشَهِدْتُ بِهِ مَعِيسَارُفُ
الْأَنَامِ . كَمَنْ حَفِظَ النَّفْلَ وَصَبَّحَ الْوُجُوبَ . وَقَنَعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِأَنَّ يَوْوبَ
إِنْ فَاتَنِى الْأَمْرُ النَّادِرُ . وَالْمَوْرِدُ الَّذِي يَحْتَدُهُ الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ . وَالْمَقَامُ
الَّذِي تَسْنُقُ فِيهِ الْعُلُومُ . وَتَسْتَهْلُ فَوَائِدُهُ كَمَا تَسْتَهْلُ الْغُيُومُ / (٧)

وَتَعْرِفُ لَا أَهْلَ الْعِلْمِ فِيهِ حُقُوقَهُمْ . وَتُجْتَنَّبُ إِضَاعَتُهُمْ وَعُقُوقُهُمْ . شِنْشَنَةُ
تَوَارِثِهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ . وَمَزِيَّةٌ خَلَقَهَا أَوَّلُ لَا خَيْرَ . حَرَمٌ لَا يَصِيحُ نَزِيلُهُ .
وَكَرَمٌ لَا يُخَافُ أَنَّ الزَّمَانَ مُزِيلُهُ . وَمُلْكٌ تَتَهَلَّلُ لَهُ وَجُوهُ الْخُطُوبِ . وَتَتَفَوَّجُ
عِنْدَهُ مَضَائِقُ الْكُرُوبِ . وَتَدُورُ بِأَنْهَارٍ تَدْبِيرُهُ رَحَى الْحُرُوبِ . وَيَشْتَمِلُ
مِنَ الْمَجْدِ الْأَصِيلِ عَلَى مَا اشْتَهَرَ وَشَدَّ مِنَ الصُّرُوبِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا فَاتَنِى
مِنْ هَذَا الْحِطِّ الَّذِي لَا يُمْثِرُ غَرْسُ إِرْتِحَالِي إِنْ لَمْ أَنْلِقْ مِنْهُ نَعِيْبًا ، وَلَا
أَجِدُنِي مَعَ فَوْتِهِ لَا دَاءَ الْوَاجِبِ مُصِيبًا . أَقْسَمْتُ لَا زُورَنَّ دِيَارَ بَكْرِ مَدِّ

الزَّمانُ في ذلك أَوْ قَعَرَ . وَقُلْتُ لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ . فَعَزَمْتُ
 أَنْ أَطْلِعَ فِي / أَفْقٍ شَهَابَيْهَا شِهَابِي . وَأَسْهَلَ بَرُوءِيَةً طَلِكِيهَا
 (٨) الْجَلِيلِ أَسْبَابَ إِيَابِي . فَكَمْ رَدَّ مِنْ غَرِيبٍ إِلَى أَوْطَانِهِ . وَأَعَانَ
 عَلَى الزَّمانِ بِعُمُومِ إِحْسَانِهِ :

مَلِكُ (.....) (١) المنازل

وَيَنالُ طَيْبَ الْعَيْشِ نَازِلُ
 لِمَنْ رَجَا ، وَالذَّهْرُ هَازِلُ
 سَهْلُ الْغِنَى مِثْلًا مِلُ
 بِالنَّسَى إِنْ كُنْتَ عَامِلُ
 فَعِنْدَهُ كَمْ سُرَّرَ حَاسِلُ
 وَلَوْ تَبَاعَدَتْ الرَّاحِلُ
 وَعَاجِلُ الْإِحْسَانِ سَاحِلُ
 مَا فِي حِمَاءِ الْيَوْمِ مَا حِلُ
 (٩) وَهَكَذَا تُحْكِي الْفَضَائِلُ
 كَذَلِكَ فَلَسْتَ كُنَّ الْفَعَائِلُ
 الْأَمَلُ مَرُوضِي الشَّامِلُ
 (٢) الْعِدَا أَوْ هَذَا (نَا) يَلُ
 لُ ، وَلَا لِلْمَالِ مَا يَسْلُ

وَيَجِدُ فِي الْجُودِ الْجَزِيلُ
 وَيَقُولُ رَاعِي جُودِهِ
 فاعْلُ عَلَى رُوءٍ يَاءَ تَطْفَرُ
 وَارْحَلْ لَهُ ، وَدَعْ الدَّيَّارُ
 وَقَطِّعْ إِلَيْهِ مَدَى الْبِلَادِ
 هَذَا هُوَ الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ
 هَذَا هُوَ الْغَيْثُ الْبَازِلُ
 / هَذَا هُوَ الْمَجْدُ الْأَمِيلُ
 هَذَا هُوَ الْفِعْلُ الْحَمِيدُ
 لِلَّهِ مِنْ مَلِكٍ كَرِيمٍ
 مَا هَهُ إِلَّا مَنَالٌ فَنِي
 لَا فِي سِوَى الْعَلْيَاءِ مَشْفُو

(١) و (٢) بياض من التصوير ولعل لتمامه يقتضيه .

فَنَهَايَةُ الدُّنْيَا لَـهُ
وَالْجَيْشُ يُنْظَمُ حَوْلَهُ
وَالْخَيْلُ إِثْرُ الْخَيْلِ جَا
وَالرُّمَحُ مِنْ دَمٍ مَنْ عَمَسَى
وَحَوَافِقُ الرَّايَاتِ تَخْفِقُ
هَذَا مُنَاهُ ، وَغَيْرُ هَذَا
/ شِيمُ تَوَارِثَهَا ، تَوَافَقَ
قَسٌّ ، إِذَا مَا رَامَ يُحْمِسِي
وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِمَجْدِهِ
وَأَتَيْتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَا
فَرَأَيْتُ مَا قَالُوا ، وَأَكْمَشُرُ
فَلِيَ الْهَنَاءُ بَأَنِّي أَصْبَحُ
فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْ لِقَائِهِ
وَخَلَصْتُ حِينَ لَقَيْتُهُ
وَرَجَوْتُ عَوْدِي كَيْفَ شِئْتُ
فَوْقَ الْحَيَاةِ الضُّمْرِ مِمَّنْ
كَمْ رَدَّ لِلْأُوطَانِ مِمَّنْ
/ هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي
هَذَا الَّذِي مَنْ لَمْ يَقْبَلْ

فِي مَارِمٍ لَدُنِّي وَذَاهِلُ
مِنْ رَامِحٍ فِيهِمْ وَنَائِلُ
وَبِصَاهِلٍ فِيهَا لَصَاهِلُ
عَنْ أَمْرِهِ فِي الْحَرْبِ نَاهِلُ
فَوْقَ كَرَاتِ الْجَحَافِلِ
لِلْمَوَاهِبِ وَالنَّوَافِلِ
(١٠) شَاهِدٌ فِيهَا وَنَاقِلُ
عَدَاهَا أَضْحَى كِبَاقِلُ
فَأَتَيْتُ أُسْرَى غَيْرَ مَا هِلُ
عَالِمٌ يَوْمًا كِبَاهِلُ
وَهُوَ لَيْسَ لَهُ مُنَاقِلُ
تُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا شِلُ
جَنَابِهِ تُزْجِي الرُّوَاهِلُ
مِنْ مُرَّ أَيْامِي التَّوَاهِلُ
إِلَى الْأَحْبَةِ وَالْمَنَازِلُ
جَدَوَاهُ ، وَالْخُوصِ الْهَوَازِلُ
مُتَغَرَّبٍ ، جَزَلَ النُّوَائِلُ
(١١) فِي بَابِهِ مَا خَابَ سَائِلُ
كَفَّهُ مَا نَالَ طَائِلُ

هذا الذي أحيا مكارم
 هذا الذي قد حاز أوصافاً
 هذا ابن أرتق ، خير من
 هذا الذي لجسد وده
 أمداهم تنقى على
 هذا الزمان وأهلـه
 فهم الطوك ، بنو الطو
 وعلى وجوههم من السـ
 أخلاقهم مثل الرّياض
 / كالسلك (فيهم دُرّه رمّت) (١)
 سلك (بأرتق) بسدوه
 وإلى (المطفر) بعسده
 وكماله (بالصالح) الأعلى
 ولسوف يبقى بعسده
 فبدور عزهم النيرة
 وسماحهم عن جبر من
 ونداهم يغنى القيل
 قد سمعن عن الأوايل
 يحار لوصفها سحيان وإيل
 في مدحه قد قال قایل
 في الناس ذكر ، غير زایل
 طول الليلي والأمايل
 فسمع ثناءهم وسایل
 ك فعندهم تغني الوایل
 بشرى لمن وافى دلايل
 إذا تبست الخمايل
 به الغيد العقایل
 وإلى (السعيد) النظم وأيل
 والنظم (للنصور) حاصل
 فهذا السلك كـ
 لبنية هذا الملك شامل
 لم يخف منهن آفـل
 يأوى إليهم غير غافل
 وحاجة الراجين كافـل

(١) بياض من التصوير ولعل النص كما قرأناه .

وَعَلَاهُمْ مَا زَالَ فِي
وَإِذَا أَتَى وَقْدُ الْعُفَاةِ
هَبَّتْ قَبُولُ سَمَاحِهِمْ
/ أَعْطَاهُ حَتَّى قَالَ : حَسْبِي
لَا زَالَ يَنْشُرُهَا مَكَا
وَيَنَالُ مِنْ مَنَحِ الرَّفْسِ
حَلَّ الشَّنَاءِ الْجَزَلَ رَافِلَ
مَدَبَّرًا بِمَ ذَا يُقَابِلُ
فَتَقُولُ : إِنَّ الْوَقْتَ قَابِلُ
وَأَنْشَنَى فِي الشُّكْرِ جَابِلُ
رَمَ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا زَوَابِلُ
وَالسَّعْدُ غَايَةَ كُلِّ نَابِلُ

(١٣)

وَلَمَّا عَرَفْتُ مِنْ صِفَاتِهِ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ الَّتِي نَظَّمْتُهَا فِي سِلْكِ الْكَلَامِ .
وَزِينْتُ بِعُقُودِ نَظْمِهَا أَجْيَادَ الْمُلْكِ فِي الْأُنَامِ قُلْتُ : لَا بُدَّ مِنْ تَحْفَةِ
(قَادِمٍ) أَقْدَمَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَوَسِيلَةَ وَاصِلٍ أَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْهِ . فَرَأَيْتُ
أَنَّ الْعِلْمَ أَشْرَفَ مَا عُنِيَتْ بِهِ أَكَابِرُ الْمُلُوكِ ، وَأَنْفُسُ الْجَوَاهِرِ الَّتِي تَتَغَنَّيُهَا
ذَخَائِرُ السُّلُوكِ . وَتَحَقَّقْتُ أَنَّهُ مِمَّنْ يَرَى لِلْعِلْمِ حَقَّهُ . وَيَجِبُ أَنْ تَزَيِّنَ
بِدَوْرِهِ أَفْقَهُ .

وَحِينَ رَأَيْتُهُ قَدْ عُنِيَ بِتَحْسِينِ الْأَفْعَالِ ، أَلْفَتْ لَهُ كِتَابًا فِي تَصَارِيفِ
الْأَفْعَالِ . وَحَيْثُ / أَلْفَيْتُ أَفْعَالَهُ تَتَصَرَّفُ فِي فَتْحِ الْأَمَلِ التَّاسِي (١٤)
تَقْرَأُ الْعَيْنُ . اقْتَصَرْتُ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى قَهْلِ الذِّي هُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ .
مَعَ أَنِّي رَأَيْتُ تَصَارِيفَ الْأَفْعَالِ مُتَّسِعَةً الْمَجَالِ ، مُلْتَبَسَةً عَلَى كَثِيرٍ
مِنْ (الرِّجَالِ وَعِلْمِ) (١) ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَا خُوذَ بِبَيْدِ الْإِهْمَالِ .

(١) بياض من التصوير . ولعل النص كما قرأناه ..

وَرَأَيْتُ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَدُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ فَعَلَ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَ ، وَانْهَ فَيُ
 هَذَا الْبَابِ كَالسَّوَابِ مِنَ الْعَيْنِ - فَصَنَّفْتُ هَذَا الْكِتَابَ ، جَمَعْتُ فِيهِ مَا
 جَاءَ مِنْ فَعَلٍ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَالْمُضَارِعِ مِنْهُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)
 مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى وَاتِّفَاقِهِ ، وَبَيَّضْتُ عَلَى حُرُوفِ الْمَجْعَمِ . فَجَاءَ
 كَالسَّلَكِ الْمُحْكَمِ . وَأَبْدَأْتُ كُلَّ بَابٍ بِمَا هُوَ مُتَّفِقٌ الْمَعْنَى . لِيَكُونَ أَسْهَلُ
 لِلنَّاطِرِ وَأَهْنَى . / وَهَذَانِ بَعْضُ مَقَدِّمَةٍ فِي أَحْكَامِ (فَعَلٍ) (وَنَقْلِهِ) (١٥)
 وَصَحِيحِهِ وَمُعْتَلِّهِ .

وَحَتَمْتُهُ بِفَعْلٍ فِيمَا يَتَعَدَّى مِنَ الْأَفْعَالِ ، مَرَّةً دُونَ مَرَّةٍ . فَكَمَّلَ
 تَأْلِيْفُهُ بِأَنْفَسِ دُرِّهِ . إِنْ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَفْعَالِ مِنْ قِبَلِ النَّادِرِ الَّذِي
 لَا يَدْرِكُهُ إِلَّا الْحَفَاطُ . وَلَا يُمَيِّزُهُ إِلَّا مَنْ تَدَاوَلَتْ عَلَى سَمْعِهِ الْأَلْفَاظُ .
 وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ فِي الْأَفْعَالِ تَصَانِيفَ حَصَلَ لَهُمْ بِهَا السَّبْقُ . وَوَجَبَ
 أَنْ لَا يَشَامُ إِلَّا ذَلِكَ الْبَرْقُ . وَلَكِنْ رَأَيْتُ إِفْرَادَ هَذَا الصَّنِيفِ مِمَّا تَكْثُرُ
 فَوَائِدُهُ ، وَيُحَمِّدُ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) عَائِدُهُ . وَهَذَا شَيْءٌ اقْتَضَيْنَاهُ بِيَدِ
 الْأُسْتَعْجَالِ ، وَوَقَعَ مِمَّا مَوَّعَ الشَّعْرَ عِنْدَ الْارْتِجَالِ . وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ ، فَإِنْ
 مَنْ جَمَعَ وَلَوْ سَأَلْتَيْنِ ، نَفَعَ عِلْمُ ذَلِكَ ، وَصَرَّ / جَهْلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى
 تَحْصِيلِهِ أَهْلُهُ . (١٦)

وَسَمَّيْتُهُ * بِاقْتِطَافِ الْأَزَاهِرِ . وَالتَّقَاطِطِ الْجَوَاهِرِ * . وَرَفَعْتُهُ
 إِلَى الْخِزَانَةِ الشَّرِيفَةِ ، خِدْمَةَ مُخَلَّدَةٍ فِي دَوَائِنِهَا . وَقَطْرَةَ أَضْفَتْهَا إِلَى
 مَعِينِ عِيُونِهَا .

وَاللّٰهُ أَسْأَلُ أَنْ يَكْفِينَا أَلْسِنَةَ الْحَسَادِ ، وَيَصْرِفَ هَذِهِ الْبَضَاعَةَ
 عَنْ سُوقِ الْكَسَادِ . وَيُلْهِمَنَا إِلَى مَا يَعِصِمُ مِنَ الْهَجَرِ . وَلَا يَجْعَلَنَا
 مِنْ قَوْمٍ بِالْهَجَرِ . وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ وَبِهِ أَتَوَسَّلُ .

ذكر المقدمة

في أحكام " فعل " المفتوح العين

اعلم أن **فَعَلَ** (المفتوح العين) أَخَفَّ أُنْيَةً الْأَفْعَالِ ؛
لأنه ثلاثي ، والثلاثي أَخَفُّ مِمَّا زَادَ عَلَيْهِ ، وَلَا نَهْ بَ / مفتوح (١٧)
العين ، والفتحة أَخَفُّ الحركات .

تنبيه :

واعلم أن **الفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ** **المَجْرَدَ** لَا يَكُونُ أَوَّلَهُ إِلَّا **مفتوحاً** ؛
لِخِفَةِ الفَتْحَةِ .
فَأَمَّا **ضَرْبُ البَنِيِّ** **للمفعولِ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ بِنَاءٍ** ، وَإِنَّمَا هُوَ **فَرَعٌ**
عَنْ **بَنِيهِ** **الفاعلِ** ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا وَوَرَى عَنْهُمَا) (١)
(بضم الواو منه من غير همز) ، وَلَوْ كَانَ **اجتماعُ الواوَيْنِ أَصْلًا** ،
لَكَانَ مِنْ **بَابِ أَوْصِلَ** ، لَا يَجُوزُ فِي **الواوِ** إِلَّا **الهمز** ؛ لِأَنَّ **القَاعِدَةَ** :
فَهِيَ **اجتماعُ** فِي **أَوَّلِ** **الكَلِمَةِ** **واوَيْنِ** كَانَ **هَمْزُ** **الْأَوَّلِ** **لِزُومًا** ،
بشروط أن يكون الاجتماع لا زماً كأوَّصِلَ ونحوه ، **الْأَصْلُ** فِيهِ **وَوَاصِلٌ**
جمع واصل .

(١) قال تعالى : (فوسوس لهما الشيطان ليدي لهما ما ووري عنهما
من سوءاتهما . وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا
ملكين أو تكونا من الخالدين) . الأعراف ٢٠ / ٧

وَأَمَّا إِذَا كَانَ اجْتِمَاعُ عَارِضًا فَلَا يُلْزَمُ الْهَمْزُ ، بَلْ يَجُوزُ :

- (كَوَوْرِي) (١) . فَوَوْرِي عَلَى هَذَا مِنْ بَابٍ وَقَّتْ / لَا مِمن (١٨)
 بَاب (أَوَاصِل) (٢) ، (٣)) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ بِنَاءَهُ عَارِضٌ ،
 وَأَنَّ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ فِيهِ لَيْسَ بِأَصْلٍ . وَإِنَّمَا جَعَلُوا الضَّمَّ مَعَ الْفِعْلِ
 الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْمُولِ ، لِأَنَّهُ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ ، وَجَعَلُوا
 الْفَتْحَ مَعَ فِعْلِ الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ كَثِيرٌ ، فَجَعَلُوا الْخَفِيفَ مَعَ الْكَثِيرِ ، وَالثَقِيلَ
 مَعَ الْقَلِيلِ . وَأَمَّا شَهِدَ (بِكسر الشَّين) فَكَذَلِكَ أَيْضًا
 لَيْسَ بِأَصْلٍ بِنَاءً ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ شَهِدَ (بفتح الشَّين) ، وَإِنَّمَا
 كَسَرَتْ تَبَاعًا . ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي نَحْنُ بِمَعْدَرِهِ يَنْقَسِمُ أَقْسَامًا :
الْقِسْمُ الْأَوَّلُ :

أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ غَيْرِ مُضَاعَفٍ ، نَحْوُ : ضَرَبَ .

((فَبِهذا الْقِسْمِ يَأْتِي الْمَضَارِعُ مِنْهُ عَلَى يَفْعَلْ (بِضَمِّ الْعَيْنِ) ، وَعَلَى

- يَفْعِلْ (بِكسرها) / سِوَاهُ كَانَ مُتَعَدِّيًا أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّ ، نَحْوُ : (١٩)
 خَرَجَ يَخْرُجُ وَضَرَبَ يَضْرِبُ .

(١) الْأَعْرَافُ ٢٠ / ٧

(٢) الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّ السِّيَاقَ يَقْتَضِيهَا .

(٣) بَيَاضٌ مِنَ التَّصْوِيرِ . وَلَعَلَّ مَكَانَهُ : " فَالْوَاوَانِ أَوْ فَوْجُودِ
 الْوَاوَيْنِ " .

وَقَدْ يَجْسُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْوَاحِدِ (١) ، نَحْوُ : عَرَشَ
يَعْرُشُ وَيَعْرِشُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا . وَبَسْبِهِ وَضَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ .
وَعَقَدَ عَلَيْهِ (أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ) بَابًا فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَةِ مِنْ
كِتَابِ (الْجُمُحُورَةِ) .

فَإِذَا التَّيَسُّ عَلَيْكَ مَضَارِعُ (فَعَلَ) وَلَا تَعْلَمُ أَمْضُومٌ هُوَ
أَوْ مَكْسُورٌ فَتَتَّبِعُ السَّمَاعَ ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ مَسْمُوعًا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ فِي الضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، إِلَّا أَنَّ الْكَسْرَ أَوْلَى لَخَفَتِهِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ
قَالَ : طُفْتُ فِي سَائِلَةِ قَبِيٍّ ، وَعَلِيٍّ تَمِيمٍ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا فَصَلَ
بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَجِدْ لَذَلِكَ حَصْرًا . وَكُلٌّ يَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى مَا يُرِيدُ .

يَعْنَى مِنْ ضَمِّ الْمَضَارِعِ / أَوْ كَسْرِهِ . (٢٠)

قُلْتُ : هَذَا إِذَا لَمْ يَثْبُتِ السَّمَاعُ (٢) . فَأَمَّا إِذَا ثَبَتَ السَّمَاعُ ،
فَلَا يَعْدَلُ إِلَى غَيْرِهِ)) وَقَدْ يَأْتِي الْمَضَارِعُ بِالضَّمِّ ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ .
وَذَلِكَ فِي بَابِ الْمَغَالِبَةِ ، نَحْوُ أَنْ تَقُولَ : ضَارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ ،
أَيَّ غَلَبْتُهُ فِي الضَّرْبِ ، وَخَاصَّتُهُ فَخَصَّتُهُ أَخْصَمُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ نَفْسِي

(١) هَذَا الْجُزْءُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمَتْنِ ١٧٥/١ بِتَعْرِفٍ .

(٢) يَقْصِدُ إِذَا لَمْ يَثْبُتِ السَّمَاعُ بِرَوَايَةٍ بِعَيْنِهَا مِنْ ضَمِّ أَوْ كَسْرِ ، وَالْأَمْرُ
فَمَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ سَمَاعُ كُلِّهِ .

الخصومة . هذا ما لم يكن معتل العين أو اللام بالياء ، أو معتل
 الفاء بالواو ، فإن كان كذلك ، لزم المضارع يفعل (بكسر العين)
 نحو قولك : رامني فرميت أرميه ، وسأيرني فسرته أسيره ،
 ووعدني فوعدته أعده (١) : إذا غلبت في الرمي ، والسير
 والوعد .

(٢١) وإنما التزم في هذا المعتل أن يكون مضارعه / بكسر
 العين ؛ لأنه لو جاء بالضم لخرجوا عن لغتهم ؛ لأنه ليس نسي
 كلامهم ، مثل : وعد يوعده ، ولا باع يبيع من البيع ، ولا رمى
 يرمو . فلذلك جاءوا بالمضارع على الكسر موافقة للقياس . (وزعم
 الكسائي أنه يجى على يفعل (بفتح العين) إذا كان العين
 حرف حلق ، نحو : فاخرني ففخرته أفره (٢) .

(١) هذا الجزء ذكر في المتن ١٧٣/١ بتصريف .
 (٢) جاء في المتن ١٧٣/١ " زعم الكسائي أنه يجى على أفعل "
 بفتح العين إذا كان عينه حرف حلق ، نحو : فاخرني ففخرته
 أفره . وجاء في المزهر للسيوطي ٣٨/٢ " وجوز الكسائي في
 حلقى العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمفاليصة
 وسمع (شاعرني فشعرته أشعره ، وفاخرني ففخرته أفره) .
 وجاء في همع الهوامع للسيوطي ١٦٣/٢ " وجوز الكسائي فتح عين
 مضارع هذا النوع إذا كان عينه أولاه حرف حلق قياساً ، نحو :
 فاهنت ففهمته أفهمه .

وحكى أبو زيد فيه الضم . قال : يُقال شاعرني فشعرته
أشعره ، وفاخرني ففخرته أفخره (بالضم) (١) .

تنبيه :

اعلم أن باب المغالبة المراد به : أن يقصد كل واحد من
الاثنتين غلبة الآخر ، في الفعل المقصود لهما ، فيسند الفعسل
إلى الغالب منهما . فإذا قيل : خاصم زيد عمراً ، فتعلم أن
كُلَّ / واحدٍ منهما قصد أن يغلب صاحبه في الخصومة ، (٢٢)
إلا أن زيدا غلب عمراً ، دليله اسناد الفعل إليه .

وشدَّ عن هذا القسم ركن يركن (بفتح العين) فسي
المضارع . ولو جاء على ما أصلناه لكان إِمَّا بالضم ، أو بالكسر ؛
وهذا عندهم من تداخل اللغات . وذلك أنه يُقال : ركن (بالفتح)
يركن (بالضم) ، نحو : خرج يخرُج ، وركن (بالكسر)
يركن (بالفتح) مثل علم يعلم . فأخذوا يركن (بالفتح)
الذي هو مضارع ركن (بالكسر) ، وركبوه على ركن (بالفتح) .
وهي لغة .

(١) جاء في الزهر ٣٨/٢ بعد أن تحدث السيوطي عن تجويز الكسائي
فتح عين مضارع فعل إذا كان حرفاً حلقياً فيه قال : " ورواية
أبي زيد بضمها " .

وقد مهدناه في كتابنا (رَدُّ الشَّوَارِدِ إِلَى حُكْمِ الْقَوَاعِدِ) .
 وكذلك شَدَّ قَطَطَ يَقْنَطُ (بفتح العين) في الماضي ، والمضارع .
 فإذا كان العين أو اللام من هذا / القسم حرف حلق ، (٢٢)
 جاء المضارع على يَفْعَل (بفتح العين) في الأكثر .
 وحروف الحلق ستة : الهزّة ، والهاء ، والعين ، والحاء ،
 والخاء ، والغين .

وإنما سُمِّيت هذه الحروف حروف حلق ، لأنها تَخْرُجُ
 من الحلق ، فالهزّة والهاء من أقصى الحلق ، والعين والحاء
 من وسطه ، والخاء والغين من أدناه (١) . ولا أثر لهذه الحروف
 إذا وقعت فاءً .

مثال الهمز عينًا : سَأَلَ يَسْأَلُ ، جاء المضارع بالفتح ، لأن
 عينه من حروف الحلق .

ومثاله لا مًا : قَرَأَ يَقْرَأُ . وَأَمَّا أَكَلَ يَأْكُلُ ، فجاء المضارع
 بالضم ، ولم يَوْثَرْ حرف الحلق ، لأنه وقع فاءً .

(١) هذا هو التصور القديم للمخارج .

- (٢٤) ومثال الهاء عينا : ذهب / يذهب .
 ومثاله لا ما : جبه يجه .
 وأمّا هرب يهرب ، فلا أثر فيه لحرف الحلق ، لأنّه وقع فاء .
 ومثال العين عينا : جعل يجعل .
 ومثاله لا ما : جمع يجمع .
 وأمّا عجم يعجم ، فلا أثر لحرف الحلق ، لأنّه وقع فاء .
 ومثال الحاء عينا : لحم يلحم .
 ومثاله لا ما : لبح يلبح .
 وأمّا حكم يحكم ، فلا أثر لحرف الحلق ، لأنّه وقع فاء .
 ومثال الخاء عينا : شخص يشخص .
 ومثاله لا ما : شدخ يشدخ .
 وأمّا خرج يخرج ، فلا أثر لحرف الحلق ، لأنّه وقع فاء .
 ومثال العين عينا : شغب يشغب .
 ومثاله لا ما : لدغ يلدغ .
 وأمّا غلب يغلب ، فلا أثر لحرف الحلق ، لأنّه وقع فاء .
 (٢٥) فإن قلت : / فلا ي شئ فتحو مع حرف الحلق
 اذا كان عينا أولا ما ، ولم يفتحوا معه اذا كان فاء .
 قلت : إنما كان ذلك للتناسب الذي بين الفتح وحرف

الحلق في المخرج ، ففتحوا لا جَلِ العين ، لا نَهَم راعُوا
ما في اليد (١) .

أعني أَنَّ الفتح يكون على حرفِ الحلق ، وفتحوا لا جَلِ اللام ،
لا نَهَم راعُوا ما يأتي (٢)

ولم يفتحوا لا جَلِ الفاء إذا كانت حرفَ حلقٍ ، لا نَهَم قد انصرفوا
عنه ، وما انصرفوا عنه لا يرجعون إليه . ألا تراهم لا يتبعون في الصفّة
بعد القطع .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ :

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تَكْدُ * إليه بوجه آخر الدهر ترجع (٣)

وقد جاءَ فَعَلَ ، مع كونه فيه حرفٌ من حروفِ الحلق ، على / الأصل . (٢٦)
ويُعدُّ ذلك من الشذوذ .

(١) هكذا في الأصل . وقد وردت في ص ٢٨ من المخطوطة ، وعقب
عليها بقوله : " وهي الصورة اللفظية " .

والمقصود من (ما في اليد) حالة اللفظ على ما هو عليه في الحاضر .
(٢) أي الحرف التالي لعين الفعل .

(٣) لم أشر على قائله .

وذلك نحو: رَجَعَ يَرْجِعُ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ، وَنَكَحَ يَنْكِحُ، وَنَحَثَ يَنْحِثُ، وَشَخَبَ يَشْخَبُ، وَلَغَبَ يَلْغُبُ، وَصَلَحَ يَصْلَحُ، وَزَارَ يَزِيرُ، وَسَتَمَ يَسْتَمُ، وَنَعَقَ الْغَرَابُ يَنْعِقُ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ وَنَهَقَ يَنْهَقُ، وَتَفَخَّ يَنْفَخُ.

وجاءت أحرفُ على القياسِ مرَّةً، وعلى السَّماعِ أُخرى، نحو: بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرِأُ (بِالْفَتْحِ) قِيَاسًا، وَيَبْرِؤُ (بِالضَّمِّ) سَمَاعًا. وَصَبَعَ الشَّيْءَ يَصْبَعُ (بِالْفَتْحِ) قِيَاسًا، وَيَصْبُعُ (بِالضَّمِّ) سَمَاعًا. وَقَرَعَ يَفْرَعُ (بِالْفَتْحِ) قِيَاسًا، وَيَفْرَعُ (بِالضَّمِّ) سَمَاعًا. وقد كان غرضي أَنْ أَتَّبِعَ هَذَا الْفَصْلَ وَأَجْنَعَهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَقْضَ ذَلِكَ. وَالْأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بِأَوَقَاتِهَا / .

(٢٧)

القسم الثاني :

ما كان (مُعْتَلًّا الْفَاءُ) : فَإِنَّ الْمُضَارَعَةَ مِنْهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعِلُ (بِالْكَسْرِ) ، نَحْوُ : وَقَرَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي يَقِرُّ ، وَوَعَدَ يَعِدُّ ، وَيَسِرُّ يَبْسِرُ .

وَكَانَ الْأَصْلُ فِي يَعِدُّ يُوْعِدُّ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ، لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكُسْرَةٍ (١) .

(١) هذا الجزء ذكر في المتن ١٧٤/١ بتصريف .

فَإِنْ قُلْتَ : فما بالهم حذفوا الواو مع باقي حروف المضارعة ،
فقالوا : نَعِدُ ، وَتَعِدُ ، وَأَعِدُ ، وَلَمْ تَقَعْ الواو بين ياء وكسرة .

فالجواب : أَنَّهُمْ حذفوا الواو في هذه المواضع لغير موجب ،
بالحمل على ما فيه الموجب ، لتجرى حروف المضارعة على وجه واحد .
ونظيره أَكْرَمَ ، أَصْلُهُ : أَكْرَمَ ، فحذفوا إحدى الهمزتين ؛ فراراً
من اجتماعهما ، وحملوا باقي حروف المضارعة في الحذف (٢٨)
دون موجب بالحمل على ما فيه الموجب .

فالحمل في كلام العرب بابٌ مُّشَبَّعٌ .
وقد حَطَرَ بخاطري أَنْ أَجْمَعَ فيه كتاباً لما رأيتُ من سَعَتِهِ .
(فَإِنْ قُلْتَ : فلو كان وَقُوعُ الواو بين ياء وكسرة موجباً لحذف الواو
لوجب حذفها في يُوْعِدُ مضارعٌ أَوْعَدَ .
فالجواب : أَنَّهُمْ رَاعَوْا الْأَصْلَ ، وذلك أَنَّ أَصْلَهُ ، يَأْوَعِدُ فلم
تَقَعْ الواو في الْأَصْلِ بين ياء وكسرة ، فأهملوا ما في اليد ، وهى
الصورة اللَّفْظِيَّةُ ، وراعوا الْأَصْلَ .) (١)

(وَشَدَّ عَنْ هَذَا الْقِسْمِ : وَجَدَ يَجِدُ) بضم العين نسي
المضارع) . ولوجاء على ما أَصْلُنَاهُ لَكَانَ يَجِدُ (بالكسر) / (٢٩)

(١) هذا الجزء موجود في المتع ٢ / ٤٢٦ و ٤٢٧ بتصرف .

ولم ترجع الواو ، مع أَنَّ مُوجِبَ حذفها قد زال ، لِأَنَّ الضَّمَّ
 هنا شاذٌّ ، فلم يُعْتَدَّوا به ، وراعوا الأصل ، وهو الكسر . (١)
 ((فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ أَوَّالَ اللَّامِ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَتَحَتْ)) (٢) ،
 نحو : وَهَبَ يَهَبُ ، وَوَضَعَ يَضَعُ . ولم ترجع الواو في المضارع ، مع
 أَنَّهُ قد زال موجبُ حذفها .

(أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا لَمْ تَقْعْ فِي يَضَعُ بَيْنَ يَاءٍ وَكسرة ، بل بين ياءٍ
 وفتحٍ ، لَأَنَّهُمْ رَاعُوا الْأَصْلَ ، وهو الكسر ، لِأَنَّ الْفَتْحَ لَا جُلَّ
 حَرْفِ الْحَلْقِ عَارِضٌ) (٣) ، والعارضُ لَا يُعْتَدُّ به في كثير من هذه
 الصَّنَعَةِ .

حاشية :

يَرِدُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَذْكُورِ وَالْإِعْتِذَارُ فِي وَهَبَ يَهَبُ فَعْلَان ،
 وهما : ((وَسِعَ يَسْعُ وَيُوسِعُ يَظْأُ ، فَإِنَّ مُقْتَضَى الْأَصْلِ الْمَذْكُورِ
 ثَبُوتُ الْوَاوِ فِيهِمَا ، لِعَدَمِ وَقُوعِهِمَا بَيْنَ يَاءٍ وَكسرة) (٤) .

-
- (١) جاء هذا الجزء في المتع ١٧٧/١ بتصريف
 (٢) جاء هذا الجزء في المتع ١٧٥/١ بتصريف .
 (٣) جاء هذا الجزء في المتع ٤٢٦/٢ بتصريف .
 (٤) أَيْ يَوْسَعُ ، وَيُوسِعُ .

ولا يُعْتَدَرُ بِأَنَّ الْفَتْحَ عَارِضٌ ، وَلَا أَصْلَ الْكُسْرِ ، كَمَا فِي وَهَبَ يَهَبُ ،
لَاَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ (بكسر العين) فِيهِمَا شَأْنٌ ، وَفَتْحُ الْعَيْنِ نَفْسِي
مُضَارِعُهُمَا هُوَ الْأَصْلُ لَا فِي ماضِيَهُمَا (بكسر العين) (١) .
وَأَجَابَ (الجوهري) عَنْهُمَا بِأَنَّ الْوَاسِقَةَ سَقَطَتْ مِنْهُمَا لِتَعَدِّيهِمَا ،
لَاَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ مِمَّا اعْتَلَّ فَاوُءُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَا زَمًا ، فَلَمَّا جَسَا
مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيَيْنِ خُوِفَ فِيهِمَا (٢) نَظَائِرُهُمَا (٣) .

(١) جاء هذا الجزء في المستع ٤٣٤/٢ بتصرف .
(٢) جاء في الصحاح (وطأ) بهما
(٣) الصحاح (وطأ) .

القسم الثالث :

ما كان معتل العين أو اللام . وهذا الاعتلال لا يخلو أن يكون بالواو ، أو بالياء . فإن كان بالواو جاء المضارع على يَفْعُلُ (بالفتح) نحو : قام يَقُومُ ، وغزا يَغْزُو . وإن كان بالياء جاء المضارع على يَفْعِلُ (بالكسر) ، نحو : باع يَبِيعُ ، ورعى يَرِى (١) .

فإن كانت العين حرف حلق جاء على يَفْعَلُ (بالفتح) ، نحو : سعى يَسْعَى ، ومحا يَمْحَا ، وشأ يَشْأ ، ورأى يَرَى . وقد جاء على الأصل ، نحو : محا يَمْحُو .

((وشذ عن هذا القسم أبى يَأْبَى ، وقلَى يَقْلَى ، وجبا يَجْبَا (٢) ، وغزا يَغْزَا ، وغسا الليل يَغْسَا (٣) .

وجه الشذوذ في أبى يَأْبَى ، أنهم شبهوا الألف بالهمزة ، فكان لا م أبى وقعت همزة فكما قالوا : قرأ يَقْرَأُ (بالفتح) في المضارع ، قالوا : أبى يَأْبَى ، للشبه الذي بين الألف والهمزة .

(١) جاء هذا الجزء في المتن ١٧٤/١ بتصرف .
 (٢) جاء هذا الجزء في المتن ١٧٨/١ بتصرف .
 (٣) أظلم .

وَأَمَّا قَلَى يَقَلَى / (بالفتح فيهما) ، فيمكن أَنْ يَكُونَ (٣١)
 ذلك من تداخل اللغتين ، وذلك أَنَّهُ قد حَكَى بعضهم :
 قَلَى يَقَلَى ، مِثْلُ : عِلِمَ يَعْلَمُ ،
 وَقَلَى يَقَلَى ، مِثْلُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ .
 فَأَخَذُوا مَضَارِعَ قَلَى (بالكسر) وركبوه على قَلَى (بالفتح) ،
 فقالوا : قَلَى يَقَلَى (بالفتح فيهما) .
 ويمكن أَنْ يَكُونَ قَلَى يَقَلَى (بالفتح) جاء على لغة طى ، الذين
 يقولون فى مِثْلِ : بَقَى يَبْقَى ، وَفَى مِثْلِ : دُعِيَ ،
 وَبُنِيَ ، دُعِيَ ، وَبُنِيَ .
 قال الشاعر :
 نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَفِيزِ وَنَعْطَانُ
 نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ (١)
 وهو قياسٌ عندهم فى كُلِّ ياءٍ مفتوحةٍ فتحةً بناءً وقبلها كسرة .
 صنعوا ذلك تخفيفاً .

(١) جاء فى شرح شافية ابن الحاجب ١/٢٤٤ انه لرجل من بنى القين بن جسر . وجاء فى لسان العرب (بنى) ، فقال : قال البولاني ثم ذكر البيت .

القسم الرابع :

ما كان مضاعفاً / ((وهو لا يخلو أن يكون متعدداً ، أو غير (٣٢)
متعدداً . فإن كان متعدداً ، فإن مضارعه جاء على يفعل (بالضم) ،
نحو : رد يرد (١) .

قال (الجوهري) : وقد شذ من ذلك خمسة أفعال ، جاء
المضارع منها بالضم على القياس ، وبالكسر على السماع (٢) .

وذلك : شذ يشذ ويشذ

وعله يعله ويعله

وبت الشيء يبت ويبت .

ونم الحديث ينم وينم .

ورم الشيء يرم ويرم .

وحبه يحبه (بالكسر) لا غير (٣)

سألة :

إعلم أن قول الشاعر :

أحبُّ لحبها السودانَ حتى أحبُّ لحبها سوادَ الكلابِ (٤)

(١) جاء هذا الجزء في المتع بنعه ١٧٤/١

(٢) كذا في الصحاح (بت)

(٣) أي أنه على غير القياس .

(٤) نسبه الشريشي في شرح مقامات الحريري لا بن الاعرابي ١٦٤/١

وفي كل من تهذيب الألفاظ لا بن السكيت ٤٦٥ ، وشرح المفصل

لا بن يعيش ٤٧/٩ دون نسبه .

يُرْوَى إِحِبُّ (بكسر الهمزة) وليس على لُفَّةٍ مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ / (٣٣)
لَاِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُضَارَعِ مِنْ فَعَلَ (بكسر العين) ، نَحْوُ :
تَعَلَّمَ ، وَإِنَّمَا الْكُسْرُ هُنَا اتِّبَاعٌ لِكُسْرِ الْحَاءِ .

واختلفوا في هذا الاتِّبَاعِ :

فذهب (سيبويه) إلى أَنَّ الْإِتِّبَاعَ مِنْ أُحِبُّ (بفتح الهمزة) مضارع
حَبَّ (١) .

وذهب غيره إلى أَنَّهُ مِنْ أُحِبُّ (بضم الهمزة) مضارعُ أَحَبَّ .
ومذهب (سيبويه) أَوَّلَى ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ فَعَلٌ بَيْنَ كَسْرِ الهمزة ،
وكسْرِ الْحَاءِ .

ومذهب غيره يلزمُ فِيهِ الْفَعْلُ ، وَإِنْ كَانَ فِي التَّقْدِيرِ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ
فِيهِ أُحِبُّ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ ثُمَّ كُسِرَتِ الْأَوَّلَى
إِتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْحَاءِ ، فَوَقَعَ الْفَعْلُ بَيْنَ التَّابِعِ وَالتَّبَعِ فِي التَّقْدِيرِ
بِالْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الْمَحذُوفَةِ .

(١) جاء في الكتاب ٦٧/٤ ، أَنَّ أَحْزَنَتَهُ وَأَحْبَبَتَهُ . إِذَا قُلْتَ :
أَحْزَنُوا وَمُحِبُّونَ جَاءَ عَلَى غَيْرِ أَحْبَبْتَ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَبَبْتَ ج
وَفِي كُلِّ مِنَ الْمُحْكَمِ لَا بَيْنَ سَهْدِهِ ، وَاللِّسَانِ لَا بَيْنَ مَنْطُورِ (حَبَّ) .
عَنْ سَيْبَوَيْهِ : أَنَّ حَبَبَتَهُ وَأَحْبَبَتَهُ بِمَعْنَى .

وَأَنَّ / كَانَ قَدْ جَاءَ الْفَعْلُ فِي الْإِتْبَاعِ ، نَحْوُ : خُتِنَ ، (٣٤)
إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى عَدَمُ الْفَعْلِ .

وقد زاد غير (الجوهري) فيما شذَّ :
هَرَسَ الشَّيْءَ يَهْرُسُهُ وَيَهْرُسُهُ : إِذَا كَرِهَهُ .
وَعَدَّ الْعِرْقُ الدَّمَ يَغْدُهُ وَيَغْدُهُ .
وَهَشَّ يَهْشُ وَيَهْشُ : إِذَا كَسَرَ (١) .
وَأَنَّ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ جَاءَ الْمَضَارِعُ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ : فَسَرَ
يَفْزِرُ (٢) .

وقد شذَّ مِنْ ذَلِكَ أَفْعَالٌ ، جَاءَ الْمَضَارِعُ مِنْهَا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،
نَحْوُ :

عَلَّ يَلْعَلُ وَيَلْعَلُ / وَشَحَّ يَشْحُ وَيَشْحُ ،
وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجْدُ وَيَجْدُ / وَدَدَّ : إِذَا أَحْبَبَ ، يَدُدُّ وَيَدُدُّ ،
وَجَمَّ مِنَ الْجَمَامِ يَجْمُ وَيَجْمُ / وَفَحَّتِ الْأَفْعَى تَفُحُّ وَتَفُحُّ ،
وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ وَيَشْبُ .

وَلَا أَثَرَ لِحُرُوفِ الْحَلْقِ فِي هَذَا الْقِسْمِ ، / أَعْنَى فِي الْمَضَاعِفِ ، (٣٥)

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (هَش) : يَهْشَانُ الْهَشِيمُ : يَكْسِرَانِهِ لِلْقَدَرِ .

(٢) جَاءَ هَذَا الْجُزْءُ بِنَصِّهِ فِي الْمَتْنِ ١ / ١٧٤ .

ولا في المعتلِّ . وإنما يُفْتَحُ لحرفِ الحلقِ بشرطين :

أَنْ لَا يَكُونَ مُضَاعَفًا ، وَلَا مُعْتَلَّ الْعَيْنِ ، نَحْوُ :

سَحَّ الْمَطَرُ يَسَحُّ (١) ، وَكَعَ يَكْعُ ،

وَشَحَّ بِدِينَارِهِ يَشَحُّ ، وَجَاءَ يَجِيُّ ، وَبَاعَ يَبِيعُ

فَإِنْ قُلْتَ : فَلَا فِي شَيْءٍ لَمْ تَقُلْ بثلاثةِ شروطٍ ، وتذكّر

المعتلَّ الفاءِ ؛ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنْ مُضَاعَفُهُ عَلَى يَفْعَلُ (بالكسر) ،

نَحْوُ : وَعَدَ يَعِدُّ .

الجوابُ عن هذا أَنَّ يُقَالُ : إِنَّ الْمُعْتَلَّ الْفَاءُ لَا يُضْبَطُ لِقَلَّتِهِ .

وَأَيْضًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهَا كَانَ الْعَيْنُ مِنْهُ حَرْفَ حَلْقٍ عَلَى يَفْعِلُ

(بالكسر) وَيَفْعَلُ (بالفتح) ، نَحْوُ : وَعَدَ يَعِدُّ ، وَوَعَرَ

يُوَعِّرُ (٢) .

وقد جاءَ فيما ليست العينُ فيه حرفَ حَلْقٍ عَلَى يَفْعَلُ (بالضم) ،

نَحْوُ : وَجَدَ يَجِدُّ . وهو شاذٌّ لَا يُعَوَّلُ / عَلَيْهِ . (٣٦)

والفصحُ يَجِدُّ (بالكسر) ، وهو الْأَصْلُ ، لِأَنَّ الْفَسَاءَ

(١) من باب رد (مختار الصحاح)

(٢) وقد وَفَّرَ صدره كَوَعَدَ وَوَجَّلَ وَغَرَّ وَوَعَّرَ (بالتحريك) وَيُفَعِّرُ
(بكسر أوله) القاموس (الوغرة) وفي التهذيب نقلا عن اللسان

(وفر) .

لَا تُحَذَفُ إِلَّا لَوَقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ .

وقد شَذَّ مِنَ الْمَضَاعِفِ : كَعَّ يَكْعُ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ :

عَصَفَتْ تَعَصُّ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ : دَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدَرُّ (بفتح

الدَّال) ،

وَدَرَّ الرَّجُلُ يَدَرُّ : إِذَا شَابَ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ (بفتح السَّدَالِ

المُعْجَةِ) ،

وَجَبَرَّ : إِذَا جَنَى يَجَرُّ (بفتح الجيم) ،

وَعَزَّ يَعْزُّ : إِذَا اشْتَدَّ وَغَلَبَ ، وَمِنْهُ : * مَنْ عَزَّيَزَّ* (١)

وَعَزَّ (بِالْفَيْنِ الْمُعْجَةِ) يَعْزُّ : إِذَا تَعَابَسَ بَعْدَ مُنْكَةٍ (٢) .

تَتَمِيمٌ :

واعلم أَنَّ الَّذِي قَرَّرْنَاهُ فِي مَضَارِعِ فَعَلِ الصَّحِيحِ ، مِنْ كَوْنِهِ

يَأْتِي عَلَى يَفْعُلُ ، وَيَفْعِلُ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا أَفْصَحَ مِنَ الْآخَرِ ،

هُوَ الصَّحِيحُ .

وهو مذهبُ (أبي علي) ، لِأَنَّهُ قَالَ : هَذَانِ / الثَّلَاثُ ، (٣٢)

يَعْنِي : يَفْعُلُ ، وَيَفْعِلُ ، جَارِيَانِ عَلَى السَّوَاءِ بَيْنَ الْغَلْبَةِ

وَالْكَثَرَةِ (٣) .

(١) مجمع الأمثال للميداني ٣٠٧/٢

(٢) لم أشر على هذا المعنى

(٣) كذا في المخصص لابن سيده ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر .

والى هذا المذهب ، ذهب (البرد) و (ثعلب) .

وللنحويين فى ذلك أنحاء :

فذهب (أبى الفتح بن جنى) على ما نعه فى (خصائصه)

و (منصفه) ، وغير ذلك من تواليفه :

أَنَّ فَعَلَ مِنْ غير المتعدى ، يَفْعُلُ (بالضم فيه) أَقْبِسُ

مِنْ يَفْعِلُ (بالكسر) ،

وَأَنَّ فَعَلَ التعدى يَفْعُلُ (بالكسر فيه) أَقْبِسُ مِنْ يَفْعُلُ

(بالضم) . فَضَرَبَ يَضْرِبُ عَلَى هذا المذهب أَقْبِسُ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ ،

وَقَعَدَ يَقْعُدُ أَقْبِسُ مِنْ جَلَسَ يَجْلِسُ .

وَحَجَّتهُ : أَنَّ يَفْعُلُ (بالضم) قد استقرَّ فيما لا يتعدى ،

نحو : كَرَّمَ يَكْرُمُ ، وَظَرَفَ يَظْرِفُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَجَعَلَهُ

فِي فَعَلَ غَيْرِ / التعدى أولى (١) .

(٣٨)

ومذهب (أبى الحسن) وجماعة : أَنَّ يَفْعُلُ (بالكسر)

أَغْلَبُ عَلَى فَعَلَ مِنْ يَفْعُلُ (بالضم) (٢) .

قَالَ (أبو علي) : ولا سبيل الى حصر ذلك ، فَيُعْلَمُ أَيُّهُمَا

أَغْلَبُ أَوْ أَكْثَرُ (٣) .

(١) كذا فى الخصائص لا بن جنى ٣٢٩/١ والمنصف ١٨٦/١ .

(٢) كذا فى المخصص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر .

(٣) كذا فى المخصص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر .

وزهدت جماعةٌ منهم (أبو زيد) اللغوى أَنَّ ما كثر استعماله
على يَفْعِل (بالكسر) ، واشتهر فيه ذلك ، لم يَجْز فيه غَيْرُ
ذلك .

وَأَنَّ ما كثر استعماله على يَفْعُل ، واشتهر فيه ذلك ، لم
يَجْز فيه غَيْرُهُ ، نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وما لَمْ
يَشْتَهَرْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذلك جاز فيه وجهان (١) .
فهذا ما حضرني من مذاهب النحاة ، والله أعلم .

تَكْلِمة :

أذكرُ فيها مصدرَ هذا الفِعْلِ الَّذِي وضعنا هذا الكتابَ مِسن
أجله / وأعلم ان مَصدرَ هذا الفِعْلِ متشعبةٌ ، منها
(٣٩) قياسيٌ ، ومنها أكثرى .

وضابطُ ذلك على ما انتهت إليه الوُسْعُ أَنَّ تَقُولَ فَعَلَ (الفتوح
العين) ينقسمُ قسمين :

أحدهما :- أَنَّ يكونَ مضارعُهُ على يَفْعِلُ (بالكسر)
الثاني :- أَنَّ يكونَ على يَفْعُلُ (بالضم) .

(١) كذا في المخصص ١٢٣/٤ السفر الرابع عشر ، وشرح الشافعية
لابن الحاجب ١١٢/١ ، والمزهر للسيوطي ٩٥/٢ .

فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى يَفْعِلُ (بالكسر) ، فلا يخلو ، أَنْ يَكُونَ
مُتَعَدِّيًا ، أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّيًا .

أَمَّا الْمُتَعَدِّى فَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ فَعِلٌ ، نَحْوُ : ضَرَبَ ،

وَيَأْتِي : عَلَى فَعِلٍ ، نَحْوُ : حَرَمَهُ حَرْمًا ،

وَعَلَى فَعِلٍ ، نَحْوُ : سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا ،

وَيَأْتِي : عَلَى فَعِلٍ ، نَحْوُ : سَرَقَ سَرَقًا ، وَكَذَبَ كَذِبًا ،

وَيَأْتِي : عَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : رَقَيْتُ الصَّبِيَّ رُقْيَةً ،

وَعَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : نَكَحَ نِكَاحًا ، وَكَذَّابًا ،

(٤٠) وَعَلَى فَعْلَةٍ ، / نَحْوُ : سَرَقَ سَرَقَةً ،

وَعَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : وَرَدَ وَرُودًا .

وَعَلَى فَعَلَةٍ ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غَلَبَةً ،

وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غُلْبَةً ،

وَعَلَى فُعْلَى ، نَحْوُ : غَلَبَهُ غُلْبَى ،

وَعَلَى فُعْلَى ، نَحْوُ : رَجَعَ زَيْدٌ عَمْرًا رَجْعًا ،

وَعَلَى فَعْلَةٍ ، نَحْوُ : حَمَيْتُ الْمَكَانَ حِمْيَةً ،

وَعَلَى فِعَالَةٍ ، نَحْوُ : حَمَيْتُ الْمَكَاتِ حِمَايَةً ،

وَعَلَى فَعِيلَةٍ ، نَحْوُ : حَرَمَهُ حَرِيمَةً ،

(١) حكى أبو زيد : غُلِبَتْ وَغُلِبَ المخصص ١٢٧/٤ السفر
الرابع عشر .

- وعلى فَعَلٍ ، نحو : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرَى ،
 وعلى فَعَالٍ ، نحو : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرَاءً ،
 وعلى فَعِيلٍ ، نحو : حَرَمَهُ حَرِيمًا ،
 وعلى فُعْلَانٍ ، نحو : غَفَرَ غُفْرَانًا ،
 وعلى فُعْلَانٍ ، نحو : لَوَى زَيْدٌ عَرًّا حَقَّهُ لَيَانًا ،
 وعلى فُعْلَانٍ ، نحو : حَرَمَهُ حَرْمَانًا ، وَلَوَيْتُهُ حَقَّهُ لَيَانًا ،
 وعلى فُعْلَانٍ ، نحو : / نَفَتِ الرِّيحُ الشُّرَابَ نَفْيَانًا ، (٤١)
 وعلى فُعِلٍ ، نحو : هَدَيْتُهُ هُدًى . وهو مختص بالمعتل^١
 اللام ، سواء كان متعديًا ، كهديته هُدًى ، أو غير متعدٍّ ،
 كسَرَى يَسْرِي سُرًى ،
 وعلى فَعَّيْلٍ ، نحو : الرَّمْيَا لِكثرة الرَّمْيِ ،
 وعلى تَفَعَّلٍ ، نحو : المَرَجِعُ ،
 وعلى تَفَعَّلَةٍ ، كالتَّعْرِفَةِ .
 انتهت مصادرُ فَعَلٍ يَفْعِلُ المتعدِّي ، على قدر الاستطاعة .
 وأما غير المتعدِّي مِن فَعَلٍ يَفْعِلُ ، فالأكثرُ في مصدرِهِ ، أَنْ
 يأتي : على فُعُولٍ ، نحو : جَلَسَ جُلُوسًا ، وَضَعَ مَضِيًّا ،
 ويأتي : على فَعَلٍ ، نحو : عَجَزَ عَجْزًا ،
 وعلى فُعَلٍ ، نحو : ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا ،
 وعلى فَعْلَةٍ ، نحو : ذَلَّ ذِلَّةً ،

- وعلى فِعْلٍ ، نحو : ذَلَّتِ الدَّابَّةُ ذِلًّا
 وعلى فَعِلٍ ، نحو : حَلَفَ حَلْفًا ،
 (٤٢) وعلى / فُعَالٍ ، نحو : عَطَسَ يَعْطِسُ عَطَاسًا ،
 وعلى فَعْلَانٍ ، نحو : غَلَّتِ الْقَدْرُ غَلْيَانًا ،
 وعلى فَعُولٍ ، نحو : وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا ،
 وعلى فِعَالٍ ، نحو : صَاحَ يَصِيحُ صِيَاحًا ،
 وعلى فَعَالٍ وَفَعِيلَةٍ ، نحو : شَبَّ الصَّبِيُّ شَبَابًا وَشَبِيهَةً ،
 وعلى فَعِيلٍ ، نحو : وَجَبَ الْقَلْبُ وَجِيهًا ،
 وعلى فَعْلَةٍ ، نحو : وَجَبَ الْحَايِلُ وَجِبَةً (١) ،
 وعلى فِعْلٍ ، نحو : زَنَى يَزْنِي زَنًى ،
 وعلى فُعْلٍ ، نحو : سَرَى يَسْرِى سُرًى ، وقد تَقَدَّمَ ،
 وعلى مَفْعَلَةٍ ، نحو : عَدَلَ عَلَيْهِمْ مَعْدَلَةً ، وَقَدَّرْتُ عَلَى الشَّيْءِ
 مَقْدَرَةً ،
 وعلى مَفْعَلَةٍ وَفُعْلَةٍ وَفَعْلَانٍ ، نحو : قَدَّرْتُ عَلَى الشَّيْءِ مَقْدَرَةً
 وَقُدَّرْنَا ،
 وعلى مَفْعَلَةٍ ، نحو : عَدَلَ عَلَيْهِمْ مَعْدَلَةً ، وَعَجَزَ مَعْجَزَةً ،
 (٤٣) / وعلى فِعَالَةٍ ، نحو : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً ،
 وعلى مَفْعِلٍ ، نحو : عَجَزَ مَعْجَزًا ،
 انتهت مَصَادِرُ فَعَلٍ يَفْعِلُ الْمُتَعَدِّي ، وَغَيْرِ الْمُتَعَدِّي ،

فَإِنْ كَانَ مُضَارِعٌ فَعَلَّ عَلَى يَفْعُلُ (بِالضَّمِّ) فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ
مُتَعَدِّيًا أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّ .

فَأَمَّا الْمُتَعَدِّي فَمَقْيَاسُ مَصْدَرِهِ فَعَلٌ ، نَحْوُ : قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا ،
وَيَأْتِي عَلَى فُعْلٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا ،
وَعَلَى فِعْلٍ ، نَحْوُ : ذَكَرَ ذِكْرًا ،
وَعَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا ،
وَعَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : خَنَقَهُ خَنْقًا ،
وَعَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ شُكُورًا ،
وَعَلَى فِعْلَةٍ ، نَحْوُ : نَشَدَهُ نَشْدَةً ،
وَعَلَى فُعْلَةٍ ، نَحْوُ : نَدَبَهُ يَنْدُبُهُ نُدْبَةً ،
وَعَلَى فِعَالَةٍ ، نَحْوُ : نَجَرَ نَجَارَةً ،
وَعَلَى فُعْلَانٍ ، نَحْوُ : شَكَرَ شُكْرَانًا ، /
وَعَلَى فِعْلَى ، نَحْوُ : ذَكَرَ ذِكْرَى ،
وَعَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَى ،
وَعَلَى فُعْلَى ، نَحْوُ : بَشَرْتَهُ أَبْشَرُهُ بُشْرَى ،
وَعَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا ،
وَعَلَى مَفْعَلٍ ، نَحْوُ : قَتَلَ مَقْتَلًا ، وَقَالُوا : أَكْرَهُ مَقَالَ النَّاسِ ،
وَقَالُوا : الرَّدَّ وَالْمَكْرَّ وَالْمَفَرَّ ،

وعلى مَفْعَلَةٍ ، نحوُ : دَعَاهُ مَدْعَاةٌ ،

وعلى تَفْعَالٍ ، نحوُ : التَّقْتَالُ ،

انتهت مصادرُ فَعَلٍ يَفْعُلُ التَّعَدِّي .

— وَأَمَّا غَيْرُ التَّعَدِّي مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ ، فَلَا كَثْرَ فِي مَصْدَرِهِ فُعُولٌ ،

نحوُ : خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا .

ويأتي : على فَعْلٍ ، نحوُ : سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْنًا ،

وعلى فُعْلٍ ، نحوُ : مَكَثَ يَمْكُثُ مَكْنًا ،

وعلى فِعْلٍ ، نحوُ : فَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقًا ،

(٤٥)

وعلى فَعَلٍ ، نحوُ : رَقَصَ / رَقَصًا ،

وعلى فَعَالٍ ، نحوُ : ثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتًا ،

وعلى فِعَالٍ ، نحوُ : قَامَ قِيَامًا ،

وعلى فِعَالَةٍ ، نحوُ : قَافَ يَقُوفُ قِيَافَةً ،

وعلى فُعَالٍ ، نحوُ : صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا ،

وعلى فَعْلَانٍ ، نحوُ : نَزَا يَنْزُو نَزْوَانًا ،

وعلى فَعِيلٍ ، نحوُ : خَبَبَ يَخْبُبُ خَبِيبًا ،

وعلى مَفْعَلٍ ، نحوُ : رَامَ يَرُومُ مَرَامًا ،

وعلى مَفْعِلٍ ، نحوُ : المَطْلَعُ ، وهي تسميَّةٌ ، ويُقالُ المَطْلَعُ ،

وهي حجازيةٌ .

انتهت مصادرُ فَعَلٍ التَّعَدِّي ، وغيرِ التَّعَدِّي .

فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ مَصْدَرِ هَذَا الْفِعْلِ ، قُلْتَ : فَعَلَّةٌ
(بفتح وسكون العين) ، نَحْوُ : ضَرَبَ ضَرْبَةً ، وَقَتَلَ قَتْلَةً ، وَقَعَسَدَ
قَعْدَةً ، وَنَامَ نَوْمَةً ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ فَعَلًا هُوَ الْأَصْلُ نَسْبًا

(٤٦)

المصادر للرجوع إليه في المرة الواحدة ، /
هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ الْمَصْدَرُ خَالِيًا مِنَ التَّاءِ (١) ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ التَّاءُ
تَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ ، فَتَقُولُ : كَدَّرَ الْمَاءُ يُكَدِّرُ كُدْرَةً : إِذَا أَرَدْتَ مُطْلَقَ
الْمَصْدَرِ ، وَكُدْرَةً : إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، وَيَقَعُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا
بِالصَّفَةِ ، نَحْوُ : كُدْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَوْ بقرينة غير ذلك .

وَشَذَّ عَنَّا أَهْلُنَا : أَتَيْتُهُ إِنْتِيَانَةً ، وَقَامَ قِيَامَةً وَاحِدَةً .
وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَا قُلْنَا لَكَانَ : أَتَيْتُهُ ، وَقَوَّمتُهُ .

فَإِنْ أَرَدْتَ النُّوعَ (٢) مِنْ هَذَا الْمَصْدَرِ قُلْتَ : فَعْلَلَةٌ (بكسر
الفاء) ، نَحْوُ : الْجِلْسَةُ ، وَالشَّيْطَةُ .

وَقَدْ يَضَعُونَ اسْمَ الْفَاعِلِ ، وَاسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ :
وَلَا خَارِجًا مِنْ فَيْءٍ زُورَ كَلَامَ (٣) .

(١) يعنى اذا كان خاليا من التاء .

(٢) يريد : الهيئة

(٣) ديوان الفرزدق ٢١٢/٢ ، وجاء فيه : على قسم لا أشتم الدهر مسلما

..... وكذلك نسبه للفرزدق كل من سيويه في الكتاب ٣٤٦/١ ،

والبرد في الكامل ٧٠/١ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٥٠/٦ ،

وابن الحاجب في الشافية ١٧٧/١ وابن هشام في مغنى اللبيب ٥٢٩

وجاء فيها :

على حلقة لا أشتم الدهر مسلما

يُرِيدُ وَلَا أَخْرَجُ خُرُوجًا ، وَقَالَ الْآخَرُ (١) / (٤٧)

كفى بالتَّائِي مِنْ أَسْمَاءَ كَافٍ * وليس لِحَبَّهَا إِذْ طَالَ شَافٍ
يُرِيدُ كَفَايَةً ، فَأَوْقَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ كَافٍ مَوْقَعَ كَفَايَةً . وَكَانَ حَقُّهُ
أَنْ يَقُولَ كَافِيًا ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ حَذَفَ الْفَتْحَةَ ، كَمَا تُحذفُ الضَّمَّةُ
وَالْكَسْرَةُ مِنَ الْمُنْقُوصِ ، وَهُوَ شَائِدٌ .

ومثالُ وضعِ اسمِ المفعولِ موضعَ المصدرِ ما حكاه (الجوهري) (٢)
فِي الْمَصْحَاحِ ، فَقَالَ : يُقَالُ : حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا (بفتح الحاء وسكون
اللام) وَحَلْفًا (بفتح الحاء وكسر اللام) وَمَحْلُوفًا . وَهُوَ مَا جَاءَ مِنَ
الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ .

(١) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٤٢ . ورواية البيت كما

فِي الدِّيَّانِ :
كفى بالتَّائِي مِنْ أَسْمَاءَ كَافِي * وليس لِحَبَّهَا إِذْ طَالَ شَافِي
ونسبه كل من ابن جنى في خصائصه ٢٦٨/١ ، والزمخشري في
المفصل ٢٢٠ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٥١/٦ ، وابن
الحاجب في الشافية ٧٠/٤ ، ٧١ ، لبشر بن أبي خازم . وجاء
فِي الْمَزْهَرِ لِلْسَيُوطِيِّ ، وَالْمَنْصَفِ لَا بِنِ جَنَى دُونَ نَسْبِهِ . وَرَوَايَةُ
الْبَيْتِ فِي الْمَنْصَفِ هِيَ :
كفى بالتَّائِي مِنْ أَسْمَاءَ كَافِي * وليس لِحَبَّهَا مَا عَشْتُ شَافِي
كما ورد في الديوان وأثبت ابن يعيش في شرح المفصل الياء في كل
من (كافي ، وشافي) ، وابن الحاجب أثبتها في (كافي) ولم
يثبتها في (شافي) . ولم يثبتها كل من ابن جنى في الخصائص -
والسيوطي في المزهري . ولم يرد في المفصل إلا شطر البيت الأول
دون اثبات الياء في (كافي) في حين أثبتها المحقق في (شافي)
(٢) المصاحح (حلف) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ) (١) ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ
 الْمَفْتُونُ ، يُرَادُ بِهِ الْمَعْدَرُ ، أَيْ الْفِتْنَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ عَلَى بَابِهِ ،
 وَجَعَلَ الْبَاءَ فِي (بِأَيُّكُمْ) زَائِدَةً ، وَالتَّقْدِيرُ / أَيْتُكُمْ (٤٨)
 الْمَفْتُونُ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ (سَمِيوِيَّة) (٢) لَمْ يَثْبُتْ وَضْعَ اسْمِ الْفِعُولِ مَوْضِعَ الْمَعْدَرِ ،
 وَأَثْبَتَهُ غَيْرُهُ (كَمَا تَقَدَّمَ) .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ يَأْتِي لَهُ مَعْدَرَانِ ، وَثَلَاثَةٌ ، وَأَرْبَعَةٌ ، نَحْوُ :
 كَذَبَ كَذِبًا ، وَكَذَابًا ، وَغَلَبَهُ غَلَبَةً ، وَغُلْبَةً ، وَغُلْبًا ، وَحَرَمَهُ حَرَمًا ، وَحَرِيمَةً ،
 وَحَرِيمًا ، وَحَرَمَانًا .

وَأَغْرَبُ مِنْ هَذَا أَنَّ (ابْنَ الْقَطَّاعِ) (٣) ، نَقَلَ لِشَنِئَتِهِ ، أَرْبَعَةً
 عَشَرَ مَعْدَرًا ، وَهِيَ :

-
- (١) قَالَ تَعَالَى : (فَسْتَبْصِرُوا يَوْمَئِذٍ بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ) الْقَلَمُ ٦/٥ .
 (٢) قَالَ فِي الشَّافِيَّةِ لَابْنُ الْحَاجِبِ ١٢٥/١ : " وَخَالَفَ سَمِيوِيَّةَ
 غَيْرُهُ فِي مَجْيِئِ الْمَعْدَرِ عَلَى وَزْنِ الْفِعُولِ ، وَجَعَلَ الْمَيْسُورَ وَالْمَعْسُورَ
 صِفَةً لِلزَّمَانِ ، عَلَى حَذْفِ الْجَارِ ، كَقَوْلِهِمْ : الْمَحْصُولُ ، أَيْ الْمَحْصُولُ
 عَلَيْهِ ، وَكَذَا فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْضُوعِ ، وَهُمَا نَوْعَانِ مِنَ السَّيْرِ " .
 وَفِي اللِّسَانِ (عِشْر) : الْمَعْسُورُ ضِدُّ الْمَيْسُورِ . وَهُمَا عِنْدَ سَمِيوِيَّةَ
 صِفَتَانِ . وَلَا يَجِيئُ عِنْدَهُ الْمَعْدَرُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْهَتَاءِ .
 (٣) لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْقَطَّاعِ ٢١٣/٢ لِشَنِئَتِهِ إِلَّا الْمَصَادِرَ الْآتِيَةَ : شَنَّ ،
 وَشَنَّ ، وَشَنَانٌ .

شَنُّ ، وَشُنٌّ ، وَشِنٌّ ، كَصَرْبٍ ، وَشُغْلٍ ، وَفِسْقٍ ،
 وَشَنَأُ كَنَدَمٍ ، وَشَنَاءٌ كَغَلَبَةٍ ، وَشَنَاءَةٌ كَنَدَامَةٍ ، وَشَنَأٌ كَمَدَاحٍ ،
 وَشَنَاءَةٌ كَسُعَاةٍ ، أَمَلَهُ سَعِيَةً ، وَشَنَيْتُهُ كَحَدِيدَةٍ ، وَشَنَاءٌ كَرَحْمَةٍ ،
 وَشَنَعَانٌ كَلَيَّانٍ ، وَشَنَتَانٌ كَغُفْرَانٍ ، وَشَنَتَانٌ كَحَرَمَانٍ ، وَشَنَتَانٌ
 كَخَفَقَانٍ .

فَإِنْ أُرِدَتْ اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ / وَالْمَصْدَرُ ، فَلَا يَخْلُو : (٤٩)
 أَنْ يَكُونَ الْمَضَارِعُ عَلَى يَفْعَلٍ (بِغَمِّ الْعَيْنِ) ، أَوْ عَلَى يَفْعَلٍ
 (بِفَتْحِهَا) ، أَوْ عَلَى يَفْعِلٍ (بِكسرها) .

فَإِنْ كَانَ عَلَى يَفْعَلٍ (بِالضَمِّ) ، أَوْ عَلَى يَفْعَلٍ (بِالْفَتْحِ) ،
 فَالْمَصْدَرُ ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ : مَفْعَلٌ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ،
 نَحْوُ : الْمَقْعَدِ ، وَالْمَذْهَبِ .

فَإِنْ كَانَ عَلَى يَفْعِلٍ (بِالْكَسْرِ) فَإِنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
 الْأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مِنْهُ مَعْتَلَةً ، نَحْوُ : يَرْمِي ،
 فَالْمَصْدَرُ ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ عَلَى مَفْعِلٍ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) أَيْضًا ،
 سِوَاهُ كَانَتِ الْفَاءُ وَآوًا ، أَوْ غَيْرَ وَآوٍ ، نَحْوُ : مَرَمَى ، وَمَوْقَى .
 الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ صَحِيحَةً ، وَالْفَاءُ وَآوًا ، فَالْمَصْدَرُ
 وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ مِنْهُ عَلَى مَفْعِلٍ (بِكسْرِ الْعَيْنِ) ، نَحْوُ :
 الْمَوْعِدِ .

الثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ صَحِيحَةً ، وَالْفَاءُ غَيْرَ وَاوٍ ، نَحْوُ : يَغْرِبُ ،
فَالْمصدرُ مِنْهُ / مَفْعَلٌ ، (بفتح العين) ، وَالزَّمَانُ ، وَالْمَكَانُ (٥٠)
مَفْعِلٌ (بالكسر) .

وقد شَذَّ مَا ضَارِعَهُ يَفْعُلُ (بالضم) ، فِي الزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ،
أَحَدَى عَشْرَةَ كَلِمَةً ، جَاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ (بكسر العين) ، وَهِيَ :
الْمَنْشِكُ ، وَالْمَجْزُرُ ، وَالْمَنْبِتُ ، وَالْمَطْلَعُ ، وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ،
وَالْفَرْقُ ، وَالْمَسْقِطُ ، وَالْمَرْفِقُ ، وَالسَّجْدُ ، وَالْمَنْخَرُ ، مِنْ نَسَكَ
يَنْسُكُ ، وَجَزَرَ يَجْزُرُ ، وَنَبَتَ يَنْبِتُ ، وَطَلَعَ يَطْلُعُ ، وَشَرَقَ
يَشْرِقُ ، وَغَرَبَ يَغْرُبُ ، وَفَرَقَ يَفْرُقُ ، وَسَقَطَ يَسْقُطُ ، وَرَفَقَ يَرْفُقُ ،
وَسَجَدَ يَسْجُدُ ، وَنَخَرَ يَنْخَرُ مِنَ النَّخِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْأَنْفِ .

وَجَاءَ مِنْهَا عَلَى الْقِيَاسِ ، الْمَنْسَكُ ، وَالْمَطْلَعُ ، وَالْمَفْشَرَقُ
(بِالْفَتْحِ) . وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا كُلُّهَا الْفَتْحُ ،
وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ بِالْقِيَاسِ عَلَى مَا سَمِعَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّجْدَ عِنْدَ (سِيبَوِيهِ) (١) اسْمٌ ، وَلَيْسَ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَجْد) ، قَالَ سِيبَوِيهِ : " وَأَمَّا السَّجْدُ فَانْهَم
جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَيْتِ " .

وقد يُرادُّ بالمَطْلَعِ / الصدرُ ، فيشَدُّ في الصدرِ كما (٥١)
شَدَّ في المكانِ .

سألة :

قوله تعالى : (ويسألونك عن المحيض) ، قل هو أذى ، فاعتزلوا
النساء في المحيض (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : فينتفي أن يكون المرادُّ به الزَّمانُ ، لقوله تعالى :
(قل هو أذى) ، لأنَّ الزَّمانَ لا يكونُ أذىً ، فلم يَهَقَّ إِلَّا أَنْ يكونَ
يُرادُّ به الصدرُ ، وإذا كانَ كذلكَ فيكونُ شاذًّا ، أو يُرادُّ به المكانُ
لأنَّ المكانَ يوصفُ بالأذى ، فلا يكونُ على هذا شاذًّا ، لأنَّه
قد تَقَدَّمَ أَنَّ ما كانَ مضارعاً على يَفْعِلِ (بالكسر) فإنَّ الزَّمانَ
والمكانَ منه على مَفْعِلِ (بالكسر) .

وَأَمَّا الثَّانِي : فيَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ معدراً ، فيكونُ مِنَ الشَّاذِّ ،

(١) قال تعالى : (ويسألونك عن المحيض) ، قل هو أذى ، فاعتزلوا
النساء في المحيض ، ولا تقربوهن حتى يَطْهَرْنَ ، فإذا تطهرن
فاتوهن من حيثُ أَمَرَكم اللهُ ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ، ويحبُّ
المتطهرين (البقرة ٢٢٢/٢) .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الزَّمَانُ ، أَيْ فِي زَمَنِ الْحَبِصِ ، فَلَا يَكُونُ شَاذًا .

وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمَكَانُ ، / لِفَسَادِ الْمَعْنَى . (٥٢)

وَشَذَّ مِنْ الْمَعْتَلِّ اللَّامُ ، مَاوَى الْإِبِلَ ، وَمَأْقَى الْعَيْنِ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي مَاْقَى الْعَيْنِ : أَنَّ اسْمَ وَضْعٍ لَذَلِكَ الْمَكَانِ .

فَإِذَا جَاءَ هَذَا الْفِعْلُ وَلَمْ يُسَمَّعْ لَهُ مَصْدَرٌ ، فَقَالَ (الْفَرَاءُ) (١) :

" يَكُونُ فَعْلًا ، مِثْلُ : ضَرَبَ لِلْحَجَّازِ ، وَفُعُولًا ، مِثْلُ : قَعُودٍ لِنَجْدٍ ،

تَنْبِيْهِ :

هَذَا الْفِعْلُ يَنْقَسِمُ أَقْسَامًا :

صَحِيحٌ ، وَمَعْتَلٌّ ، وَمُضَاعَفٌ .

فَالصَّحِيحُ : مَا لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ ، نَحْوُ (ضَرَبَ)

وَقَلْنَا فِي أَوَّلِهِ ، تَحَرُّزًا مِنْ نَحْوِ : يَضْرِبُ ، وَضَارِبٌ .

وَالْمَعْتَلُّ : مَا فِي أَوَّلِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ .

(١) فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ ١٥٧/١ ، قَالَ الْفَرَاءُ : " إِذَا

جَاءَكَ (فَعَلَ) مَا لَمْ يَسْمَعْ مَصْدَرَهُ " يَعْنِي : " قِيَاسُ أَهْلِ

نَجْدٍ أَنْ يَقُولُوا فِي مَصْدَرٍ مَا لَمْ يُسَمَّعْ مَصْدَرُهُ مِنْ فَعَلَ (الْمَفْتُوحِ

الْعَيْنِ) : فُعُولٌ ، مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا زَمًا ، وَقِيَاسُ الْحَجَّازِيِّينَ

فِيهِ فَعْلٌ ، مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا " .

فما كان منه ، مِثْلُ (وَعَدَ) ، و (يَسَرَ) ، يُقَالُ لَهُ : مِثَالٌ ،
لمماثلته الصحيح ، في صحته ، وعدم اعلا له ، بخلاف المعتل العين ،
واللَّامِ .

وما كان منه مِثْلُ : (نَامَ) ، يُقَالُ لَهُ الْاَجُوفُ ، لكون حرف
العَلَّةِ وَسَطَهُ الَّذِي / هو كالجوف ، وَيُقَالُ لَهُ : ذو الثلاثة ؛ (٥٣)
لكونه يصير مع ضمير الفاعل المتحرك على ثلاثة أحرفٍ ، نحو : بَعَثَ .
فَإِنْ كَانَ مِثْلَ (دَعَا) ، يُقَالُ لَهُ : النَقُوصُ ، لنقصان الحركة
منه في حالة الرفع ، واللَّامِ في حالة الجزم .

وَيُقَالُ لَهُ : ذو الأربعة ؛ لمكونه مع ضمير الفاعل المتحرك على
أربعة أحرفٍ ، نحو : دَعَوْتُ .

فَإِنْ كَانَ مِثْلَ (طَوَى) فَيُقَالُ لَهُ : لَفِيفٌ مَقْرُونٌ ، لالتفاف أحد
حرفي العَلَّةِ بِالْآخِرِ ، واقتراحه من غير فصل .
فَإِنْ كَانَ مِثْلَ (وَعَى) ، فَيُقَالُ لَهُ : لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ ، لالتفاف
أحد حرفي العَلَّةِ بِالْآخِرِ ، والتفريق بينهما .
والمضاعف ، نحو : شَدَّ .

تتسيم :

اعلم أَنَّ الْاَجُوفَ ، إذا كانت أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ ، فَإِنَّ

المضارع هو (١) يَفْعُلُ (بالضم) ، نحو : قامَ يقومُ * ،
 وَإِنْ / كانت أَلْفُهُ عن ياءٍ ، فَإِنَّ المضارع منه على يَفْعِلُ (٥٤)
 (بالكسر) ، نحو : باعَ يبيعُ .

* وَإِنَّمَا جعلوا يَفْعُلُ (بالضم) ، مضارعَ فَعَلَ ، مِن
 ذوات الواو وجعلوا يَفْعِلُ (بالكسر) ، مضارعَ فَعَلَ ، مِن
 ذوات الياء إِشْعَارًا بالأصل ، لِأَنَّ الضمة تَشْعُرُ بالواو ، والكسرة
 تَشْعُرُ بالياء * (٣) .

وهذا اللَّحْظُ فعلوه بعينه ، في المعتلِّ اللام ، * التزموا
 في فَعَلَ من ذوات الواو يَفْعُلُ (بضمِّ العين) ، نحو : غَسَزَا
 يَغْزُو ، ومن ذوات الياء يَفْعِلُ ، نحو : يَرِيسُ * (٤) إِشْعَارًا
 بالأصل . ولم يَشِدَّ من هذه القاعدة إلا فعلان : * طاحَ يطِيحُ ،
 وتاهَ يَتِيهُ . ولوجاء على القاعدة لقالوا : يَطسُوحُ وَيَتَوَّهُ ، لِأَنَّ
 الألفَ منقلبةً فيها عن واوٍ ، لقولهم : ما أَطَوَّحَهُ ، وما أَتَوَّهَهُ .

(١) لم يوجد الضمير في المخطوط . وقد أضفناها من نص المتع .

(٢) هذا الجزء في المتع ٤٤٤/١ بتصريف .

(٣) هذا الجزء في المتع ٤٤٧/٢ .

(٤) هذا الجزء في المتع ١٧٤/١ .

ولا يمكنُ أَنْ يُدْعَى أَنْ طَاحَ / وتاء (فَعِلَ) (بَكْسِرِ) (٥٥)
 العين (لَا نَفْعِلَ يَفْعِلُ) (بَكْسِرِ العين) فيهما شاذٌّ ، من الصحيح ،
 والمعتلّ .

وَفَعَلَ (بالفتح) يَفْعِلُ (بالكسر) ، وَإِنْ كَانَ شَاذًا فِيمَا
 عِنْدَهُ وَآوُ ، فَلَيْسَ بِشَاذٍ فِي الصَّحِيحِ ، فَحُطِّبَ عَلَى مَا يَكُونُ مَقْيَسًا ،
 فِي حَالِ ، أَوَّلَى .

قُلْتُ : وَقَدْ قِيلَ : مَا أَتَيْتَهُ ، فَيَكُونُ يَتِيهِ عَلَى هَذَا
 قِيَاسًا ، لَا شَاذًا .

وَالدَّلِيلُ أَيْضًا ، عَلَى أَنَّ تَاءَ ، قَدْ يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، قَوْلُهُمْ :
 وَقَعَ فِي التَّيِّهِ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا ، تَيَّهِ .

فَإِنْ قِيلَ : إِنْ (تَيَّهِ) لَا دَلِيلَ فِيهِ ، وَلَا مَكَانٍ أَنْ يَكُونَ
 وَزَنَهُ فَعِلًا ، وَالْأَمْلُ تَيَّوَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ،
 وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ فَعَلَ أَكْثَرُ مِنْ فَعِلَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ
 تَيَّهِ عَلَى فَعَلَ لِلْكَثَرَةِ . وَشَيْءٌ آخَرُ ، أَنَّ تَيَّهِ لِلتَّكْثِيرِ ، فَيَنْهَى أَنْ
 يَكُونَ عَلَى فَعَلَ ، لِأَنَّ فَعَلَ / مِنْ الْإِبْنِيَّةِ الَّتِي وُضِعَتْ (٥٦)
 لِلتَّكْثِيرِ ، نَحْوُ : قَطَعَ ، وَكَسَرَ . (١)

(١) هذا الجزء في المتن ٤٤٤/٢ ، ٤٤٥ ، بتصرف .

"فَإِذَا لَحِقَ هَذَا الْفِعْلَ الْأَجُوفَ ضَمِيرُ التَّكَلُّمِ أَوِ الْمَخَاطَبِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ حَوَّلَتْهُ إِلَى فَعَلَ (بِغَمِّ الْعَيْنِ) ، ثُمَّ تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، فَتَقُولُ : قُلْتُ . وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَوَّلَتْهُ إِلَى فَعِلَ (بِكُسْرِ الْعَيْنِ) ، ثُمَّ تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَتَقُولُ : بَعْتُ . (١)"

"فَإِنْ قُلْتَ : لَا يَبْقَى شَيْءٌ حَوَّلَتْ فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَإِلَى فَعِلَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ لَوْ نُقِلَتِ الْفَتْحَةُ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، وَلَسِمَ تَحَوُّلُهَا كُسْرَةً وَلَا ضَمَّةً ، لَمْ يَدْرَ هَلِ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي الْفَاءِ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ ، الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ النُّقْلِ ، / أَوْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ . (٥٧) بخلافِ فَعِلَ ، وَفَعَلَ ، لِأَنَّهُ إِذَا انْصَحَّتِ الْفَاءُ وَانْكَسَرَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ، عَلِمَ أَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي فِي الْفَاءِ ، هِيَ حَرَكَةُ الْعَيْنِ ، فَقُلِبَتْ ، وَحَوَّلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى الضَّمَّةِ ، وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى الْكُسْرِ ، لِيَحْصَلَ بِذَلِكَ الْفَرْقُ بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَذَوَاتِ الْوَاوِ (٥٨)

(١) هذا الجزء جاء في المتن ٤٤١/٢

(٢) هذا الجزء في المتن ٤٤١/٢ ، ٤٤٢ ، بتصريف .

فَإِنْ قِيلَ : لَأَيِّ شَيْءٍ نَقْلُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْغَاءِ ، مَعَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ
وَالْمَخَاطَبِ ، وَلَمْ يَنْقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَنْقَلُوا مَعَ الضَّمِيرِ لِلزَّمِّ مِنْهُ ذَهَابَ الْعَيْنُ
وَحَرَكَتُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَهَبُوا الْحَرَكَةَ بِنَقْلِهَا إِلَى الْغَاءِ * (١) .

وَشَيْءٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنَّهُمْ لَوْ نَقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ لَحَصَلَ اللَّيْسُ بَيْنَ
الْفِعْلِ الْبَنِيِّ لِلْفَاعِلِ ، وَبَيْنَ الْفِعْلِ الْبَنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ، فَسُيَ
نَحْوُ : بَيْعَ زَيْدٍ ، / وَقَوْلَ .

(٥٨)

فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ وَقَعَ اللَّيْسُ بَيْنَ الْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ، مَعَ
الضَّمِيرِ ، نَحْوُ : بَعَثَ يَا عَدُوَّ ، يُقَالُ : لِلْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ،
وَنَحْوُ : سَقَتَ ، عَلَى مَنْ قَالَ : قَوْلَ الْقَوْلِ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُعْتَدُ بِاللَّيْسِ مَعَ
قَلْتِهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ جَاءَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ ، وَمَا زَيْلَ زَيْدٍ يَفْعَلُ ،
فَنَقْلُوا مَعَ الظَّاهِرِ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ جَاءَ ذَلِكَ ، لِأَنََّّهُمْ أَمَنُوا بِاللَّيْسِ ، لِأَنَّ هَذَيْنِ
الْفَعْلَيْنِ لَا يُمْنِيَانِ لِلْمَفْعُولِ .

(١) هذا الجزء في المتن ٤٤٠/٢ بتصريف .

وقد ضعف ابن الحاجب (١) نَقَلَ فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى فَعَلَ ،
 وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى فَعَلَ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَلْزِمُ مِنْهُ نَقْلُ وَزْنِ أَصْلِهِ
 إِلَى وَزْنٍ يَخَالِفُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَهُوَ بَعِيدٌ . أَمَّا مَخَالَفَتُهُ لِيَاءَهُ لَفْظًا
 فَبَيِّنٌ ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهُ لِيَاءَهُ مَعْنَى ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعَّلَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ
 وَكسرها وَضَمِّهَا) جَاءَ بِهِ لِمَعْنَى غَيْرِ مَعْنَى الْآخَرِ . وَالَّذِي ارْتَضَاهُ
 أَنَّ الضَّمَّ فِي قُلْتُ ، وَالْكَسْرَ فِي بَعَثْتُ ، لِبَيَانِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَحذُوفَتَيْنِ ،
 لَا لِلنَّقْلِ . وَفِيهِ نَظَرٌ ، لِتَخْلُفِ هَذَا الْفَرْقِ فِي خِفَتِهِ وَنِصْتِهِ .
 وَقَدْ آتَى أَنْ أَشْرَعَ فِيمَا قَصَدْنَاهُ ، وَأَنْ نَأْتِيَ بِمَا شَرَطْنَاهُ .

(١) جَاءَ فِي الشَّافِيَّةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ ١/٧٨-٨٠ ، وَلَقَدْ اعْتَرَضَ ابْنُ
 الْحَاجِبِ عَلَى نَقْلِ فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى فَعَلَ ، وَمِنْ ذَوَاتِ
 الْوَاوِ إِلَى فَعَلَ ، وَقَالَ : إِنَّ الْغَرَضَ الْمَذْكُورَ يَحْصُلُ بِدُونِ النَّقْلِ مِنْ
 بَابِ إِلَى بَابٍ . وَبَابُ فَعَّلَ (الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ) وَفَعَلَ (الْمَكْسُورِ
 الْعَيْنِ) ، فِي الْأَغْلَبِ يَخْتَصُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى مَخَالَفِ
 لِمَعْنَى فَعَلَ (الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ) ، وَلَا ضَرُورَةَ مُلْحِظَةٍ إِلَى هَذَا النَّقْلِ
 لَا لَفْظِيَّةً وَلَا مَعْنَوِيَّةً . وَقَالَ : فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ التَّيْبِ عَلَى الْهَنْبِ
 فِي بَابِ فَعَلَ وَفَعَلَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي فَعَلَ مُمَكِّنًا ، قَصَدُوا
 فِيهِ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، فَاجْتَلَبُوا
 ضَمًّا فِي قَالٍ بَعْدَ حَذْفِ الْأَلْفِ لِلْسَّاكِنَيْنِ ، وَجَعَلُواهَا مَكَانَ الْفَتْحِ
 وَكَذَا الْكَسْرَ فِي بَاعٍ ، لِتَدُلَّ الْأُولَى عَلَى الْوَاوِ وَالثَّانِيَّةُ عَلَى
 الْيَاءِ . (بِتَعْرِيفِ) .

باب الهمزة

فصل الصحيح المتفق المعنى

- * أَهْدَتِ الْمَهِيْمَةُ تَأْجِدُ وَتَأْجِدُ : إِذَا تَوَحَّشَتْ (١)
 * أَبَقَ الْعَبْدُ بِأَبَقٍ وَيَأْبُقُ : إِذَا هَرَبَ (٢)
 * أَبَنَهُ بِشَيْءٍ يَأْبُنُهُ وَيَأْبِنُهُ : إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
 الشَّرِّ (٣) .

- وقال بعضهم : لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ .

- وقيل يُقَالُ : فِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ .

- (٦٠) وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ /
 " نَأْبِنُهُ بِرُقِيَّةٍ " (٤) : أَيْ تَتَّبِعُهُ .
 * أَتَمَّهُ اللَّهُ فِي كَذَا يَأْتِمُهُ وَيَأْتِمُهُ : إِذَا عَدَّهُ عَلَيْهِ إِثْمًا (٥) .
 وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ :

وَهَلْ يَلْأَتُنَنَّ اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْسِ (٦)

-
- (١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ وَالصَّحَاحُ (أَبَد)
 (٢) وَأُورِدَ ابْنُ سَيْدٍ كَمَا فِي الرَّعِينِ (بِالْكَسْرِ وَالضَّم)
 وَقَالَ الْغُبُورُ زَابَدِي بَأَنَّهُ سَمِعَ ، وَصَرَّبَ ، وَوَسَّعَ .
 (٣) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرُ (أَبْنًا)
 (٤) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : " مَا كُنَّا نَأْبِنُهُ بِرُقِيَّةٍ " النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٧/
 (٥) كَذَا فِي الصَّحَاحِ .
 (٦) نَسَبَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ لِنَصِيبِ الْأَسْوَدِ وَغَيْرِ الْمُرَوَّانِيِّ . وَوُورِدَ فِي أُمَالِي
 الْقَالِي ٢١٠/١ وَالْمَخْصَصِ ٨٠/٤ السَّفَرِ (الْخَامِسُ عَشَرَ) دُونَ نَسْبِهِ .

* أَجَرَهُ اللَّهُ بِأَجْرِهِ ، وبِأَجْرِهِ (١) : إِذَا جَزَاهُ عَلَى الْعَمَلِ .
 أَجَرَ . الْعَظْمُ بِأَجْرٍ ، وبِأَجْرٍ أَجْرًا وَأُجُورًا : إِذَا بَرِيَ عَلَى عَشْمٍ ،
 قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

* أَجَنَ (٢) الْمَاءُ يَأْجُنُ وَيَأْجِنُ أَجْنًا وَأُجُونًا : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
 وَرِيحُهُ وَطَعْمُهُ ، لِتَقَادُمِ عَهْدِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، إِلَّا أَنَّهُ
 يُمْكِنُ شُرْبُهُ .

قال الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرَابُ الْمَيْتُ كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ زَيْتٌ (٣)
 أَيْ كَأَنَّهُ مِنَ التَّغْيِيرِ .

* أَسَنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسِنُ أَسُونًا / : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، (٦١)
 وَطَعْمُهُ وَرِيحُهُ ، وَفَسَدَ فَلَا يُشْرَبُ مِنْ نَسْتِهِ (٤) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 (فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (٥) : أَيْ غَيْرِ مُتَغَيَّرٍ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَالصَّحَاحِ وَزَادَ فِي ذِكْرِ الْمَصْدَرِ (أَجَرًا)

(٢) كَضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَفَرَحَ (الْقَامُوسُ) وَزَادَ (أَجْنًا) فِي الْمَصْدَرِ .

(٣) دِيَوَانُ الْعَجَاجِ ٢٧٤/٢ وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ فِي سَمَطِ اللَّالِئِ * ٢٠١ وَ ٨٦٩
 أَنَّ جَمَاعَةً نَسَبُوهَا لِلْعَجَاجِ ، وَآخَرُونَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ . وَنَسَبَ
 فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (أَجَنَ ، مَنْهَلٌ ، مَيْةٌ) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

(٤) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَصْدَرَ : أَشْنًا .
 (٥) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ

مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (مُحَمَّدٌ ١٥/٤٧) .

وَأَمَّا أَسِنَّ الرَّجُلُ (بكسر السّين) يَأْسُنُ (بالفتح) فمعناه :
أَنَّهُ مات من رِيحِ الْحَمَاقَةِ (١) .

وقيلَ معناه : غُشي عليه من رِيحِ الْبَهِيرِ الْمُنْتِنَةِ الْمَاءِ ، أَوِ الْفَاسِدَةِ
الْبُهْوَاءِ (٢) .

* أَشَبَّ الرَّجُلُ يَأْشُبُّ وَيَأْشَبُ : إِذَا لَا مَ أَحَدًا وَعَاتَهُ (٣) .
قال الشاعر :

وَيَأْشُبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشُبُونِي بِبَاطِلٍ (٤)
* أَلَبَ الْإِبِلُ يَأْلُبُهَا وَيَأْلُبُهَا : إِذَا جَمَعَهَا وَسَاقَهَا . وَفِيهِ قَوْلُهُمْ :
* أَلَبْتُ الْجَيْشَ : إِذَا جَمَعْتُهُ .

(١) الطين الأسود المنتن

(٢) قال الفيروز آبادي : وكفرح : دخل البئر ، فاصابته رِيحٌ مُنْتِنَةٌ ،
فغشي عليه .

(٣) جاء في اللسان : وقيل : قذفه وخلط عليه الكذب .

(٤) نُسِبَ في ديوان الهذليين ١٤٤ لا يبي ذو ييب ، ورواية البيت

هي : وَيَأْشُبُنِي فِيهَا الْأَلَاءُ يَلُونَهَا * وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشُبُونِي بِبَاطِلٍ

وكذا في كل من معجم مقاييس اللغة ١٠٨/١

ورواية البيت فيه هي : وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

ولو علموا لم يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ

واللسان ، وجاء فيه (بطائل) . ونسبه صاحب الصحاح (لأوس) .

وورد في المخصص ١٧٧/٣ دون نسبه . وقال صاحب اللسان :

(بطائل) هو الصحيح ، لأنه يقول : لو علم هؤلاء الذين

يلون أمر هذه المرأة أنها لا تلوني إلا شيئا يسيرا ، وهو النظرة

والكلمة ، لم يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ : أي لم يلوموني .

(ولعل الصحيح (بباطل) ، لأن (الطائل) هو الفضل ، والإنسان

لا يعاب به) .

وَتَأَلَّبُوا : تَجَمَّعُوا ، وَهَمَّ أَلَبُّ وَالْبُّ : إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ .

قَالَ رُوَيْبَةُ : /

(٦٢)

قَدْ أَصَحَّ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبَا وَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ ، وَكُنَّا جَنْبًا (١)

وَقَالَ لِحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مِنْ قَصِيدَةٍ يُخَاطِبُ بِهَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمَّا أَعْطَى قُرَيْشًا وَقَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا :

وَالنَّاسُ أَلَبُّ عَلَيْنَا فَبِكَ لَيْسَ لَنَا

إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرُّ (٢)

- أَلَبُّ يَأْلَبُّ وَيَأْلَبُ : إِذَا أَسْرَعَ .

أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَدْرِكٍ بْنِ حِصْنٍ :

أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ

وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبُنْ أَلَبَّ الطَّرَائِدِ (٣)

أَيُّ يَسْرِعُنْ إِشْرَاعَ الطَّرَائِدِ .

(١) نسب لرواية من مجالس شعلب ٦٣/٢ والصحاح واللسان .

(٢) الديوان ٢٥٦ . ورواية البيت فيه هي :

وَالنَّاسُ أَلَبُّ عَلَيْنَا ثُمَّ لَيْسَ لَنَا * إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرُّ
وَنُسِبَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِبْنِ السَّكَيْتِ ٥٦٨ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ .
وَنُسِبَ فِي كُلِّ مِنَ الْكِتَابِ لِسَيُوبِهِ ٦٣٣٦/٢ الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٦٢٩٣/١
وَالْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ٦٢٧٦/١ وَابْنُ يَعْشَرَ ٧٩/٢ لِكَعْصَبِ
بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ .

(٣) كَذَلِكَ النِّسْبَةُ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِبْنِ السَّكَيْتِ ٦٠٢ وَلِسَانُ الْعَرَبِ

(أَلَبُّ) وَالرَّوَايَةُ فِيهِمَا : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ

وَوُورِدَ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ ١٣٠/١ دُونَ نِسْبَةٍ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ

* أَهْلَ الرَّجُلِ يَأْهَلُ وَيَأْهَلُ أَهُولًا : إِذَا تَزَوَّجَ (١) .

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ

* / أَنَا يَا نُونًا ، وَيَأْنِي ، إِتَاوَةً وَإِثَابَةً : إِذَا وَشَّيْتَبَهُ (٢) . (٦٣)

(١) أضاف صاحب اللسان في المصدر : أَهَلَّا

(٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس في المصدر : أَنُونًا . وزاد صاحب اللسان : أَنُونًا ، وصاحب القاموس المحيط : أَنُونًا .

باب الباء

فصل الصحيح المتفق المعنى

- * بَتَكَ يَبْتُكَ وَيَبْتُكَ بَتًا : إِذَا قَطَعَ .
 * بَذَلَ الشَّيْءَ يَبْذُلُهُ وَيَبْذُلُهُ : إِذَا سَمَحَ بِهِ .
 * بَرَضَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرَضًا : أَيَّ أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا .
 * بَزَمَ عَلَيْهِ يَبْزُمُ وَيَبْزُمُ أَيَّ عَصٍ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ . وَمِنْهُ إِلَّا يَبْزِمُ لِلْحَلْقَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرَفِ الْحِزَامِ .
 * بَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا : إِذَا أَخَذَهُ بِعُنْفٍ وَسَطَوَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » (١) ، وَلَمْ يُقْرَأْ فِي السَّبْحِ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، قَالَ تَعَالَى : « يَوْمَ نَبْطِشُ » (٢) .

(١) الشعراء ١٣٠/٢٦
 (٢) قَالَ تَعَالَى : « يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ » الدُّخَانُ : ١٦/٤٤

فصل في الأجوف المتفق المعنى

- * / بانهً بَيِّنُهُ وَيُؤْنُهُ : إِذَا طَالَ فِي الْفَضْلِ وَالْمَزِيَّةِ . (٦٤)
- وَيُقَالُ مِنْهُ : (بَيِّنَهُمَا بَيِّنٌ بَعِيدٌ وَبَيِّنٌ بَعِيدٌ) وَالْوَاوُ أَنْصَحُ (١) وَلَا يُقَالُ فِي الْبُعْدِ إِلَّا (بَيِّنَهُمَا بَيِّنٌ) لَا عَمْرٍو .
- وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) (٢) (عَلَى قِرَاءَةِ الرَّفْعِ) (٣)
- فَالْمُرَادُ بِهِ الْوَصْلُ : أَيِ لَقَدْ تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا يُقَالُ :
- بَانَ : إِذَا بَعُدَ ، وَبَانَ : إِذَا قُرِبَ .
- وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ صَاحِبِنَا (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ) ، حَيْثُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا :
- وَكُنَّا عَلَى بَيِّنٍ يَوْمَ لَفَّ شَمْلَنَا فَأَعْقَبَهُ الْبَيِّنُ الَّذِي شَتَّتَ الشَّمْلَا (٤)
- فَمَا عَجَبًا ضِدَّانِ وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ فَلِلَّهِ لَفْظٌ مَا أَمَرُّ وَمَا أَحْسَلَا

-
- (١) فِي الْمَخْطُوطَةِ أَنْصَحُ (بِالنُّونِ) وَفِي الصَّحَاحِ أَنْصَحُ (بِالْفَا) .
- (٢) قَالَ تَعَالَى (... لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْجُونَ) .
- الْإِنْعَامُ ٩٤/٦ .
- (٣) قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْكَسَائِيُّ وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ يَنْصِبُ النُّونَ ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ . اتَّحَافُ فَضْلًا الْبُشْرُ فِي الْقِرَاطِ ١٤٠ رُبْعُ عَشَرَ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَاطِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيدِ بِالْهِنَاءِ ص ٢١٣ .
- (٤) يَقْصِدُ بِصَاحِبِهِ : رَفِيقَهُ ابْنَ جَابِرِ الضَّرِيرِ إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَعِثْرَ عَلَى هَذَا الشَّعْرِ .

وَمَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ (بِالنَّصَبِ) (١) جَعَلَهُ ظَرَفًا أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ
مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ ، كَمَا يُقَالُ : أَصَحَّتْ / بَيْنَكُمْ : (٦٥)
أَيْ فِيمَا بَيْنَكُمْ .

مسئلة

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (بَيْنَ) تَخْرِيجٌ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ ، فَتَرَفَعُ
وَتُنْصَبُ عَلَى الْفِعُولِ ، وَتُخَفَّضُ بِالْإِضَافَةِ (٢) ، فَرَفَعَهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : ((لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)) (٣) ، وَنَصَبَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ((حَتَّى
إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ)) (٤) وَخَفَّضَهَا ((هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ)) (٥)

-
- (١) قرأ نافع والكسائي وحفص بالنصب ، اتحاف فضلاء البشر ص ٢١٣
(٢) الكشاف ٤٩٨/٢
(٣) الأنعام ٩٤/٦
(٤) قال تعالى : ((حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا)) . الكهف ٩٣/١٨
(٥) قال تعالى ((قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَتَبَنَّكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِيعْ
عَلَيْهِ صَبْرًا)) . الكهف ٧٨/١٨ .

- وَيُقَالُ : بِلَهْ يَمِينُ : إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ (١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمِنْهُ الْبَائِنُ الَّذِي يَحْلُبُ النَّاقَةَ مِنْ شِقِّهَا الْاَيْمَنِ . فَيَدْخُلُ فِي بَابِ الْمَخْتَلَفِ مَعَ (بَانَهُ يَبُونُهُ) : إِذَا طَالَهُ فِي الْفَضْلِ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (بَيْنَ) : الْبَائِنُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ

النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَهَا . وَفِي الْمَصْحَاحِ (بَيْنَ) الْبَائِنُ : الَّذِي يَحْلُبُ النَّاقَةَ مِنْ شِمَالِهَا .

وَلَيْسَ فِيهِمَا : بَانَ يَمِينُ : إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ .
وَقَالَ الْغَيْرُزَابَادِيُّ : الْبَائِنُ : مَنْ يَأْتِي الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهَا ،
فَهُوَ بِهَذَا يَتَّفِقُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ .

فصل في الأجنوف المختلف

* باعَتِ الإِبِلُ تَبَوُّعًا : إِذَا مَدَّتْ بِاعِهَا فِي السَّيْرِ .

(٦٦)

قَالَ الشَّاعِرُ : /

دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ : ((هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى)) ،

فَأَسْرَى ، يَبْوِعُ الْأَرْضَ ، وَالنَّارُ تَزْهَرُ (١)

ومعنى هذا البيت : أَنَّهُ يَقُولُ : دَعَتْهُ النَّارُ بِغَيْرِ كَلَامٍ ، فَلَمْ تَقُلْ لَهُ : ((يَا فُلَانُ)) . وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ بِغَيْرِ اسْمِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ بِغَيْرِ اسْمٍ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ بِغَيْرِ اسْمِهِ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهَا دَعَتْهُ بِاسْمٍ آخَرَ - فَيُرِ - اسْمِهِ ، وَهِيَ لَمْ تَدْعُهُ بِاسْمٍ أَصْلًا ؛ لِأَنَّهَا قَبِيْرٌ نَاطِقَةٌ . وَإِنَّمَا مَعْنَى دَعَتْهُ أَنَّهُ رَأَاهَا فَقَصَدَهَا ، كَمَا يَقْصِدُهَا مَنْ تَسْتَدْعِيهِ بِاسْمِهِ ؛ فَلِذَلِكَ تَكَرَّرَ الْاسْمُ ، وَلَمْ يُعَرَّفْهُ لِيَصِحَّ لَهُ هَذَا الْمَعْنَى فِيهِ .

* وَبَاعَ يَبِيعُ مِنَ الْبَيْعِ .

(١) لَمْ أُعْثِرْ عَلَى قَائِلِهِ .

فصل في المضاعف

- * بَتَّ الشَّيْءَ يَبْتُ وَيَبْتُهُ : إِذَا قَطَعَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : ((لَا صِيَامَ لِمَنْ لَا يَبْتُ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ)) (١) / (٦٧)
 أَي لَا يَحْزِمُ وَلَا يَقْطَعُ بِالنِّمَةِ .
 وَرَجُلٌ مَبْتُ : أَي مُنْقَطِعٌ . وَيُقَالُ مِنْهُ : بَتَّ وَأَبَّتْ ،
 حَكَاهُ (الْفَرَّاءُ) (٢)
 وَالْكَسْرُ فِي مَضَارِعِ بَتَّ شَاذٌ (٣) ، لِأَنَّهُ بَابُ الْمَضَاعِفِ إِذَا كَانَ
 مُتَعَدِّيًا جَاءَ الْمَضَارِعُ مِنْهُ بِالضَّمِّ (وَقَدْ تَقَدَّمَ) .

-
- (١) رَوَى عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :
 (لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَفْرُضْهُ مِنَ اللَّيْلِ) . سَنَنَ ابْنُ مَاجَهَ ٥٤٢/١ .
 وَفِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ وَرَدَ الْحَدِيثُ كَمَا ذَكَرَهُ الرَّعِينِيُّ . وَقَالَ : بَتَّه
 يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ (بِضَمِّ الْبَاءِ وَكسْرِهَا) ، وَهُوَ شَاذٌ ، لِأَنَّ الْمَضَاعِفَ
 إِذَا كَانَ مَضَارِعُهُ مَكْسُورًا لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا ، إِلَّا هَذَا .
 (٢) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (بَتَّتْ)
 (٣) كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ : (قَلِيلٌ) .

فَصَلِّ فِي الْمَعْتَلِّ طَتْفُوهُ

* بَقِيَّتُ الشَّيْءِ أَبْقِيهِ وَأَبْقُوهُ : إِذَا تَرَكْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً ، وَالْيَا أَكْثَرُ . قَالَهُ (ابن جنِّي) (١) رحمه الله تعالى .

بَابُ التَّاءِ

فَصَلِّ الْمَصْحُوحَ الْمُتَقَرِّقَ

* وَتَفِيلُ
تَغَلَّ يَغْلُ لَتَغْلًا . وَالتَّغْلُ شَبِيهُ بِالْبَزْقِ .
يُقَالُ : بَزَقَ : بَزَقَ / ثُمَّ تَغَلَّ ، ثُمَّ نَفَثَ ، ثُمَّ (٦٨)
نَفَعَ .

* تَدَّ الْمَالَ يَتَدُّ وَيَتَدُّ : إِذَا وَرِثَهُ عَنْ آبَائِهِ (٢) .

(١) لم أعثر عليه .
(٢) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر :
تَلَوْدًا .

فصل في المضاعف المختلف

* تَلَّ الشَّيْءَ يَتْلُوهُ (بالضم) : إِذَا أَلْقَاهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ((أُتِيَتْ بِفَاتِحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي)) (١) : أَيِ الْقِيَتِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغُلَامِ الَّذِي كَانَ عَنْ يَمِينِ (النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ،
وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ . قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : ((فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ)) (٢) ؛
أَيِ الْقَاءِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ((وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ)) : أَيِ الْقَاءِ .
* وَتَلَّ يَتْلُو (بالكسر) : سَقَطَ (٤) .

- (١) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّسُولِ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ :
(بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ . وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ بِفَاتِحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي) فَتَحَ
الْبَارِي لِلْعَسْكَلَانِ ٢٤٧/١٣ .
(٢) رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : (أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) أَتَى
بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ - وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ - فَقَالَ
لِلْغُلَامِ : أَتَأْذَنُ أَنْ أُعْطِيَ هُوَ لَا ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ : وَاللَّهِ ،
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُؤَيِّرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا . قَالَ : فَتَلَّهُ رَسُولُ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي يَدِهِ) فَتَحَ الْبَارِي ٨٦/١٠ .
(٣) قَالَ تَعَالَى : (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) الصَّاقَات ١٠٣/٣٧ .
(٤) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ (بِكُسْرِ الْمَضَارِعِ وَضَمِّهِ) .

باب الثاء

فصل الصحيح المثق

*(تَلَّتْ شَرَابِي أَثْلُهُ ، وَأَثْلُهُ ثَمَلًا (١) . / (٦٩)

فصل الصحيح المختلف المعنى

*(تَلَّتْ الْقَوْمَ أَثْلُهُمْ (بالضم) : إِذَا أَخَذَتْ تَلَّتْ أَمْوَالَهُمْ ،
وَأَثْلُهُمْ (بالكسر) : إِذَا كُنْتَ ثَالِثُهُمْ أَوْ كَلَّتُهُمْ ثَلَاثَةً
بِنَفْسِكَ .

قال الشاعر :

فَإِنْ تَتَلَّثُوا نَرْبِعُ ، وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ

يَكُنْ سَادِسٌ ، حَتَّى يُسَبِّدَ كَمِ الْقَتْلِ (٢)

(١) يقول الفيروز ابادي : الثَّال (ككتاب) : الغيات الذي يقوم
بأمر قومه ، وقد ثَلَّ لهم يَثْلُهُمْ ، ويَثْلُهُمْ (القاموس
- ثمل) .

ولكنه قال : وثل يثل : أكل .

وفي الصحاح واللسان : ما تَلَّتْ شَرَابِي بِشَىءٍ مِنْ مَقَامٍ ، وَمَعْنَاهُ :

مَا أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَشْرِبَ طَعَامًا . وَالثَّال (بالكسر) : الْغِيَاثُ .

يَقَالُ : فَلَانٌ ثَالٍ قَوْمَهُ ، أَيِ غِيَاثٌ لَهُمْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ .

(٢) نسبه محقق الصحاح وصاحب اللسان (ثلث) لعبدالله بن الزبير

الأسدي يهجو طميثا . وورد في اصلاح المنطق لابن السكيت (٣٠١

دون نسبه .

* شَمَلَ الرَّجُلُ يَشْمُلُ (بِالضَّم) : إِذَا أَطْعَمَ غَيْرَهُ ،

وَشَمَلَ يَشْمُلُ (بِالْكَسْرِ) : إِذَا أَكَلَ هَوْنًا . (١)

* شَفَّتُ الْقَوْمَ أَشْفُهُمْ (بِالضَم) : إِذَا أَخَذَتْ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ ،

وَأَشْفَهُهُمْ (بِالْكَسْرِ) : إِذَا كُنْتَ تَائِبُهُمْ .

فصلُ المضاعفِ المتفق

* / ثَرَّتِ النَّاقَةُ تَثْرُؤُ وَتَثْرُؤُ (٢) : إِذَا كَثُرَ لَبَنُهَا . وَنَاقِسَةٌ (٧٠)

شُرُوءٌ : أَي غَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي صِفَةِ

الكَثِيرِ الْكَلَامِ : ((الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَقِّهُونَ) (٣) : أَي الَّذِينَ

يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ .

(١) كَذَا فِي التَّكْلِيفَةِ

(٢) فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (مُثَلَّثَةُ الْعَيْنِ) . وَأَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ
الْمَحِيطُ الْمَصْدَرُ : ثَرًا وَثُرُوءًا وَثُرُوءَةً وَثَرَارَةً .

(٣) رَوَى عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) : (إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا
، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَارُونَ
الْمُتَفَقِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ) . مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ١٩٣/٤ .

فصل في المعتل المتفق

- * ثَأَى السَّقَاءَ يَثْنُونُ وَيَثْبِيهِ : إِذَا مَدَّهُ لِيَتَسَعَ (١) .
 * ثَغَاءُ يَشْفُوهُ وَيَشْفِيهِ : إِذَا تَبَعَهُ .

بَابُ الْجِيمِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفَقِ

- * جَنَّمَ الطَّيْرُ : إِذَا تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ ، يَجُئُ وَيَجُئُ جُئُومًا (٢) .
 وكذلك الإنسان .
 قَالَ الرَّاجِزُ :
 (٣) إِذَا الْكُفَاةُ جَنَّمُوا عَلَى الرَّكَبِ ثَبَجَتْ ، يَاعَمُرُ ، تُبَوِّجُ الْمُحْتَطَبُ
 وَثَبَجَ مَعْنَاهُ : أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ . (٤)
 * جَدَبَ الرَّجُلُ : إِذَا عَابَ ، يَجْدُبُ وَيَجْدِبُ .

- (١) لم أعر على هذا المعنى في المعاجم التي رجعت إليها .
 (٢) ورد في الصحاح ، وفي اللسان ، والقاموس المحيط وزادوا جئًا .
 (٣) أورد صاحب الصحاح واللسان ولم ينسبها .
 (٤) انظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس المحيط .
 (٥) في الصحاح : الجذب : العيب . وليس في اللسان إلا كسر عيين
 الفعل المضارع . وفي القاموس المحيط الروايتان .

* جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ وَيَجْزُرُ جَزْرًا : إِذَا نَضَبَ . وَالْجَزْرُ خِلَافُ الْقُدِّ (١)

* جَلَبَ الشَّيْءُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلَبًا .

- وَجَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلُبُ وَيَجْلِبُ ، أَيْضًا : إِذَا عَلَا عَلَيْهِ جَلِيدَةٌ
عِنْدَ الْمُرَى (٢) . وَيُقَالُ لِيَتَكَ الْجَلِيدَةُ : الْجُلْبَةُ .

- وَأَمَّا جَلَبَ عَلَى فَرَسِهِ : إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحَثَّهُ لِلْسَّهْقِ ،
فَمُضَارِعُهُ يَجْلِبُ (بِالضَّمِّ) وَالْمصدر جَلَبًا (بِالْفَتْحِ) .

قُلْتُ : وَعَلَيْهِ حَيْلُ النَّهْيِ فِي قَوْلِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(لَا جَنْبَ وَلَا جَلَبَ) (٤) / أَيْ لَا يَصِحُّ عَلَى أَحَدٍ خَيْلُ السَّهْقِ (٧٢)
لَيْسَتْ حَتَّى ، وَيُنْهَضُ .

(١) الروايتان في الصحاح ، واللسان ، وكذلك في القاموس المحيط ،
إلا أنه ذكر الكسر وقال : وقد يضم .

(٢) الروايتان في الصحاح واللسان ، والقاموس المحيط .

(٣) ورد في الصحاح واللسان بضم مضارعه والمصدر فيهما (جَلَبًا)
وليس في القاموس المحيط .

(٤) روى عن عمران بن حصن عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ :
(لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ ، وَلَا شِفَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَمَنْ انْتَهَبَ مُهْبَةً
لَيْسَ مِنَّا) سنن الترمذی ٤٢٢/٣ .

- وقال (أبو عبيدة) الجلب : ركض الفارس الفرس المريح —
الفرس الذي في الرهان .

+ جنح يجنح ويجنح (١) : اذا مال ومنه قوله تعالى : (وان
جنحوا للسلم) (٢)

فصل في الأَجَوَفِ المتَّفِقِ

* جَابَ الْقَيْمَ يَجُوبُ وَيَجِيبُ : إِذَا قَوَّرَ جَيْبَهُ .

قال الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ جَيْبَ الْبَيْطْرِ مِذْرَعِ الْهُمامِ (٣)

- وجَابَ الْبِلَادَ يَجُوبُهَا وَيَجِيبُهَا : إِذَا قَطَعَهَا .

- وَأَمَّا جَابَ إِذَا خَرَقَ فَمُضَارِعُهُ يَجُوبُ ، قالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخِرَ بِالْوَادِ) (٤)

(١) ورد في الصحاح بفتح عين مضارعه وكسرهما . وفي اللسان بفتح عين
مضارعه وضمها . وفي القاموس المحيط مُثَلَّةٌ عِيْبُ الْمَضَارِعِ . وجاء
فيها جميعا المصدر : جُنُوحًا وهو المفتوح العين . قال ابن مالك :

وفقل اللازم مثل قعدا له فُعلول ياطراد كفسدا

(٢) قال تعالى : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ، إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) .

(٣) ورد في الصحاح واللسان (جوب) ولم ينسب البيت .

(٤) الفجر ٩/٨٩

فصل في المضاعف المتفق

* جَمَّ الْفَرَسُ يَجُمُّ وَيَجْمُ جَمًّا وَجَمًّا : إِذَا زَهَبَ إِيَّاهُ ، كَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ الصَّرَابَ (١) .

فصل في المضاعف المختلف

- * جَدَّ الشَّيْءِ يَجْدُّ (بِالضَّمِّ) جَدًّا : قَطَعَهُ (٢) .
 - وَجَدَّ الشَّيْءُ يَجِدُّ (بِالْكَسْرِ) جِدَّةً : أَيَّ صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ نَقِيضُ الْخَلْقِ (٣) .
 - وَأَمَّا جَدَّ النَّحْلِ (٤) فَمُضَارِعُهُ يَجْدُّ (بِالضَّمِّ)
 - جَلَّ الْقَوْمُ مِنَ الْبَلَدِ يَجْلُونَ (بِالضَّمِّ) جُلُولًا إِذَا جَلَّوْا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ .
 - وَيُقَالُ / جَلَّ الْبَعَرُ يَجْلُهُ (بِالضَّمِّ) أَيْضًا : إِذَا التَّقَطَّه . (٧٤)
 وَنَهْ سُمِّيَتِ الدَّابَّةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ : الْجَلَّالَةُ .
 - وَجَلَّ فُلَانٌ يَجِلُّ (بِالْكَسْرِ) جَلَّالَةً : إِذَا عَظُمَ قَدْرُهُ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الصَّحَاحِ

(٢) = = = =

(٣) = = = =

(٤) أَيَّ : صَرَمَهُ .

فصل في المعتل المتفق

* جَبَا الْخِرَاجَ يَجْبُونُ وَيَجْبِيهِ جِبَايَةً وَجِبَاوَةً : إِذَا أَخَذَهُ (١) .

* جَبَا الرَّجُلُ الْفَنَمَ يَجْثُوهَا وَيَجْثِيهَا : إِذَا جَمَعَهَا (٢) .

* جَلَا الرَّجُلُ الْفِضَّةَ يَجْلُوهَا وَيَجْلِيهَا : إِذَا أَزَالَ دَرَنَهَا (٣) .

(١) بابه في القاموس المحيط : رَمَى وَسَقَى . وفي اللسان : جَبَسَ الْخِرَاجَ وَالْمَاءَ وَالْحَوْضَ يَجْبِيهِ وَيَجْبِيهِ : جَمَعَهُ . وَجَبَسَ يَجْبِسُ نَادِر . وَجَبَسَ الْخِرَاجَ جِبَايَةً ، وَجَبَسَتْ جِبَاوَةً ، وَالْأَخِيرُ نَادِر .

(٢) في القاموس المحيط : جَثَوْتُ الْإِبِلَ وَجَثَيْتُهَا : جَمَعْتُهَا .
(٣) في المحكم : جَلَيْتُ الْفِضَّةَ : لَغَسْتُ فِي جَلُوتِهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِسِ . وَقَالَ الْفَيْرُزَابَادِيُّ (جَلَى) : وَجَلَيْتُ الْفِضَّةَ : جَلُوتُهَا .

فَصْلُ فِي الْمَعْتَلِّ الْمُخْتَلَفِ

✽ جَفَا الرَّجُلُ صَدِيقَهُ يَجْفُوهُ جَفَاءً (مَدُونٌ) فَهُوَ مَجْفُوٌّ :

إِذَا / لَمْ يُبْرِهُ وَلَمْ يَحْتَقِلْ بِهِ . (٧٥)

قال (الجوهري) : وَلَا تَقُلْ جَفَيْتُ (١)

- وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَلَسْتُ بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفَى (٢) .

فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى جُفِي ، فَلَمَّا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِيمَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ بُنِيَ الْمَفْعُولُ عَلَيْهِ (٣) .

قُلْتُ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ (وَلَا تَقُلْ جَفَيْتُ) مِنَ الْجَفَاءِ ضِدَّ
الْبِرِّ وَالْإِحْتِفَالِ .

- وَجَفَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَجْفِيهِ : إِذَا صَرَعَهُ (٤) .

(١) فِي الصَّحَاحِ (جَفَا) - وَقَالَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطُ : جَفَاهُ
جَفْوًا ، وَجَفَاءً .

(٢) وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَخَصَصِ ٣٧/٤ ، وَالْاِقْتِضَابِ لِلْبَاطِلِيِّسِيِّ ٤٦٧ ،
وَأَمَّا لِي بِنِ الشَّجَرِيِّ ٣٨٨/١ ، وَاللِّسَانِ ، دُونَ نِسْبَةٍ . وَرَوَايَتُهُ
فِي الْمَخَصَصِ وَالْاِقْتِضَابِ وَاللِّسَانِ : (مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفَى) .
وَلَمْ يَكْمُلُوا الْبَيْتَ جَمِيعًا .

(٣) نَسَبَ اللَّسَانُ هَذَا التَّعْلِيلَ لِلْفَرَاءِ (جَفَا) . وَأُورِدَهُ صَاحِبُ الصَّحَاحِ
وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ (جَفَى) : جَفَيْتُهُ أَجْفَيْتُهُ : صَرَعْتُهُ .

بَابُ الْحَاءِ

فصل الصحيح المتفسق

* حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ وَيَحْجِلُ حَجَلَانًا : إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُقِيدِ .
 * حَدَرْتُ الشَّيْءَ أَحَدَرُهُ وَأَحْدَرُهُ : إِذَا تَرَكْتَهُ يَنْزِلُ مِنْ عُلُوِّهِ
 إِلَى سُفْلِهِ (١) .

* حَرَقَ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ : إِذَا سَحَقَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يُسْمِعَ صَرِيرَهُ .

* حَرَنَ الْفَرَسُ يَحْرُنُ وَيَحْرِنُ فَهُوَ حَرُونٌ : إِذَا كَانَ لَا يَنْقُصُهُ ،
 وَإِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرِيُّ وَقَفَ (٢) . / (٧٦)

* حَزَرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا قَدَّرْتَهُ أَحْزَرُهُ وَأَحْزَرُهُ حَزْرًا .
 * حَسَدَ الرَّجُلُ : إِذَا تَنَقَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ ، يَحْسُدُ (بِالضَّمِّ)
 حَسُودًا . قَالَ (الْأَخْفَشُ) : بَعْضُهُمْ يَقُولُ يَحْسِدُ (بِالْكَسْرِ) (٣)
 * حَشَرَ يَحْشُرُ وَيَحْشِرُ : إِذَا حَسَدَ وَجَمَعَ .

(١) جاء اللفظ (حدر) بعد (حزر) ولكن الترتيب يقتضي وجودها هنا بعد (حجل)
 (٢) لم يرد في الصحاح واللسان إلا بضم (الراء) . وفي القاموس المحيط : كسر وكرم حرانا (بالكسر) .
 (٣) أضاف صاحب الصحاح واللسان المصدر : حَسَدًا (بالتحريك) وحَسَادَةً .

* حَمَدَتُ الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ أَحْمَدُهُ وَأَحْمَدُهُ حَمْدًا: إِذَا قَطَعْتَهُ (١) .

* حَظَبَ يَحْظُبُ وَيَحْظِبُ حِظَابَةً وَحُظُوبًا : إِذَا سَمِنَ (٢) .

يُقَالُ : ((ائْلُلْ تَعْظُب)) (٣) : أَيِ اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنُ .

* حَلَبَ النَّاقَةَ يَحْلِبُهَا ، قَالَه (الْأَصْمَعِيُّ) (٤) .

* حَلَجَ الْقُطْنُ يَحْلُجُهُ وَيَحْلِجُهُ ، فَهُوَ حَلَّاجٌ ، وَالْقُطْنُ حَلِيجٌ

وَمَحْلُوجٌ : وَذَلِكَ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ حَبُّهُ . / (٧٧)

* حَنَكْتُ الْفَرَسَ أَحْنَكُهُ وَأَحْنِكُهُ : إِذَا جَعَلْتَنِي فِي نَيْسِهِ
الرَّسَنَ .

(١) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : حمادا وحمادا .

(٢) ورد في الصحاح : حَظَبَ حُظُوبًا : سَمِنَ . وفي اللسان : حَظَبَ يَحْظُبُ حَظَبًا وَحُظُوبًا : سَمِنَ . وفي القاموس المحيط : حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوبًا ، وَحَظِبَ (كَفَرِحَ وَنَصَرَ) : سَمِنَ ، وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ .

(٣) مجمع الأمثال لأبي هلال العسكري ١٨٨/١ ومعناه : كل مرة بعد مرة حتى تسمن .

(٤) ورد في اللسان والقاموس المحيط : (بضم وكسرعين مضارعه) ونفس الصحاح (بالضم) . أضاف صاحب الصحاح واللسان في المصدر : حَلَبًا . وزاد اللسان حَلَبًا وَحَلَا بَا .

فصل في الأُجوف المختلف

* حَارَ يَحُورُ : إِذَا رَجَعَ (١) ، قَالَ تَعَالَى : ((إِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَن يَحُورَ)) (٢) ،
معناه : أَنَّ لَن يَرْجِعَ إِلَى الْأَسْحَرَةِ .

ومنه قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِعَاذَةِ * وَمِنَ الْحَوَرِ
بَعْدَ الْكُورِ* (٣) ، يَعْنِي مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى خَلْفٍ ، وَالْكُورُ (بِالرَّاءِ) مَا أُخُوذُ
مِنَ كُورِ الْعِمَامَةِ . وَيُرْوَى بَعْدَ الْكُونِ (بِالنُّونِ) مَصْدَرٌ كَانَ . يُقَالُ :
حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ ، معناه : بَعْدَ مَا كَانَ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَقِيمٍ .

- وَحَارَ الرَّجُلُ يَحِيرُ (٤) : إِذَا دَخَلَ الْحَيْرَةَ ، عَلَى مَنْ جَعَلَ يَأْهَاهَا
أَصْلِيَّةً (٥) .

* حَاكَ الثَّوبَ يَحُوكُهُ حَوْكًا وَحِيَاكَةً / : نَسَجَهُ (٦) . (٧٨)
- وَحَاكَ فِي مِثْلِهِ يَحِيكُ حَيَاكَةً : إِذَا حَرَّكَ مَنِيكِهِ .

(١) أَضَافَ صَاحِبَا الصَّحَاحِ وَاللِّسَانُ الْمَصْدَرُ : حَوْرًا وَحَوْوْرًا . وَزَادَ اللِّسَانُ
مَحَارًا وَمَحَارَةً .

(٢) الْإِنْشَاقُ ١٤/٨٤

(٣) رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَرِجٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) إِذَا سَافَرَ قَالَ : ((اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ)) .

(مَسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٥/٨٣) (وَفِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ٢/١٢٧٩) .

(٤) لَمْ أَعْثَرُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

(٥) وَرَدَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ أَصْلِيَّةٍ " حَقِيقَتُهُ " وَلَمْ نَفْهَمْ لَهَا مَعْنَى هُنَا .

(٦) وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بَضْمٌ وَكُسْرَيْنِ مُضَارَعَةٍ) وَأَضَافَ فِي الْمَصْدَرِ :
حِيَاكَةً .

فصل في المضاعف المتفق

* حَدَّثَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَعْدُ وَتَحِدُ حَدَادًا : اِمْتَعَتْ مِنَ الزَّيْنَةِ ،
وَالْخِضَابِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا (١) .

فصل في المضاعف المخطف

* حَسَّ الدَّابَّةَ يَحْسُهَا (بِالضَّم) (٢) : إِذَا أزالَ شَعَثَهَا .
ومنه قَوْلُ (زَيْدِ) بن (صُوحان) حين ارْتُكَّ يَوْمَ الْجَمَلِ :
* ادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا * (٣) : أَي لَا تَنْفُسُوهُ .
وارْتُكَّ افْتُعِلَ مِنْ ارْتَّ الثُّوبُ : أَي أَخْلَقَ .
يُقَالُ : ارْتُكَّ فُلَانٌ / (على مَا لم يُسَمَّ فاعِلُهُ) : (٧٩)
أَي حِيلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَشِيئًا : أَي جَرِيحًا ، وَبِهِ رَمَقٌ .
- وَحَسَّ الشَّيْءَ يَحْسُهُ (بِالضَّم) : إِذَا اسْتَأْصَلَهُ ، وَلَمْ يَتَّسِرْكَ
مِنْهُ شَيْئًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * اذْ تَحْسُونَهُمْ * (٤) : أَي -
تَسْتَأْصِلُونَهُمْ بِالْقَتْلِ .

-
- (١) الروايتان في الصحاح واللسان . وورد فيهما حَدَّثَ وَأَحَدَتْ .
(٢) ورد في الصحاح واللسان (بضم عين مضارعه)
(٣) في الصحاح واللسان .
(٤) قال تعالى : (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ ...)
ال عمران ١٥٢/٣ .

- وَحَسَّ لَهُ يَحْسُّ (بالكسر) : أَي رَفَقَ لَهُ . قَالَ (الكميت) :
هَلْ مَن بَكَى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحْسَّ بِهِ

أَوْ يَتَكَيَّ الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ الْخَفِضِ (١)

- حَفَّ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ (بالضم) ، كَمَا يَحْفُ الْهُودُجُ بِالشَّيَابِ .

- وَكَذَلِكَ حَفَّ شَارِبُهُ يَحْفُهُ حَفًّا : أَي أَحْفَاهُ . (٢)

- وَحَفَّ رَأْسُهُ يَحْفُ (بالكسر) حُفُونًا : إِذَا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذُّهْنِ .

قَالَ (الكميت) يَصِفُ وَتِدًا :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذَا لِمَةٍ يَطِيلُ الْحُفُوفَ فَلَا يَقْلُ (٣) (٨٠)

معناه : أَنَّهُ لَا يَدُهُنْ رَأْسَهُ وَمَعَ هَذَا فَلَا يَقْلُ ، وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ اللُّغْزِ .

وَمِنْهُ فِي وَصْفِ الْوَيْتَرِ قَوْلَ (الْأَخْطَلِ) (٤)

مَنْزُورَةٌ لِمَنْ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشَعَّتْ لَا يُفْلَى ، وَلَا هُوَ يَقْلُ .

و (مُصْعَبٌ) فِي الْبَيْتِ هُوَ (أَشَعَّتْ) كَرَّرَهُ بِلَفْظٍ آخَرٍ وَهَذَا النَّوعُ يُقَالُ لَهُ
الاستخلاص والتجريد .

وَقَدْ هَوَّبَ عَلَيْهِ (ابن جني) (رحمه الله تعالى) فِي الْخَصَائِصِ وَذَكَرَ مِنْهُ
أَشْيَاءَ غَرِيبَةً .

(١) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْكَمِيْتِ ١٢/٢ وَفِيهِ : (تَحْسُّ لَهُ)
وَنُسِبَ فِي الصَّجَاحِ وَاللِّسَانِ لِلْكَمِيْتِ .

(٢) وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ : حَفَّ شَارِبُهُ وَرَأْسُهُ يَحْفُهُ : أَحْفَاهَا .

(٣) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْكَمِيْتِ ٢٨/٢ وَفِيهِ (وَلَا يَقْلُ)
وَنُسِبَ ابْنُ سَيِّدٍ فِي الْمَحْكَمِ (شَعَّتْ) لِلْكَمِيْتِ . وَوَرَدَ فِي الْمَخْصَصِ
وَاللِّسَانِ (شَعَّتْ) دُونَ نَسْبَةٍ .

(٤) وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ٢٧١ وَفِيهِ (وَلَا هُوَ يُفْسَلُ) .
وَوَرَدَ فِي الْخَصَائِصِ لِابْنِ جَنِّي ٤٧٥/٢ دُونَ نَسْبَةٍ .

ومنه قوله تعالى : " لهم فيها دارُ الخُلْدِ " (١) : أي لهم في الجنَّةِ

دارُ الخُلْدِ ، وهي بنفسها دارُ الخُلْدِ . فكأنَّه جُرِّدَ مِنَ الدَّارِ دَارٌ .

* - حَلَّ الْعَذَابُ بِحِلُّ (بِالضَّمِّ) : أي ينزل . ومنه قراءة

(الكسائي) : " فَيَحُلُّ عَلَيْكُمْ غَضِي " (بِالضَّمِّ) (٢) : أي ينزل .

- وَحَلَّ لَكَ الشَّيْءُ بِحِلُّ (بِالْكَسْرِ) حِلًّا وَحَلَالًا ، ضِدُّ حَرَمٍ / (٨١)

- وَحَلَّ الْبَهْدِيُّ بِحِلُّ أَيْضًا ، حِلَّةٌ وَحُلُولًا : إِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ

الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ .

- وَحَلَّ الْعَذَابُ بِحِلُّ : أي وَجَبَ ، ومنه قراءةُ باقِي السَّبْعَةِ (٣)

(فَيَحِلُّ) : أي يَجِبُ (٤) .

- وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى " أَوْ تَحُلَّ قَرْيَا مِّنْ دَارِهِمْ " (٥) (فَيَالْضَمِّ) .

(١) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى " ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ،

جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ " فصلت ٤١/٢٨ .

(٢) فِي السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنِ لَا بِنَ مُحَمَّدٍ ٤٢٢

(٣) فِي السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنِ لَا بِنَ مُحَمَّدٍ ٤٢٢ ، وَالْكَشَفُ عَنْ وَجْهِهِ

الْقُرْآنِ السَّبْعِ لِمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ١٠٣

(٤) قَالَ تَعَالَى : " كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ، وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ

عَلَيْكُمْ غَضِي " طه ٢٠/٨١

(٥) قَالَ تَعَالَى " ... وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصَيِّبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً

أَوْ تَحُلَّ قَرْيَا مِّنْ دَارِهِمْ " الرعد ١٣/٣١ .

- حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ بِحَنٍّ (بالكسر) حَنِينًا فَهُوَ حَانٌّ : إِذَا تَشَوَّقَ إِلَيْهِ .

- وَحَنَّ عَلَيْهِ بِحَنٍّ أَيْضًا حَنَانًا : إِذَا رَحِمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا * (١) .

- وَحَنَّ عَنِّي بِحَنٍّ (بِالضَّمِّ) : أَيْ صَدَّ عَنِّي .

قُلْتُ : وَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِي :

بِحَنٍّ الشَّوْقُ إِلَى قُرْبِكُمْ وَأَنْتَ تَحَنُّ وَلَا تُشْفِقُ

فَجُدْ بِالْوَصَالِ فَدَتْكَ النَّفُوسُ فَإِنِّي إِلَى وَصْلِكُمْ شَسِيْقُ

أَيُّ أَنَا أَتَشَوَّقُ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ تَهْدُّ عَنِّي / (٨٢)

فَصْلُ فِي الْمَعْتَلِ الْمَتَّقِ

* حَثَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ يَحْثُوهُ وَيَحْثِيهِ حَثِيًا ، وَتَحَثَاءُ : إِذَا رَمَاهُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " أَحْثُوا فِي وَجْهِهِ الْمَدَاجِينَ التُّرَابَ " (١) .

* حَزَا الشَّيْءَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ : إِذَا قَدَّرَهُ وَخَرَصَهُ ، يُقَالُ : حَزَيْتُ النَّخْلَ ؛ وَكَذَلِكَ حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ : إِذَا رَفَعَهُ ؛ يَحْزِي وَيَحْزُو .

* حَكَى عَنْهُ الْكَلَامَ يَحْكِيهِ وَيَحْكُوهُ عَنْ (أَبِي عُبَيْدَةَ) .

* حَلَا الْمَرْأَةُ يَحْلُوهَا وَيَحْلِيهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا حُلِيًّا .

* حَنَا الْعَوْدَ يَحْنُوهُ وَيَحْنِيهِ : إِذَا عَظَفَهُ ، وَالْمَاءُ أَكْثَرُ .

وَأَنشُد (الْكَسَائِيَّ) :

يَدُقُّ حِنُو الْقَتَبِ الْمَحْنِيًّا دَقَّ الْوَلِيدِ حَوَازَ الْهِنْدِيَّا (٢)

(٨٣)

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " وَأَحْنَاهُنَّ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ " (٣) .

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥/٦

(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .

(٣) روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ :

" خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَ الْإِبِلَ ، صَالِحُ نِسَاءٍ قَرِيشَ : أَحْنَاهُنَّ عَلَى وَلَدِ نَفْسِي صَغِيرَةٍ وَأَرْعَاهُنَّ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ " مسند أحمد بن حنبل

٣١٩/٢ ، وفتح الباري ١/٢٥٠ .

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِ الْمُخْتَلِفِ

- (١) * حَتَّ هُدْبَ الْكِسَا بِحَتْوِهِ حَتْوًا : إِذَا كَفَّهُ مُلْزَقًا بِهِ ، قَالَه (الْجَوْهَرِيُّ) .
وَحَتَّى الشَّيْءَ بِحَتِيهِ حَتِيًّا : إِذَا أَحْكَمَهُ ، قَالَه (الصَّغَانِيُّ) (٢) .
- * - حَذَا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ بِحَذْوٍ وَحَذْوًا .
- وَالْحَذْوُ : الْقَطْعُ وَالتَّقْدِيرُ (٣) .
- ومنه في حديث الإسراء : " يَمْعِدُونَ إِلَى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونُ مِنْهُ الْحَذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ " (٤) : أَيِ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ .
- وَحَذَا : جَلَسَ بِحِذَائِهِ بِحَذْوٍ أَيْضًا .
- وَحَذَى النَّبِيذُ اللِّسَانَ بِحَذْيٍ حَذْيًا (٥) .
- وَحَذَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ بِحَذْيٍ : إِذَا قَطَعَهُ بِالْحِذْيَةِ (٦) ، وَهُوَ حَجَرٌ يُؤَثَّرُ (٨٤) .

-
- (١) في الصحاح
(٢) ورد في المحكم و تاج العروس واللسان : حَتَيْتُ وَأَحْتَيْتُ وَأَحْتَأْتُ .
(٣) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر : حِذَاً .
(٤) النهاية لابن الأثير ٣٥٢/١ .
(٥) ورد في تاج العروس (بضم وكسر عين المضارعة) و اضاف صاحب تاج العروس والقاموس المحيط في المصدر : حَذْوًا . و زاد القاموس المحيط حِذَاً ، وَالْحَذْيُ : الْقَرْصُ .
(٦) قال ابن الأثير في النهاية ٣٥٨/١ : الْحِذْيَةُ قِيلَ : هِيَ الْمَاسُ الَّذِي يَحْذِي بِهَا الْحِجَارَةُ : أَيِ يَقْطَعُهَا ، وَيُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ .

فِي الزُّجَاجِ فَيُسْقَى شَقًّا مُسْتَوِيًّا ، وَيُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى ثَقَبِ الْجَوْهَرِ . وَفِي
 حَدِيثٍ تَوَفَّى : * أَنَّ الْهُدُودَ ذَهَبَ إِلَى خَازِنِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَ مِنْهُ
 الْحَدِيثَةَ ، فَجَاءَ بِهَا ، فَأَلْقَاهَا عَلَى الزُّجَاجَةِ ، فَفَلَقَهَا * (١)

* - حَسَا الْمَرْقَ يَحْسُوهُ حَسْوًا : إِذَا شَرِبَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ " نَوْمٌ كَحَسْوِ
 الطَّيْرِ " (٢) .

- وَحَسَى الْبَطْحَاءُ يَحْسِيهَا حَسْبًا : إِذَا فَحَصَ الرَّمْلَ عَنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ
 الْمَاءُ .

* - حَفَا الرَّجُلُ الرَّجْلَ يَحْفُوهُ حَفْوًا : إِذَا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .
 - وَحَفَى يَحْفِي إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ : إِذَا بَالِغَ .

(١) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣٥٨/١

(٢) وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

باب الخاء

فصل الصحيح المتفق

*(حَتَنَ الْحَجَّامُ الصَّيَّ بِخُتِّهِ وَيَخْتِنُهُ : إِذَا قَطَعَهُ لَهُ / (٨٥)
الْجِلْدَ الَّذِي فِي رَأْسِ الذَّكَرِ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْجِلْدِ : الْغُرْلَةُ
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَمَا سَيَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سَيْرِهِ وَلَكِنْ طَفَّتْ عَلَّمًا غُرْلَةُ خَالِدِ
* - حَزَزَ الْخُفَّ وَغَيْرَهُ يَخْرُزُهُ وَيَخْرِزُهُ خَرْزًا .
- وَالْخَرْزَةُ : الْكُتْبَةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِخَرْزِ الْقَرْبَةِ كَتَبَهَا ،
تَقُولُ : كَتَبْتُ الْقَرْبَةَ : أَيَّ خَرْزَتَهَا .
* - خَفَرَتِ الْقَوْمَ أَخْفَرُهُمْ (بِالضَّمِّ) : إِذَا مَنَعَتْهُمْ عَنْ يَرْبَسُوا

(١) نسبه ابن الشجرى في أماليه ٤/٢ للفرزدق ، وفيها :
فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ خَيْلِهِ
ونسبه محقق الفصول الخمسون ٢٧٧ للفرزدق .
ولم ينسبه ابن يعيش في شرح المفصل ١٠/١٥٥ وفي نفس الصفحة رواية
أخرى : " وما غلب القيسى من ضعف قوة " قال أبو عمرو وهو
للفرزدق ولم أجده في ديوان الفرزدق .
(٢) أصله : " على الماء " .

طَلَبَهُمْ ، حَكَاهُ [الصَّغَانِي] (١) عَنْ (الكَسَائِي) ، وَأَخْفَرَهُمْ (بِالْكَسْرِ) ،
حَكَاهُ (الْجَوْهَرِيُّ) (٢) عَنْ (الْأَصَمِيِّ) .

* خَفَقَتِ الرَّايَةُ تَخْفُقُ ، وَتَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ ؛
إِذَا اضْطَرَّ بِهَا (٤) ، وَكَذَلِكَ خَفَقَهُ بِالسَّيْفِ يَخْفِقُهُ وَيَخْفُقُهُ : إِذَا ضَرَبَهُ
بِهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً /

(٨٦)

* خَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلِجُ خُلُوجًا : إِذَا اضْطَرَبَتْ (٥) .
* خَمَرَتِ الْعَجِينَ أَخْمَرُهُ وَأَخْمَرُهُ : إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْخَمِيرَةَ .
* خَمَشَ وَجْهَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ : إِذَا خَدَشَهُ (٦)

(١) فِي التَّكْلُفَةِ

(٢) فِي الصَّحَاحِ

(٣) (بِالْسَّيْنِ)

(٤) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : خُفُوقًا

(٥) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : خَلَجَانًا . وَفِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ

الْمَحِيطُ : خَلَجَتْ عَيْنُهُ : إِذَا طَارَتْ .

(٦) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرُ : خَمَشًا وَخُمُوشًا .
صَاحِبُ

فصل في الصحيح المختلف

* - خَشَفَ يَخْشِفُ (بالضم) خُشُوفًا : إِذَا ذَهَبَ نَفْسِي
الْأَرْضِ (١) .

- وَخَشَفَ يَخْشِفُ (بالكسر) خَشْفًا : إِذَا سَمِعَ حَرَكَتَهُ
فِي الْمَشْيِ وَقَمِيرَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِبِلَالٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : " سَمِعْتُ خَشْفَ تَعْلَمِكَ فِي
الْجَنَّةِ " (٢) .

* خَمَسَ الْقَوْمَ يَخْمِسُهُمْ (بالضم) : إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ خُمُسَ
أَمْوَالِهِمْ .

- وَخَمَسَهُمْ يَخْمِسُهُمْ (بالكسر) : / إِذَا كَانَ خَامِسَهُمْ (٨٧)
أَوْ كَلَّهَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِهِ .

-
- (١) أَضَافَ إِلَى اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ فِي الْمَصْدَرِ : خَشَفَانًا .
(٢) رَوَى أَنَّ الرَّسُولَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لِبِلَالٍ (مَا عَلَيْكَ ؟
فَإِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَّا
رَأَيْتُكَ " النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢ / ٣٤٠ .

فصل في الأُجوف المتفق

- * خَابَ الرَّجُلُ يَخُوبُ وَيَخِيبُ : إِذَا حُرِمَ (١) .
- وَقَالَ (الْهَرَوِيُّ) : الْخَوْبَةُ : الْفَقْرُ ، وَالْخَيْبَةُ : الْحِرْمَانُ (٢) ،
 (حَكَاهُ صَاحِبُ الْمَطَالِيعِ) .
- قُلْتُ : فَإِذَا كَانَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَطَالِيعِ عَنْ (الْهَرَوِيِّ) ،
 فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْأُجُوفِ الْمَخْتَلِفِ ، فَيُقَالُ مِنْهُ : خَابَ يَخُوبُ : إِذَا
 افْتَقَرَ ، وَخَابَ يَخِيبُ : إِذَا حُرِمَ .
- * خَاتَ مَالَهُ يَخُوتُهُ وَيَخِيبُهُ : إِذَا تَنَقَّضَ (٣) . وَيُقَالُ فِيهِ اخْتَاتَهُ .
- * خَاسَ الرَّجُلُ يَخُوسُ وَيَخِيسُ : إِذَا نَكَثَ الْعَهْدَ (٤) .

-
- (١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر عين مضارعه)
 (٢) ورد في اللسان : خَابَ يَخُوبُ : افْتَقَرَ . وَخَابَ يَخِيبُ : حُرِمَ .
 (٣) ورد في الصحاح واللسان : تَخَوَّتَ مَالَهُ ، مِثْلُ تَخَوَّتَهُ : أَيِ
 تَنَقَّضَ .
 وفي اللسان ، مِثْلُ : (تَخَوَّفَهُ) . وفي القاموس المحيط :
 خَاتَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَاخْتَاتَهُ : تَنَقَّضَ . وفي المورد (بضم
 عين مضارعه) .
 (٤) أضاف القاموس المحيط المصدر : خَيْسًا وَخَيْسَانًا .
 صَاحِبُ

فصل في المعتل المختلف

* - خَنَا يَخْنُو : إِذَا عَمِلَ الْفَاحِشَةَ (١)

قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

الْمَانَعِينَ مِنَ الْخَنَا جَارَاتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
وَيُقَالُ فِيهِ : خَنَا يَخْنَى .

- وَخَنَا الرَّجُلُ الْجِدْعَ يَخْنِيهِ : إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ :
خَنَاتُهُ .

(١) أَضَافَ صَاحِبُ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ الْمَصْدَرُ : خَنًا . وَالْمُورِدُ : خَنَوًا .

(٢) لَمْ أَعْثِرْ عَلَى قَائِلِهِ .

باب الدال

فصل في الصحيح المتسفق

- * / دَهْرُهُ يَدْبُرُهُ وَيَدْبُرُهُ : إِذَا بَقِيَ خَلْفَهُ أَوْ جَاءَ بَعْدَهُ (١) . (٨٨)
- ومنهُ التَّوَاتُؤُ (٢) : " وَاللَّيْلُ إِذَا دَهَرَ " (٣) .
- * دَمَسَ الظَّلَامُ يَدْمُسُ وَيَدْمُسُ : إِذَا اشْتَدَّ .
- وليلُ دَامِسٍ وَأُدْمُوسٍ : أَيُّ مُظْلِمٍ (٤) .
- * دَنَقَ يَدْنُقُ وَيَدْنُقُ : إِذَا أَسَفَ لِدَنَائِمِ الْأُمُورِ (٥) .

- (١) أضاف صاحب اللسان المصدر : دُبُورًا .
- (٢) قرأ ابن كثير ، وأبا عمرو ، وابن عامر ، والكسائي ، وأبا بكر عن عاصم قوله تعالى : " وَاللَّيْلُ إِذَا دَهَرَ " (بفتح الدال) . في السبعة لابن مجاهد ٦٥٩ .
- (٣) المدثر ٣٣ / ٧٤ .
- (٤) أضاف صاحب اللسان والقاموس المصدر : دُمُوسًا .
- (٥) أضاف صاحب القاموس المحيط المصدر : دُنُوقًا .

فصل في المضاعف المتفق

* دَهَمَتْ يَا فُلَانُ عَدَمٌ وَعَدِيمٌ دَمَاسَةٌ .

- والدَّيْمُ : القبيح .

فصل في الأَجَوَفِ الْمُخْتَلِفِ

* - / دَاقَ الْفَصِيلُ عَنِ اللَّبَنِ يَدُوقُ : عَدَلَ عَنْهُ . (٨٩)

- وَدَاقَهُ يَدِيقُهُ دَيْقًا : إِذَا أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ (١) .

* - دَانَ الرَّجُلُ يَدُونُ : إِذَا كَانَ حَقِيرًا خَسِيسًا .

قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعَلَاءَ وَيَقْنَعُ بِالْذُّونِ مَنْ كَانَ دُونَنَا
أَيُّ إِنَّمَا يَقْنَعُ بِالشَّيْءِ الْحَقِيرِ مَنْ كَانَ حَقِيرًا .
وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا ، وَقَالَ : لَا يُشْتَقُّ مِنَ الذُّونِ
فِعْلٌ (٣) .

(١) ورد في أفعال ابن القطاع : دَاقَ الشَّيْءَ دَيْقًا : أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ .

(٢) ورد في الصحاح واللسان دون نسبة .

(٣) صاحب الصحاح واللسان أنكرا الاشتقاق من الذُّونِ .

- ودان الرجل الرجل يدينه : إذا أقرضه ، فهو مدين ومديون (١).
- ودان فلان يدين دينا : استقرض ، وصار عليه دين ، فهو داي .
- ودانه يدينه : إذا أذله واستبعده ، تقول : دنته فدان ،
- وفي الحديث : " الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت " (٢)

أى من أذل نفسه / (٩٠)

- ودانه يدينه دينا : إذا جازه .
- ودان له يدين : إذا أطاعه .

(١) أضاف صاحب القاموس المحيط : (وُدان) .

(٢) سنن ابن ماجه ١٤٢٣/٢ .

بَابُ الدَّالِ

فَصْلُ الْمَحْبِجِ الْمَثْبُوقِ

- * ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ وَأَذْبِرُهُ ذَبْرًا : إِذَا كَتَبْتَهُ ، أَنْشَدَ
(الْأَصْمَعِيُّ) (لَا بِي ذُوئَيْبٍ) (١) :
- عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
- * ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَيْرُهُ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيه ذَرًّا وَذَرِيًّا . أَي سَفَتْهُ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَالدَّارِيَاتِ ذَرْوًا " (٢)
- * ذَرَقَ الطَّائِرُ خَرَوْهُ يَذْرُقُ وَيَذْرِقُ : إِذَا زَرَقَهُ .

-
- (١) نُسِبَ لَا بِي ذُوئَيْبٍ فِي كُلِّ مِنْ دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٦٤ ، وَفِي هَامِشِ شَرْحِ
الْأَشْمُونِيِّ ١٣٨/١ وَالرَّوَايَةُ فِيهِمَا :
- عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
- وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لَابْنِ السَّكَيْتِ ٣٢٩ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ
وَالْمَقْتَضِبُ لِلْبَطْلِيِّسِيِّ ٣٧٦/٣ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
- وَالْأَقْتَضَابُ لِلْبَطْلِيِّسِيِّ ٩٢ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
- وَفِي مَعْجَمِ مَقَائِيْسِ اللُّغَةِ ٣٠٩/٢ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
- وَشَرْحُ الْفَصْلِ ٣١/١ ، وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
- وَاللِّسَانُ (دَوَا) وَفِيهِ :
- عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَخَطِ الدَّوَاةِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
- (٢) الدَّارِيَاتِ ١/٥١

- قال (حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، لَمَّا سَأَلَهُ الزَّهْرَقَانُ عَنْ (١) / (١) هجاء (الحُطَيْيَّة) (١) بقوله :
- دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيَّتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
- فقال : مَا هِجَاءُ ، بَلْ ذَرَقَ عَلَيْهِ .
- * ذَمَّتِ النَّاقَةُ تَذْمُلُ وَتَذْمِلُ ذَمِيلًا (٢) ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

فصل في الأَجْوَفِ المُتَّقِ

- * ذَانَهُ يَذِينُهُ وَيَذُونُهُ : إِذَا عَابَهُ .
- وَالذَّانُ : الْعَيْبُ (٢)
- قال (ابْنُ السَّكَيْتِ) (٤) : سَمِعْتُ (أَبَا عَمْرٍو) يَقُولُ : السَّدَامُ ، وَالذَّيْمُ ، وَالذَّانُ ، وَالذَّابُّ وَاحِدَةٌ .

-
- (١) في ديوان الحطيفة ٢٨٤ . وفي كل من الشعر والشعراء ١٨٦ ، وعميون الاخبار ١٦ / ٢٣٦ لابن قتيبة . والكامل للمبرد ١ / ٣٥١ . والصحاح (كما) والمخصص ٤ / ٧٠ السفر الخامس عشر . وشرح الفصل ٦ / ١٥ . والشافية ٢ / ٨٨ . واللسان .
- (٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (ذَمَلًا ، وَذُمُولًا ، وَذَمَلَانًا) .
- (٣) ورد في اللسان : الذَّيْنُ وَالذَّانُ : العيب . وفي المورد : ذامه يَذِيه ذَيْمًا وَذَامًا : عابه .
- (٤) في تهذيب الألفاظ ٢٦٥ . وفي الصحاح واللسان .

باب الراء

فصل الصحيح المتفق

- * رَبَطَ الشَّيْءَ يَرْبُطُهُ وَيَرْبِطُهُ : إِذَا شَدَّهُ .
- * رَبَضَتْ / أَرْبَضَهُ وَأَرْبَضَهُ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَيْهِ (١)
- (٩٢) * رَبَقَ الْجَدْيَ يَرْبِقُهُ وَيَرْبِقُهُ رَبَقًا (بِالْفَتْحِ) : إِذَا جَعَلَ رَأْسَهُ فِي (الرَّبْقَةِ) (٢) ، وَهِيَ عُرْوَةٌ تَكُونُ فِي حَبْلِ يَشُدُّ بِهِ الْبَهائمُ ، وَجَمَعَهَا (رَبَقٌ) (٣) ، نَحْوَ خَشَبَةٍ وَخَشَبٍ وَبَدَنَةِ مُدْنٍ .
- * رَجَسَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَرْجُسُهُ ، وَيَرْجِسُهُ : إِذَا عَاقَهُ .
- * رَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُمُ ، وَتَرْزُمُ رُزُومًا : قَامَتِ مِنَ الْهَزَالِ وَالْأَقْيَاسِ ، فَهِيَ رَازِمٌ (٤) .

صحة

- (١) أَضَافَ الْمَوْرِدَ الْمَصْدَرُ : رَبَضًا وَرَبُوضًا .
- (٢) وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (رِبْقَةٌ) (بِكسْرِ الرَّاءِ) . وَفِي الْمَحْكَمِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (الرَّبْقَةُ) (بِكسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا) .
- (٣) وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : (رَبَقٌ وَأَرْبَاقٌ وَرِبَاقٌ) . وَفِي الْمَحْكَمِ (أَرْبَاقٌ وَرِبَاقٌ) .
- (٤) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ فِي الْمَصْدَرِ : (رُزَامًا) .

- * رَسَفَ يَرُسِفُ ، وَرَسِيفٌ رَسْفًا ، وَرَسْفَانًا : إِذَا مَشَى مُقَهَّدًا (١)
- وفي حديث أبي جندل " أَنَّهُ جَاءَ ، وَهُوَ يَرُسِفُ فِي قَبْرِهِ " (٢)
- * رَعَفَ الرَّجُلُ يَرُوعُ وَيَرُوعُ : إِذَا سَالَ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ (٣) .
- * رَفَضَ الشَّيْءَ يَرْفُضُهُ ، وَيَرْفُضُهُ رَفْضًا ، وَرَفْضًا : إِذَا تَرَكْتَهُ .
- رَمَدَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَرْمُدُهُمْ / وَيَرْمِدُهُمْ رَمْدًا : أَتَى (٩٣) عَلَيْهِمْ .

-
- (١) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَسِيفًا)
- (٢) النهاية لابن الأثير ٢/٢٢٢ .
- (٣) في اللسان (مثلثة عين مضارعه) . وفي القاموس المحيط (بضم وفتح عين مضارعه) وجاء فيهما المصدر : (رَعَفًا وَرَعْفَانًا) .

فصل في الأُجوف المختلف

* رَامَ الشَّيْءَ يَرُوْمُهُ رَوْمًا : إِذَا حَاوَلَهُ (١) - وَرَوْمُ الْحَرَكَةِ مَنْهٌ -

أَيُّ مُحَاوَلَةٍ أَنْ يَنْطِقَ بِمَعْصِيَةِ الْحَرَكَةِ .

- وَرَامَ يَرِيْمُ : إِذَا بَرَحَ .

قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

أَبَانَا ، فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَأَنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِيْمُ

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ " فَلَمْ يَرِيْمْ حِمَصٌ " (٣) : أَيُّ لَمْ يَتَرَحَّ مِنْهَا ،

وَقَالَ (لَبِيدٌ) بَنُ (عُقْبَةُ) (٤) .

قَطَعَتِ الدَّهْرَ كَالسَّيْدِ الْمَعْنَى تَهْدَرُ فِي دِمَشْقَ فَمَا تَرِيْمُ

أَيُّ فَمَا تَتَرَحَّ . وَالسَّيْدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : الْقَحْلُ الْهَائِجُ / (٩٤)

(١) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : (تَرَامًا)

(٢) دِيوَانُ الْأَعَشَى ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا قَيْسَ بْنَ مَعَدٍ كَرَبٍ . وَقَبْلَهُ :

تَقُولُ ابْنَتِي : حِينَ جَدَّ الرَّحِيلَ أَرَانَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتِيْمُ

وَفِي كُلِّ مَنْ هَامَشَ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ .

(٣) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ .

(٤) نَسَبُهُ مُحَقِّقٌ مَعْجَمُ مَقَائِيْسِ اللَّفْظَةِ ٢١/٤ ، وَمُحَقِّقُ أُمَالِي الْمُرْتَضَى ١١٠/١

وَصَاحِبَا الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (سَدَمٌ) لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ . وَوَرَدَ فِي الْمَخْصَصِ

٤/٢ السَّفَرِ السَّابِعِ دُونَ نَسَبِهِ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهَا جَمِيعًا (تَهْدَرُ) .

وَفِي مَعْجَمِ مَقَائِيْسِ اللَّفْظَةِ (وَلَا تَرِيْمُ) . وَأُمَالِي الْمُرْتَضَى (فَلَا تَرِيْمُ) .

وَفِي الْمَخْصَصِ وَاللِّسَانِ (وَمَا تَرِيْمُ) .

والمعنى : الفصل إذا هاج حُبس في العنة ، لا تَكُ لا يَرَقُب في فحلتِه .
وحضرت يوماً مجلس بعض النحاة بسمر ، فسأله بعض الحاضرين عن قول
ابن مَعط في الألفيه : والجزم من ألقاه كَم يَرَم .

فقال له : يريد المؤلف بقوله كَم يَرَم . كَم يَرَم ولكن لِم
يساعده النظم فصنع به ما صنع الشاعر بَلَم أَضْرِبَهُ حيث قال :

عجبت ، والدَّهرُ كثيرُ عَجْبِه
مِن عَنزِيٍّ سَبَّني كَم أَضْرِبُهُ (١)
قلت : فعجبت ، والله - والدَّهرُ كثيرُ عَجْبِه - مِن جُرْأَتِه على المؤلف ،
وحمل كلامه على هذا التركيب الصَّعب الذي يَأْبَاهُ الطَّبْعُ ، وما أوقعه
في هذا إلاَّ جهله برام يَرَم .

* - راق الشيء يروق (٢) : إذا أعجب .

- وراق السراب يريق ريقاً : / إذا لمع فوق الأرض . (٩٥)

وقد جمع بينهما صاحِبُنَا (أبو عبدالله) (٣) في قوله :

يروقني مَوْعدُ هذا الرُّشَا وإنَّه مِثْلُ سَرابٍ يَرِيقُ
خداهُ نَعْمَانُ ، وَمِن بَارقٍ مَسِيهِ ، وَالشَّفَتَانِ الْعَفِيقُ

(١) نسبة سيوييه في الكتاب ٢٨٧/٢ ، ومحقق المحتسب لابن جنى ١٩٦/١

لزياد الأعمى . وورد في الكامل للمبرد ٣٣٦/١ دون نسبة .

(٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (رَوْقًا وَرَوَاقًا) .

(٣) يقصد بمصاحبه (أبو عبدالله) رفيقه (ابن جابر الضرير) ، ولم أعتز
على شعره .

فَصْلٌ فِي الْمَضَافِ الْمَتَّفِقِ

* رَمَّ الشَّيْءَ يَرُمُّهُ ، وَيَرُمُّهُ رَمًّا ، وَمَرَمَةً : إِذَا أَصْلَحَهُ .

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمَتَّفِقِ

* رَبَا الرَّجُلُ فِي بَنِي قَلَانٍ يَرْبُو وَيَرْبِي (١) : إِذَا نَشَأَ فِيهِمْ .
قال الشاعر (٢) :

ثَلَاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَّوْا فِي جُحُورِنَا . (٩٦)

* رَبَا الرَّجُلُ الْمَيِّتَ يَرْثِيهِ ، وَيَرْثُوهُ مَرَثِيَةً : إِذَا بَكَاهُ وَعَدَّدَ
مَحَاسِنَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَّمَ فِيهِ شِعْرًا (٣) .

* رَحَا الرَّجُلُ الرَّحْسَ يَرْحُوها ، وَيَرْحِيها : إِذَا أَدَارَهَا .

-
- (١) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (رَبَّوْا وَرَبَّوْا وَرَبَّيَا)
(وَرَبَّيَاءٌ) فِي اللِّسَانِ . وَزَادَ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (رَبَّاءٌ)
(٢) نسبته محقق الصحاح وصاحب اللسان لمسكين الدارمي . وتكلمة البيت
فيهما :
ثَلَاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَّوْا فِي جُحُورِنَا فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ؟
(٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (رَثِيًّا وَرَثَاءً وَمَرَثَاءً)
(وَرَثَاءَةً) فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .

* رَدَاهُ يَرُدُّهُ ، وَيَرْدِيهِ : إِذَا ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ .
 وَرَدَى الْفَرَسُ يَرُدُّو ، وَيَرْدِي (١) . قَالَ (ابْنُ السَّكَيْتِ) (٢) :
 وَذَلِكَ إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ الشَّدِيدِ .

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمورد (يكسر عيـن
 مضارعه) وأضافوا المصدر : (رَدًىً وَرَدًىً) .

(٢) في تهذيب ألفاظ ٦٨٥ .

باب الزاي

فصل الصحيح المتسق

* زَبَرَ : إِذَا كَتَبَ ، يَزْبُرُ ، وَيَزْبُرُ ، قَالَ (الْأَصْمَعِيُّ) (١) :

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَعْرِفُ تَزْبِيرَتِي : أَيَّ خَطِّئِي

وَكِتَابَتِي .

- وكذلك زَبَرْتُ الرَّجُلَ أَزْبَرُهُ ، وَأَزْبِرُهُ : إِذَا سَنَعْتَهُ ، قَالَ -

(الصَّغَانِيُّ) (٢) .

(٩٧)

* زَرَقَ الطَّيْرُ يَزْرُقُ وَيَزْرِقُ : إِذَا زَرَقَ .

* زَمَرَ السَّرْجُلُ يَزْمُرُ ، وَيَزْمِرُ زَمْرًا (٣) : إِذَا ضَرَبَ الْعِزْمَارَ ، فَهُوَ

زَمَارٌ ، وَلَمْ يَكُنْ يُسَمَّعُ زَامِرٌ ، وَيُقَالُ لِلتَّرَافَةِ : زَامِيرَةٌ وَلَا يُقَالُ زَمَارَةٌ ،

وَفِي الْحَدِيثِ : " نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ " (٤) .

قَالَ (أَبُو عُبَيْدٍ) (٥) : وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ . قَالَ :

وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ .

(١) فِي الصَّحَاحِ

(٢) فِي التَّكْلَةِ

(٣) أَصَافُ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ فِي الْمَصْدَرِ : (زَمِيرًا)

و " زَمْرَانًا " فِي اللِّسَانِ .

(٤) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣١٢/٢

(٥) فِي الصَّحَاحِ .

فصل في الصحيح المختف

* زَبَدٌ يَزِيدُ (بالضم) (١) : إِذَا أَطْعَمَهُ الزَّيْدُ .
وَزَبَدٌ يَزِيدُ (بالكسر) إِذَا أَعْطَاهُ .

فَصْلُ الضَّاعِفِ الْمُخْتَفِ

* - / زَرَزْتُ الْقِمِيصَ أَزْرُهُ (بِالضَّمِّ) زَرًّا : إِذَا شَدَدْتَ
أَزْرَارَهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَزْرَزْ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ ، وَزُرَّهُ وَزُرَّهُ ،
وَزُرَّهُ ، وَذَلِكَ عَلَى لُغَةِ الْفَاتِحِينَ وَالْكَاسِرِينَ وَالْمَتَبَعِينَ .
- وَزَرَزْتُ عَلَيْهِ تَزِيرُ (بِالْكَسْرِ) زَرِيرًا : إِذَا تَوَقَّدَتْ .

(١) ورد في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمَتَّقِ

* - زَقَى الصَّدَى يَزُقُو ، وَيَزُقِي زُقَاً (١) : إِذَا صَاحَ .

قال (تَوْبَةُ بَيْنَ الْحُمَيْرِ) (٢) مِنْ شُعْرَاءِ الْحِمَاسَةِ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ، أَوْ زَقَى إِلَيْهَا صَدَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ صَاحُ

وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْكَى ، أَنَّ كَلَّامًا قَالَهُ تَوْبَةً / فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ (٩٩)

وَقَعَ كَمَا قَالَ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَيْلَى مَرَّتْ عَلَى قَبْرِ تَوْبَةَ لَيْلًا ،

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (زُقَاً) .
وزاها لسان والقاموس (زُقُواً وَزُقِيَاً) . واللسان (زُقُواً وَزُقِيَاً) ولم يرد
فيها جميعاً المصدر (زُقَاً) .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحُ
وَأَمَّا الْقَالِي ٨٨/١ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحُ
وَأَمَّا الْمُرْتَضَى ١٢٦/١ والرواية فيه كما في الشعر والشعراء . وَأَمَّا الْقَالِي
البغدادى ١٩٧/١ . والمغنى لابن هشام الأنصارى ٣٤٤ ، والرواية
فيه كما في أمالي القالي .

وهي العوامع للسيوطي ٦٤/٢ ، وفيه :
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ صَاحُ

فَقَالَ لَهَا صَاحِبُهَا : يَا لَيْلَى ، هَذَا قَبْرُ تَوْبَةَ الَّذِي يَقُولُ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ

فَهَلْ لَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَنَزَلَتْ عَنْ هُودِجِهَا ، وَأَتَتْ عَلَى الْقَبْرِ ، لَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ - وَكَانَ إِذْ ذَاكَ دَاخِلَ الْقَبْرِ بَيْنَ صَفَائِحِهِ هُومٌ - فَلَمَّا سَلَّمَتْ لَيْلَى ، صَاحَ ذَاكَ الْيَوْمَ صَاحَةً شَدِيدَةً ، فَتَذَكَّرَتْ لَيْلَى الْبَيْتَيْنِ ، فَغَشِيَ عَلَيْهَا ، فَمَاتَتْ ، وَوَدِدَتْ مَعَهُ .

- وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الزَّوَارِقِ : يُرِيدُونَ بِهَا الدُّيُوكَ ، لَا نَهْمَ كَانُوا يَسْمُرُونَ لِلْحَدِيثِ وَالْمَوَانِسَةِ ، فَإِذَا صَاحَتِ الدَّيْكَةُ تَفَرَّقُوا ، فَكَانَ صَاحُهَا ثَقِيلًا عَلَيْهِمْ .

وَسَلَّمَ (ابن جنِّي) فِي الْمَحْتَسَبِ ، أَنَّ (ابن مسعود) (وعبد الرحمن) (١٠٠)

ابن الأسود قرأ : " إِذَا كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً " (١) ، الْمَعْنَى

صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ . وَذَكَرَ (أبو حاتم) أَنَّ زَقَا ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَجَعَلَ الزَّقِيَّةَ مِنْ بَابِ (أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ) ، وَقَوْلُهُ (٢) :

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

فَجَعَلَ الْيَاءَ فِي زَقِيَّةٍ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا أَنَّ مَسْنِيَّةً أَصْلُهُ مَسْنُوءَةٌ ، وَمَعْدِيًّا أَصْلُهُ مَعْدُوءًا .

وغير (أبي حاتم) مِنَ اللَّغَوِيِّينَ ، أَثْبَتَ : زَقَا يَزْقُو وَيَزْقِي ، وَلَيْسَتْ الْيَاءُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ

(١) ٢٠٦/٢ نسبه لعبد يغوث بن وقاص الحارثي كل من : محقق المحتسب ٢/٢٠٧ ، والقالي في

(٢) ذيل الأتالي ١٣٣ والبغدادي في الخزانة ٤/٥٨٩ ، وفيه (علي وعادي) ، والبطلوسي في الاقتضاب ٤٦٧ . وابن الحاجب في الشافية ٣/١٧٢ ، وابن عصفور في المنتخ ٢/٥٠ ولم ينسبه ابن جنِّي في المنصف ٢/١٢٢ ، ولا صاحب

اللسان (جفا) والبيت فيها جميعا : أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
وقد عَلِمَتْ عُرْسِي مُلْكِيَّةً أَنْتَسِي

باب السَّيْنِ

فعل الصحيح المتفلسق

* سَفَكَ الدَّمَ يَسْفِكُ وَيَسْفِكُ سَفْكًَ : إِذَا أَرَاكَ .

* سَمَطَ الْجَدْيَ يَسْمُطُهُ وَيَسْمِطُهُ سَمْطًا : إِذَا نَظَّفَهُ مِنَ الشَّعْرِ (١٠١)

باطاء الحارث ليشويه ، فهو سَمِيطٌ وَسَمُوطٌ . وفي حديث أنس (رضي الله عنه) : يخبر عن حال النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال فيه : **أَ لَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ** (١) .

- وَأَمَّا سَمَطَ اللَّبَنُ : إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلِيبِ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ ، فَمُضَارَعُهُ بِالضَّمِّ (٢) .

* سَنَفَ الْبَعِيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ : إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ السَّنَافَ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ (الْأَمْعَى) (٣) : **حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ ، ثُمَّ يُقَدَّمُ حَتَّى يُجْعَلَ وَرَاءَ الْكَوْكَرَةِ ، فَيُثْبِتُ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ .** قال (الخليل) (٤) : السَّنَافُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّتَبِّ لِلدَّابَّةِ . قال (الْأَمْعَى) (٥) ، **وَلَا يُقَالُ إِلَّا أَشْنَفْتُ .**

(١) رَوَى عَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : " فِيمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، رَأَى رَغِيفًا مَرَقًا بِعَيْنِهِ ، وَلَا أَكَلَ شَاةً سَمِيطًا قَطُّ " سَنَدُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ ١٢٨/٣ .

(٢) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (سُمُوطًا)

(٣) في الصحاح واللسان نقلًا عن الجوهري .

(٤) في الصحاح

(٥) في الصحاح واللسان نقلًا عن الجوهري .

فعل في الصحيح المختلف

- * / سَبَتَ يَسُبُّ (بالضم) سُبَاتًا ^(١) : نَامَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (١٠٢) "وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا" (٢) .
- وَسَبَتَ الْيَهُودُ يَسْبِتُونَ (بالكسر) سَبْتًا : إِذَا قَامُوا بِأَمْرِ سَبْتِهِمْ (٣) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : "وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ" (٤) .
- * - سَدَسَ الْقَوْمَ يَسْدُسُهُمْ (بالضم) : إِذَا أَخَذَ سُدَسَ أُمُومِهِمْ .
- وَسَدَسَهُمْ يَسْدُسُهُمْ (بالكسر) : إِذَا كَانَ لَهُمْ سَادِسًا .

فعل في الأَجُوفِ الْمُتَّفِقِ

- * - سَاخَتْ قَوَائِمُهُ بِالْأَرْضِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ : إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا وَغَابَتْ . وَيُقَالُ : صَاخَتْ (بِالضَّادِ) .

-
- (١) ورد في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٢) النبأ ٧٨/٩
- (٣) ورد في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٤) قال تعالى "واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر، إذ وعدون في السبت أن تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً، ويوم لا يسببون لا تأتيهم، كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون" الأعراف ١٦٣/٧ .
- (٥) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (سُوؤُوحًا وَسَوَّخَانًا) وفي القاموس المحيط (سُيُوحًا) .

قال (الصَّغَانِي) (١) : الصَّادُ ، وَالسَّيْنُ متعاقدانِ في كلِّ كلمةٍ فيها خاءٌ .

- وكذلك سَاخَ يَسُوخُ وَيَسِيخُ : إِذَا بَنَى بِالطَّيْنِ ، وَالسَّيَاخُ بِنَاءُ الطَّيْنِ (٢) .

* - سَاغَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ يَسُوغُهُ وَيَسِيغُهُ : إِذَا شَرِبَهُ (٣) (١٠٣) سَهْلًا مِنْ غَيْرِ كَرَاهِيَةٍ .

قال (ابنُ قُتَيْبَةَ) (٤) : وَالْجَيْدُ : أَسَاغَ يُسِيغُ ، قَالَ اللُّهُ تعالى : " يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ " (٥) .

- وَأَمَّا قَوْلُهُ تعالى : " عَذَابٌ فَرَاتٌ سَابِغٌ " (٦) ، فَهُوَ مِنْ سَاغَ الشَّرَابِ : إِذَا سَهَّلَ . فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ .

(١) في التَّكْمَلَةِ : صَاخَتْ ، أَيْ صَاخَتْ

(٢) في التَّكْمَلَةِ لِلصَّغَانِي : يَسِيخُ ، لُغَةٌ فِي : يَسُوخُ . وَالسَّيَاخُ : بِنَاءُ الطَّيْنِ .

(٣) أَضَافَ صَاحِبَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسَ الْمُحِيطَ الْمَعْدَر : (سَوَّغًا وَسَوَّغًا) .

(٤) فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ لَابْنِ قُتَيْبَةَ ص ٣٧ .

(٥) قَالَ تَعَالَى : " يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ " ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ،

وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ، وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ " اِبْرَاهِيمَ ١٤ / ١٧ .

(٦) قَالَ تَعَالَى : " وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ، هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٌ سَابِغٌ شَرَابُهُ ، وَهَذَا مَلْحٌ أَجَاغٌ " ... فَالْعَر ٣٥ / ١٢ .

فعلٌ في الأَجوفِ المختلف

* - سَارَ الرَّجُلُ الْحَايَظَ يَسُورُ سَوْرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * إِنْ تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ * (١) .

- وَسَارَ يَسِيرُ سَيْرًا وَسَيْرًا وَتَسِيرًا (٢) . يُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِي سَيْرِكَ :
أَيَّ سَيْرِكَ . وَهُوَ شَانُ ، لِأَنَّ قِيَاسَ اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ :
تَفَعَّلَ (بِالْفَتْحِ) (٣) .

* - سَافَ يَسُوفُ : إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ فِيهِ يَسَافُ .

- وَسَافَ الدَّلِيلُ / التُّرَابَ يَسُوفُهُ : إِذَا شَكَّ لِيَعْلَمَ أَيْنَ هُوَ . (١٠٤)
وَقَدْ أَحْسَنَ (أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي) (٤) حَيْثُ قَالَ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ يَا (أُمَامَةَ) ، بَعْدَمَا
نَزَلَ الدَّلِيلُ إِلَى التُّرَابِ يَسُوفُهُ

(١) قَالَ تَعَالَى : * وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِنْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ * سُورَةُ

ص ٢١ / ٣٨

(٢) أَخَافُ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسَ الْمَحِيطَ فِي الْمَصْدَرِ : (سَيْرَةٌ
وَسَيْرُورَةٌ) .

(٣)

(٤) سَقَطَ الزُّنْدُ ١٣٣ .

قَالَ الشَّاعِرُ (رُؤْيَةُ) (١) :

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَأْفَ أَخْلَاقَ الطَّرِيقِ .

وَعَلَيْهِ حُمِلَ (قَوْلُ الْمَعْرِيِّ) (٢) أَيْضًا :

أَوْدَى ، فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كِفَافِ

مَالُ السَّيْفِ وَعَنْبَرُ السُّتَافِ

فَالسَّيْفُ : الَّذِي قَدْ زَهَبَ مَالُهُ . وَالسُّتَافُ : الَّذِي يَشْتَمُّ

الشَّيْءَ .

وَسَافَتْ يَدُهُ تَسُوفٌ .

(١) نسبه ابن السكيت في اصلاح المنطق ٣١٦ الى رؤبة ، وكذلك ابن دريد في الجمهرة ، والجوهري في الصحاح ، والبهليوسي في الاقتضاب ٣١٣ ، والازهرى في التهذيب . وقال محقق التهذيب وتكلمة البيت :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الزَّلْسِقِ

(٢) سقط الزند ١٥ ، وفيه :

أَوْدَى فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كِفَافِ مَالُ السَّيْفِ وَعَنْبَرُ السُّتَافِ

وفي أمالي ابن الشجري ٢٨/١ .

فصل في المعتل المتفق

* سَخَا الرَّجُلُ الطِّينَ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضِ يَسْخُو وَيَسْخِي : إِذَا جَرَفَهُ (١) . (١٠٥)

وَالْأَكْلَةُ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى ذَلِكَ ، يُقَالُ لَهَا : السَّحَاةُ .

وَهِيَ الْمُسْتَعْمَلَةُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَهْلِ الْغَرْبِ . وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْعَبَّازِ

الْيَوْمَ ، وَجَمْعُهَا : مَسَاحِي .

وَفِي قِصَّةِ خَيْرِ أَنْهُمْ خَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ . وَيُقَالُ لَهَا : الْمِجْرَفَةُ ، وَهِيَ

الْمُسْتَعْمَلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ .

* سَخَا الرَّجُلُ النَّارَ يَسْخُوهَا وَيَسْخِيهَا : إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ

وَالرَّمَادُ ، فَفَرَجَتْهُ (٢) .

- وَسَخَا بِمَالِهِ يَسْخُوسَخًا وَسَخَاوَةً وَسَخَاءً : إِذَا جَادَ وَتَكَرَّمَ (٣) فَيَكُونُ

مِنْ (بَابِ الْمُعْتَلِّ الْمُخْتَلَفِ) .

* سَرَى الرَّجُلُ الثَّوْبَ عَنْهُ : إِذَا أَلْقَاهُ ، يَسْرُو وَيَسْرِي سَرًّا .

* سَلَا الرَّجُلُ عَنِ الْحَبِّ يَسْلُو وَيَسْلِي : إِذَا تَخَلَّى عَنْهُ (٤) .

(١) ورد في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (مثلثة عين المضارع)

(٢) جاءت (بضم وفتح عين المضارعة) لا غير .

(٣) ورد في اللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين مضارعه) .

(٤) ليس فيها الا (ضم عين المضارعة) وأضاف المورد المصدر : سَلَوْا

صاحب

وَسَلَوْنَا .

فعلٌ في المعتلِّ المختلف

- * / سَرَتِ التَّلِيْنَةُ فُوَادَ السَّقِيمِ : إِذَا كَشَفَتْ عَنْهُ مَا بِهِ (١) . (١٠٦)
- وَسَرَتِ الْجَرَادَةُ : إِذَا بَاغَتْ ، تَسَرَّوْا فِي ذَلِكَ .
- وَسَرَى يَسْرِي : إِذَا مَشَى لَيْلًا ، وَالْأَسْمُ السُّرَى . وَهُوَ قَوْلُهُ
- (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " مَا السُّرَى ، يَا جَابِرُ " (٢) .

(١) لم أجد هذه المادة في الجوهرة ولا في الصحاح وأنعال ابن القطاع والتهديب واللسان ومختار القاموس والمعجم الوسيط والموزن .

(٢) رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ . فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرٍ ، فَوَجَدْتَهُ يَمْلِكُ ، وَعَلَى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ . فَلَمَّا انْعَرَفَ قَالَ : " مَا السُّرَى يَا جَابِرُ ؟ " . . . فَتَحَ الْبَسَارَى عَلَى صَاحِبِ الْبَخَارِيِّ ٤٧٢/١ .

بَابُ الشَّيْنِ

فَعْلُ الصَّحِيحِ الْمَتَفِقِ

- * شَبَرْتُ الثَّوبَ أَشْبَرُهُ وَأَشْبِرُهُ : إِذَا قَسَّيْتُهُ بِالشَّيْرِ .
- * شَتَمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَشْتُمُ وَيَشْتَمُ . إِذَا سَبَّهُ .
- * شَرَطَ الْحَجَّامُ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ .
- وَشَرَطَ عَلَى نَفْسِ الْبَيْعِ وَغَيْرِهِ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ .
- * شَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ وَيَشْمِسُ : إِذَا كَانَ ذَا شَمْسٍ ، وَيُقَالُ : شَمِسَ
- (بالكسر) وَأَشْمَسَ / . (١٠٧)

فَعْلٌ فِي الْأَجُوفِ الْمَخْتَلَفِ

- * شَابَ يَشُوبُ : إِذَا خَلَطَ ، يُقَالُ : هَذَا رَأْيٌ شَابَهُ شَيْءٌ :
- أَيُّ خَالَطَهُ شَيْءٌ .
- وَشَابَ يَشِيبُ : إِذَا كَانَ ذَا شَيْبٍ .
- مَسْأَلَةٌ : قَوْلُهُمْ : بَنُو شَيْبَانَ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانِ مِنْ
- شَابَ يَشِيبُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَابَ يَشُوبُ : إِذَا خَلَطَ .
- فَإِنْ قُلْتَ : لَوْ كَانَ مِنْهُ لَكَانَ شُوبَانٍ كَخَوْلَانٍ وَحَوْرَانٍ .

فالجواب : أَنَّهُ يَكُونُ أَصْلُهُ فَعِيلًا نَا كَهَيَّانٍ . وعلى هذا ،
فهو في الأصلِ شَيَّوبَان ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، قُلِبَتْ
الْوَاوِيَاءُ ، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ ، فَعَارَ شَيَّيْبَان . ثُمَّ إِنَّ الْعَيْنَ
حُذِفَتْ تَخْفِيفًا ، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ هَيْنَ وَمَيْتٍ ، فَبَقِيَ شَيَّيْبَان (١٠٨)
فَتَأْتَلُهُ ، فَهُوَ تَدْرِيجٌ حَسَنٌ ، وَهِيَ طَرِيقَةٌ (أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ
جَنَّى) .

فصل في المضاعف المتفق

- * - شَبَّ الْفَرَسُ يَشُبُّ وَيَشِبُّ شَبَابًا وَشَبِيهًا : إِذَا قَمَعَ وَلَعَبَ .
- وَأَشْبَيْتُهُ أَنَا : إِذَا هَيَّجْتُهُ .
- * - شَجَّ رَأْسَهُ يَشِجُّ وَيَشِجُّ شَجًّا : إِذَا ضَرَبَهُ .
- * - شَحَّ يَشُحُّ وَيَشِحُّ : إِذَا بَخِلَ وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ .
- * - شَدَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ : إِذَا أَوْثَقَهُ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعَلَ
الْمُضَاعَفَ التَّعَدَّى يَكُونُ مُضَارِعًا يَفْعَلُ (بِالضَّمِّ) .
- * - شَذَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ ، وَيَشُدُّ شُدُودًا : إِذَا خَرَجَ مِنْ نِظَائِرِهِ ،
(وَالضَّمُّ نَادِرٌ) ، لِأَنَّ غَيْرَ التَّعَدَّى مِنْ فَعَلَ الْمُضَاعَفِ
يَأْتِي مُضَارِعًا عَلَى يَفْعَلُ (بِالْكَسْرِ) وَقَدْ شَذَّ ذَلِكَ . (١٠٩)

- * شَطَّ يَشِطُّ وَيَشُطُّ : إِذَا بَعُدَ ، (وَالضَّمُّ نَادِرٌ) .
 قرأ (أَبُورِجَاءٍ ، وَقْتَادَةُ) (١) : " فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ " (٢)
 (بفتح التاء وضَمُّ الطاء) وهو من شَطَّ به إِذَا بَعُدَ ، وقراءة السبعة (٣)
 " وَلَا تُشْطِطْ " (بضم التاء وكسر الطاء) مِنْ أَهْطُ : إِذَا بَعُدَ .

فعل في المضاعف المختلف

- * شَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ يَشُبُّهَا (بِالضَّمِّ) شُبُوبًا وَشَبًّا : إِذَا
 أَشْعَلَهَا .
 - وَشَبَّ الْعَبِيُّ يَشِبُّ (بِالْكَسْرِ) شَبَابًا (بفتح الشين) وَشَبِيبَةً :
 إِذَا طَالَ وَنَمَا جِسْمُهُ .
 - وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشِبُّ (بِالْكَسْرِ) شَبَابًا (بِكسر الشين) وَشَبِيبًا : إِذَا
 وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَرَقَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا (٤) .

(١) في المحتسب لا بن جنى ٢٣١ / ٢

(٢) ص ٢٢ / ٣٨

(٣) في المحتسب ٢٣١ / ١ ، قراءة العامة : " لَا تُشْطِطْ " أَيْ : تَبْعِدُ وَفِي
 اتحاف فضلاً البشر في القرآن ص ٣٧٢ ، عن الحسن وَلَا تُشْطِطْ بِضَمِّ
 التاء وَأَلْفِ الْمَفَاعِلَةِ وَالْجُمْهُورِ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَسُكُونِ الشَّيْنِ .

(٤) ورد هذا المعنى في المضاعف المتفق ، ولم أعثر على معنى آخر .

- (١١٠) * شَفَّهَ الْهَمَّ يَشْفُهُ (بِالضَّمِّ) / شَفَا .
- وَشَفَّ الشَّيْءُ شَفَاً : إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَرَبْحٌ .
- وَشَفَّ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ شُفُونًا وَشَفِيفًا : إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَتَّى يَرَى مَا تَحْتَهُ .
- وَشَفَّ جِسْمُهُ شُفُونًا : أَيْ تَحَلَّ يَشْفُ (بِالْكَسْرِ) فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

فصل في المعتل المتفق

- * شَأَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَشْوُوهُمْ وَيَشْثِيهِمْ : إِذَا سَبَقَهُمْ (١) .
- قال (امرؤ القيس) (٢) :
- * وقال صحابي قد شأونك فاطلب .

(١) ورد في التهذيب (بفتح عين مضارعه)

(٢) في ديوان امرؤ القيس ٦٩ ، وفيه :

فطال تنادينا ، وعقد عذاره وقال صحابي : قد شأونك فاطلب^{٩٥}

وفي اللسان ، وفيه :

فكان تنادينا ، وعقد عذاره

ومدره في المحاح :

فألقيت في فيه اللجام فبذني^{٩٦}

فعلٌ في المعتلِّ المختلف

- * شَمَا بَعْرَهُ يَشْمُو شُمُوًا : إِذَا شَخَصَ .
- وَشَمَا / السَّحَابُ يَشْمِي شُمِيًا : ارْتَفَعَ (١) . (١١١)
- قال (الكسائي) (٢) : "يُقال لِلْمَيِّتِ إِذَا انْتَفَخَ قَارَتَعَت يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قَدَّ شَمَا .

(١) ورد في التهذيب واللسان والقاموس المحيط والمورد (بضم عين مضارعه) .

(٢) في الصحاح واللسان ، والمضارع فيهما (بكسر عين مضارعه) . وفي اللسان نقلًا عن اللحياني (بضم عين مضارعه) .

بَابُ الْمَصَادِرِ

فصلُ الصحيحِ المتفريقِ

* صَلَبَتَهُ الشَّمْسُ تَعْلِبُهُ وَتَعْلِبُهُ صَلَبًا : إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهِيَ مَعْلُوبٌ : أَيُّ مُحَرَّقٍ .

قال (أبو ذؤيب) (١) :

سُتَوَقِدُ فِي حَمَاءِ الشَّمْسِ تَعْلِبُهُ كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْهَيْدِ مَرُضُوسُخٌ

* صَمَتَ يَصْمُتُ (بالضم) : إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ ، (وهو الكثير) ، وَيَصْمِتُ

(بالكسر) (٢) ، (وهو نادر) . وعليه حَمَلُ بَعْضِهِمْ قَوْلَهُ : إِصْمِتْ

(بكسر الالف) في اسم فلاةٍ ، لِأَنَّهُ طَاءٌ التَّجَاءُ إِلَى قَطْعِ الْإِلْفِ

كِرْهَا . وَالْقَاعِدَةُ : أَنَّهُ إِنْ كَانَ ثَالِثُ الْمَضَارِعِ مَكْسُورَهَا / كُسِرَتْ (١١٢)
هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْإِثْمِ .

فَأَصْمِتْ جَاءَ عَلَى يَصْمِتُ (بالكسر) ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى يَصْمِتُ (بالضم)

، لَقَالَ : أَصْمُتُ (بضم الهمزة) .

- (١) في ديوان الهذليين ١١١ ، وفيه :
سُتَوَقِدُ فِي حَمَاءِ الشَّمْسِ تَعْلِبُهُ كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْهَيْدِ مَرُضُوسُخٌ
وقوله : يَجْرِي بِجَوْتِهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنفَسَاحِ الْخَزَائِعِ حَازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ
المعنى : يَجْرِي بِجَوْتِهِ : أَيُّ بِيْطْنِ هَذَا الطَّرِيقِ السَّرَابُ كَأَنفَسَاحُ
، جمع " النَفْصِج " وهو الحَوْضُ ، شَبَّهَ السَّرَابَ بِهِ " حَازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ " ،
يقول : ذَهَبَتْ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ قِمَاشٍ وَغَيْرِهِ فَعَصَا . وَ (رَنْقَهُ) : كَدَرُهُ .
و " الْعَجَمُ " ، النَوَى . " مَرُضُوسُخٌ " مَدْقُوقٌ . وَفِي اللِّسَانِ . وَالرَّوَايَةُ
فِيهِ مُطَابَقَةٌ لِمَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرِّضْحُ مِثْلُ الرِّضْحِ .
(٢) لَيْسَ فِي الْجُمُحَةِ وَالصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ وَأَفْعَالِ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَاللِّسَانِ
وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .

فصل في الأجوف المتفق

* صار عَنقَهُ يَصَوِّرُهَا وَيَصِيرُهَا : إِذَا أَمَالَهَا ، وَقَرَى " فَصَّرْهُنَّ إِلَيْكَ " (١)
(بضم الصاد وكسرها) (٢) .

— وصار يَصَوِّرُ وَيَصِيرُ : إِذَا قَطَعَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى " فَصَّرْهُنَّ " مِنْ هَذَا : أَيَّ قَطَّعْنَهُنَّ ، إِلَّا أَنَّ (إِلَى) تَتَعَلَّقُ (بِصَرَّهِنَّ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَمَلْنَهُنَّ ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ . وَالتَّقْدِيرُ فَصَّرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ قَطَّعْنَهُنَّ ، وَإِذَا كَانَ (صَرَّهِنَّ) بِمَعْنَى قَطَّعْنَهُنَّ ، (فَالِى) تَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ لَا (بِصَرَّهِنَّ) ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فَصَّرْهُنَّ : أَيَّ / قَطَّعْنَهُنَّ بَعْدَ أَنْ تُمِلَّهِنَّ إِلَيْكَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ (١١٣) إِلَيْكَ حَالًا مِنَ الْمَفْعُولِ الْمَضْمَرِ : أَيَّ قَطَّعْنَهُنَّ مُمَالَةً أَوْ مُقَرَّبَةً إِلَيْكَ .

* صَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ صَيْفًا وَصَيْفُوفَةً .

* صَالَ عَلَيْهِ يَصُولُ وَيَعِيلُ : إِذَا جَارَ عَلَيْهِ (٣) .

-
- (١) قَالَ تَعَالَى : " وَإِنْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ، قَالَ : أُولِمُ تَوَدُّ مِنْ ، قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ، قَالَ : فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ " . الْبَقْرَةُ ٢/٢٦٠ .
- (٢) قَرَأَ حَمْزَةً (بِكَسْرِ الصَّادِ) وَالْبَاقُونَ (بِالضَّمِّ) ، السَّبْعَةُ فِي الْقُرْآنِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ١٩٠ .
- (٣) وَرَدَ فِي مَخَارِجِهِ فِي الْجُمْهُورِ وَالْمُورِدِ (بِضَمِّ عَيْنِ مَخَارِجِهِ) وَأَضَافَ اللِّسَانَ الْمَصْدَرَ : (صَوْلًا وَصِيَالًا وَصُؤْلًا وَصَوْلَانًا وَصَالًا وَصَالَةً . وَمَعْنَاهُ فِيهِ : سَطَا . وَلَمْ أَشْرَعْ عَلَى (يَعِيلُ) .

فصل في الأجوف المختلف

* صَابَ المطرُ يَعْوِبُ : إذا نَزَلَ .

قال الشاعر (١) :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لِمَالِكٍ تَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَعْوِبُ

— وصَابَ السَّهْمُ يَعْوِبُ صَمْبُوبَةً : إذا قَعَدَ وَلَمْ يَجُزْ .

— وصَابَ السَّهْمُ القَرطاسَ صَمْبًا لُغَةً فِي أَصَابِهِ ،

(١) في ديوان علقمة الفحل ١١٨ ، وفيه : فَلَئِمَ

فَلَسْتُ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لِمَالِكٍ

وقبله :

وَعَيْسِي بَرِينَاهَا كَانَ عَيُونَهَا قَوَارِيرُ فِي أَدْهَانِهَا نُفُوبُ

وفي معجم مقاييس اللغة ٣١٨/٣ ، أنه لرجل من عبد القيس يدح

النعمان ، وقيل : هو لابي وجزة يدح عبدالله بن الزبير ، وقيل :

هو لعلقمة الفحل . وورد في اللسان ما جاء في المقاييس دون ذكر

علقمة الفحل .

وفيها : (وَلَكِنْ لِمَالِكٍ) .

وورد في الكتاب ٣٧٩/٢ وإصلاح المنطق لابن السكيت ٧١ ، والنصف

١٠٢/٢ وفيه : (يَعْوِبُ) ، وأمالى ابن الشجري ٢٩٢/٢ ، دون

نسبة . وفيها جميعا (وَلَكِنْ لِمَالِكٍ) .

وَأَمَّا قَوْلُ (حُرَيْثِ بْنِ عَنَابٍ) (١) / :

(١١٤)

هَلَّا نَهَيْتُمْ (عَوْجًا) (٢) عَنْ مَقَادَعِي

عَبْدَ الْمَقْدَدِ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ (٣)

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِيَابٌ مِنْ صَابٍ يَمْصُوبٌ ، فَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ صَوَابًا ،

وَلَكِنَّهُمْ أَثَرُوا الْيَاءَ اسْتِحْسَانًا لَا وَجُوبًا قَالَهُ (ابْنُ جُنَى) (٤)

(١) فِي الْحِمْسَةِ لَا بُدَّ تَمَامَ ٢٩٥/٢ ، وَفِيهِ :

هَلَّا نَهَيْتُمْ (عَوْجًا) عَنْ مَقَادَعِي عَبْدَ الْمَقْدَدِ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ

وَقَبْلَهُ :

قَوْلًا لَصَخْرَةٍ إِذَا جَدَّ إِلَيْهَا بِهَا عَوْجِي عَلَيْنَا يَحْيِيكَ ابْنُ عَنَابٍ
صَخْرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . عَبْدُ الْمَقْدَدِ يَدُلُّ مِنْ عَوْجًا أَوْ مَنْصُوبٍ عَلَى الدَّمِ .
وَالْمَقْدَدُ : مَنْقُطَعُ شَعْرِ الْقَفَا ، وَالِدَعْيُ : الَّذِي يَتَنَاءَى غَيْرَ أَبِيهِ : أَيْ يَتَّخِذُهُ
ابْنًا ، وَغَيْرُ صِيَابٍ : أَيْ غَيْرُ خِيَارٍ ، يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ صِيَابِ قَوْمِهِ :
أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ .

(٢) كَلِمَةُ (عَوْجًا) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَمَلِ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ فِي حِمْسَةِ أَبِي تَمَامٍ
كَمَا هُوَ مُوَضَحٌ أَعْلَاهُ .

(٣) وَرَدَّ فِي الْأَمَلِ (عَبْدُ الْمَقْدَدِ لِعِنَّا) وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ كَمَا جَاءَ فِي الْحِمْسَةِ

(٤) لَمْ أَعثر عَلَى مَرْجَعِهِ .

قال (ذو الرمة) (١) :

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةً ابْنَةً مُنْذِرٍ
فَمَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا
وَالأَصْلُ النَّوَامُ .

والظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ صَابٍ يَصِيبُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُخْتَلَفِ .

* حَدَّ يَحْدُّ : إِذَا ضَجَّ ، وَالْمَصْدَرُ : صَدِيدًا ، وَقُرِئَ : قَوْلُهُ
تَعَالَى : " مِنْهُ يَحْدُّونَ " (٢) (بِالْوَجْهِينِ) .

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَابِرٍ / وَالْكَسَائِيُّ : (بِالضَّمِّ) ، (١١٥)
وَالْبَاقُونَ (بِالْكَسْرِ) (٣)

(١) ديوان ذي الرمة : ٧١٥ ، وفيه :

أَلَا خَبَّلَيْتُمْنِي ، وَقَدْ نَامَ صَحْبَتِي . فَمَا نَفَرَ التَّهْوِيمَ إِلَّا سَلَامُهَا
وقال شارح الديوان : في (شرح الفصل ١٤٣١ ، والتصريف
لا بن جني ٤٨) ليت ملفق من البيت السابق والبيت الآتي :
أَلَا طَرَقْتَ مِنِّي ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا . مَهَا وَلَا صُحَابَ الثُّرَى وَنَرَاهَا
وهذا البيت الملفق هو :

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةً ابْنَةً مُنْذِرٍ . فَمَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا
إِلَّا أَنَّنِي لَا أَرَى هُنَا أَيَّ تَلْفِيقٍ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ وَنَسَبَهُ لَذِي الرِّمَّةِ
ابن جني في المصنف ٤٦/١ ، ٥/٢٠ ، وابن سيده في المخصص
١٠٢/١ (السفر الخامس) ، وفيه : (فَمَا أَيْقَظَ) ، وابن يعيش
في شرح المفصل ٩٣/١٠ .

ونسبه لابن العَرَمِ اللُّدِّي كُلِّ مِنْ مُحَقِّقِ الْفَصْلِ ٣٨٣ والبغدادى
في الخزانة ٥٧٨/٤ .

(٢) قال تعالى : " وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ " الزخرف
٥٧/٤٣

(٣) القراءات السبع لابن مجاهد ٥٨٧ .

فصل في المعتل المتفق

- * صَفَا يَصْفُو، صَفْوًا ^{وَيَصْفِي} : إِذَا مَالَ (١) ، وَنَهْ قَوْلُهُ : "فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبُكُمَا" (٢) ، مَعْنَاهُ : مَالَتْ قُلُوبُكُمَا .
- * صَلَّتِ الْفَرَسُ تَصْلُو : إِذَا اسْتَرَحَى صَلَوَاهَا ، وَهِيَ عِرْقَان (٣) . وَقِيلَ : هُمَا الْجَانِبَانِ مِنْ أَصْلِ الدَّابَّةِ .
- وَصَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ : إِذَا رَأَاهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَدَعَهُ (٤) .

- (١) في القاموس المحيط والمورد (بضم وفتح عين المضارع) . وأضاف صاحبها الصحاح واللسان المصدر : (صَفْوًا) . وفي مختار الصحاح صفا : مال وبابه عدا ، وسط ، ورعى ، وصدى .
- (٢) قال تعالى : " إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا ... " التحريم ٦٦/٤ .
- (٣) ذكره الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (أَصْلَتِ الْفَرَسُ : إِذَا اسْتَرَحَى صَلَوَاهَا . وفي المورد : (صَلِمَتِ النَّاقَةُ تَمْلَسُ صَلَاً : اسْتَرَحَى صَلَاهَا لِقَرَبِ نَتَاجِهَا .
- (٤) ذكره القاموس المحيط والمورد (بكسر عين مضارعه) . وفي الصحاح واللسان : صَلِمْتُ لِفُلَانٍ مِثَالُ : رَمَيْتُ . وفي التهذيب : صَلِمْتُ فُلَانًا .

باب الضار

فصل الصحيح المتفق

* غَزَنَهُ يَغْزِنُهُ وَيَغْزِنُهُ : إِذَا أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ دُونَ مَا يُرِيدُ .

* ضَمَزَ الْبَعِيرُ يَضْمُزُ وَيَضْمِزُ (١) .

فصل في الأجوف المتفق

* / ضَارَ يَضُورُ وَيَضِيرُ ضُورًا وَغَيْرًا (٢) . (١١٦)

قَالَ (تَوْبَةُ) (٣)

يَقُولُ أَنَسٌ : * لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا *

بَلَى ؛ كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسَ يَضِيرُهَا

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءَ ،

وَيُهْنَعَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا ؟

(١) ضمز البعير : إذا أمسك جرتة في فيه .

(٢) ضاره : إذا ضره .

(٣) ورد في حماسة أبي تمام ١٣٣/٢ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٦٦ ، وفيه :

يقول رجال : * لا يضيرك نأْيُهَا * بلى ؛ كلُّ مَا شَفَّ النَّفْسَ يَضِيرُهَا

أُظُنُّ بِهَا خَيْرًا ، وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتُعَمُّ يَوْمًا أَوْ يَفُكُّ أَسْرُهَا

وَأُمَالِي الْغَالِي ١٣٠/١ وفيه : * بلى قد يضير العين أن تكثر البكاء . *

وهذان البيتان في الحماسة ، وفيها أيضًا :
يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْفَاكَ فِيهِ وعامٌ ، نَلْتَقَى فِيهِ قَصِيرٌ
وَقَالُوا : لَا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ فَقُلْتُ لِمَ أَهْبَيْ : فَمَا يَضِيرُ ؟ (١)
وهو بالياء كثيرٌ . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِالْيَاءِ .
قَالَ تَعَالَى : * لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا * (٢)
قَالَ (الْكِسَائِيُّ) (٣) : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : لَا يَنْفَعُنِي ذَاكَ
وَلَا يَضُرُّنِي .

* ضَارَهُ حَقٌّ يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ : إِذَا مَنَعَهُ .

* ضَامَ يَضُومُ وَيَضِيمُ : إِذَا امْتَنَنَ عَلَيْهِ .

- (١) البيتان لجميل بن معمر . ديوان جميل بن معمر العذري ٦٩ ، وفيه :
يَطُولُ الْيَوْمُ أَنْ شَحَطْتُ نَوَاهَا وحولٌ ، نَلْتَقَى فِيهِ قَصِيرٌ
وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ فَقُلْتُ لِمَ أَهْبَيْ : فَمَا يَضِيرُ ؟
وحماسة أبو تمام ١٣٣/٢ ، وفيها :
.....
.....
وَالْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ٢٠٦/١ ، وفيها :
وَقَالُوا لَنْ يَضِيرَكَ نَأْيُ شَهْرٍ فَقُلْتُ لِمَ أَهْبَيْ : فَمَا يَضِيرُ ؟
يَطُولُ الْيَوْمُ أَنْ شَحَطْتُ نَوَاهَا وحولٌ ، نَلْتَقَى فِيهِ قَصِيرٌ
(٢) قَالَ تَعَالَى * : * وَأَنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا * آل عمران
٠١٢٠/٣
(٣) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

فصل في الأُجوفِ المختلفِ

* ضاعَ الْمِسْكُ يَضُوعٌ : إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ .

قال (امرؤ القيس) (١) :

إِذَا التَّقَتَتْ نَحْوَى تَضُوعَ رِيحِهَا نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرْنَفِلِ

* وضاعَ يَضِيعُ : إِذَا ضَلَّ (٢)

وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ :

وَمَا أَنَا إِلَّا الْمِسْكُ ضَاعَ ، فَعِنْدَكُمْ يَضِيعُ ، وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ يَضُوعٌ (٣)

وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا أَيْضًا ، صَاحِبُنَا (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) (٤) فِي قَوْلِهِ :

رَأَيْتُ الْعِلْمَ ضَاعَ لَدَى أَنَايِ هُمُ بِالْجَهْلِ أَمْثَالُ النَّعَامِ
وَإِنَّ الْعِلْمَ مِثْلُ (الْمِسْكِ) حَالًا يَضِيعُ إِذَا يَضُوعٌ لِذِي زُكَّامٍ (٥)

(١) ديوان امرؤ القيس ١٥ وفيه :

إِذَا التَّقَتَتْ نَحْوَى تَضُوعَ رِيحِهَا

والمنصف ٢/٧٥ ، والمغنى ٨٠٣ ، وفيها جميعا :

(٢) إِذَا قَامَتْ تَضُوعَ الْمِسْكِ فِيهَا نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرْنَفِلِ
(٢) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَصْدَرُ : (ضَيْقَةً وَضَيَاعًا) .

(٣) لَمْ أَعثرْ عَلَى قَائِلِهِ .

(٤) يَقْصِدُ بِصَاحِبِهِ : رَفِيقَهُ ابْنَ جَابِرِ الضَّرِيرِ . وَلَمْ أَعثرْ عَلَى مَصْدَرٍ لِهَذَا الشَّعْرِ .

فصل في المضاعف المتوق

* / ضَلَّ مِنَ الطَّرِيقِ يَضِلُّ وَيَضِلُّ : إِذَا تَاهَتْ عَنْهُ (١). وَالضَّمُّ (١١٢) نَائِرٌ.

فصل في المضاعف المختلف

* ضَبَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ يَضِبُّ (بِالضَّمِّ) : إِذَا حَلَبَهَا بِخَمْسِ أَصَابِعٍ.
 قَالَ (الْفَرَّاءُ) (٢) : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْخِلْفِ، ثُمَّ يَرُدُّ أَصَابِعَهُ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعًا.
 - وَضَبَّ الْمَاءُ وَالْدَّمُ يَضِبُّ (بِالْكَسْرِ) ، ضَيْبًا : إِذَا سَالَ.

(١) لَمْ أَعْتَرِ عَلَى " يَضِلُّ " (بِضَمِّ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) " قُلْ : إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي " مَخْذَرُ الصَّحَاحِ .
 (٢) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

باب الطَّاءِ

فصل في الصحيح المتفق

- طَمَسَ ^{طَمَسًا} الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَطْمِشُهَا ، وَيَطْمِشُهَا إِذَا افْتَضَّهَا / (١١٨) *
- وَأَمَّا طَمَسَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا حَاضَتْ ، فَالْمَضَارِعُ يَطْمِثُ (بِالضَّمِّ) . -
- طَمَسَ الطَّرِيقَ يَطْمِسُ ، وَيَطْمِسُ ، وَطَمَسَتْ طَسًا ، يَتَعَدَّى *
- وَلَا يَتَعَدَّى ، وَذَلِكَ إِذَا هَا وَدَرَسَ (١) .

فصل في الأُجوف المتفق

- طَاحَ الشَّيْءُ يَطْوُحُ وَيَطِيحُ : إِذَا هَلَكَ وَسَقَطَ . *
- جَوَزَ (السِّرَافِي) فِيهِ الْوَجْهَيْنِ .
- وَحَكَى (سَيِّوْنِي) (٢) عَنْ (الْخَلِيلِ) : أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ،
- بِدَلِيلِ طَوَّحْتَهُ .

(١) - أضاف صاحب اللسان في المصدر : (طَمُوسًا)

(٢) جاء في النصف ٢٦١/١ ، واللسان : " زعم الخليل أن تاء يتيه ، وطاح يطيح " فَعِلَ يَفْعِلُ " من الواو ، بدليل : " طَوَّحْتُ وَتَوَّحْتُ " بتصرّف .

فصل في الأَجوفِ المَخْطَفِ

* طَافَ الشَّيْءُ يَطُوفُ طَوْفًا ، وَطَوَافًا .

- وَطَافَ الْخَيَالُ يَطِيفُ طَيفًا (١) / (١١٩)

مَسْأَلَةٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ
طَيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ " (٢)

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ " طَيفٌ " (بفتح الطاء
وَسُكُونِ الياء) (٣)

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ " طَافٌ " عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ (٢) .

فَمَنْ قَرَأَ (طَيفٌ) ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا كَهَيْئَةِ .

وَإِذَا قُلْنَا بِالتَّخْفِيفِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ ، كَهَيْئَةِ مَنْ
لَا يَلِينُ ، أَوْ مِنْ طَافَ يَطُوفُ ، كَهَيْئَةِ مَنْ هَانَ بِهِوُّهُ .

وَمَنْ قَرَأَ طَافٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ : كَقَائِمٍ ، أَوْ مِنَ
الْيَاءِ : كَبَايَعٍ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (طَوْفٌ وَطِيفٌ) (بضم وكسر عيين مضارعه) .
وَأَضَافَ فِي الْمَصْدَرِ (مَطَافًا) . وَفِي الْمَوْرِدِ (بضم عين مضارعه) .

(٢) الْأَعْرَافُ ٢٠١/٧

(٣) كِتَابُ السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنَاتِ لَا بِنِ مَجَاهِدٍ ٣٠١ .

(٤) قُرْآنَاتُ عَصَمٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ (طَائِفٌ) بِالْألفِ وَهَمْزٌ . كِتَابُ
السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنَاتِ لَا بِنِ مَجَاهِدٍ ٢٠١ .

فصل في المعتل المتفق

- (١٢٠) * / طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ : إِذَا دَعَاهُ .
- قال (ذوالرِّسَّة) (١) :
- لِيَالِي اللّٰهُ وَيَطْبِينِي ، فَأَتَّبِعُهُ كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي فِتْرَةٍ ، لَعِبٌ
- * طَغَا يَطْفُو وَيَطْفِي (٢) طَغْيَانًا : أَي جَاوَزَ الْحَدَّ .
- * طَلَا الرَّجُلُ الطَّلَا يَطْلُوهُ وَيَطْلِيهِ : إِذَا رَهَطَهُ بِرَجْلِهِ ،
- وَالطَّلَا : الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ .
- * طَمَأَ الْمَاءُ يَطْمُو طُمُوًا وَيَطْمِي طُمِيًا ، فَهُوَ طَامٍ : إِذَا ارْتَفَعَ
- وملأ النهر .

وَأَهْلَتْ بَابَ الظَّاءِ لِكَوْنِي لَمْ أَعُثِرْ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

- (١) ديوان ذي الرِّسَّة ١١ ، وفي جمهرة اشعار العرب لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي ٩٢٩/٢ ، وفي الجمهرة : لِيَالِي الدَّهْرِ يَطْبِينِي فَأَتَّبِعُهُ . وفي الصحاح واللسان .
- (٢) لعلها يَطْفَى كَيْسَعِي ، فلم أجد الكسر في المعاجم ، فقد جاء في الصحاح والمحكم ومختار القاموس " بضم عين مضارعه " وفي القاموس المحيط (بضم عين مضارعه) ، وفي المورد : طَغَا يَطْفُو طُغُوًا ، وفي مكان آخر من المادة ، طَفَى لغة فيه (طَفَى وَطَغْيَانًا ، وَطُغْيَانًا) (بأثني) : جاوز الحد وأضاف صاحب القاموس المحيط في المصدر : (طُغُوَانًا) .

بَابُ الْعَيْنِ

فصل في الصحيح المتسق

* عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا ، وَمَعْتَبًا ، وَعَيْنَابًا ، وَمَعْتَبَةً ،
(بفتح الـياء والميم ، وقد تُكسر الميم) : وذلك إذا وَجَدَ عَلَيْهِ (١)
قال (الخليل) (٢) : الْعَيْنَابُ مُخَاطَبَةُ الْإِذْلَالِ ، وَمُذَاكِرَةُ
الْمَوْجِدَةِ .

وفي الحديث في قِصَّةِ مُوسَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) * عَتَبَ
اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرَوْا الْعِلْمَ إِلَيْهِ * (٣)
وَعَتَبَ الْبَعِيرُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبَانًا : أَيِ مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ (٤)
وَكَذَلِكَ إِذَا وَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ .

-
- (١) أَضَافَ صَاحِبَا الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ : (مَعْتَبًا) ،
(وَمَعْتَبَةً) فِي اللِّسَانِ .
(٢) فِي الْمَصْلُوحِ .
(٣) رَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : قَامَ مُوسَى
النَّبِيُّ خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ :
أَنَا أَعْلَمُ ؛ فَتَعَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرَوْا الْعِلْمَ إِلَيْهِ * فَتَحَ الْبَارِي
٠٢١٨/١
(٤) أَضَافَ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطُ فِي الْمَصْدَرِ : (تَعْتَبَانًا) .

* عَشْرَةٌ يَعْطُوهُ وَيَسْعِيْهِ : إِذَا قَادَهُ بَعْثٌ وَشِدَّةٌ .

[قالت امرأة من طيء (١) :

فِيَا ضَيْعَةَ الْفَتَيَانِ ، إِذَا يَعْطُوْنَهُ بَيْطَنَ الشَّرَا ، مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسْدَمِ (٢)
وَقُرَى " فَاغْطُوهُ " (٣) (بَضْمُ النَّاءِ وَكسرها) ،

فَالضَّمُّ لِنَافِعٍ ، وَابْنٌ كَثِيرٌ ، وَابْنٌ عَامِرٌ ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ (٤) . وَالْكَسْرُ

لِبَاقِي السَّبْعَةِ (٥)] / (١٢٢)

* عَشْرٌ يَعْشُرُ ، وَيَعْشُرُ ، عَشْرًا ، وَعِشْرًا ، وَعُشْرًا : إِذَا أَصَابَ رَجُلُهُ
أَوْ غَيْرُهُ ، فَسَقَطَ ، أَوْ كَادَ يَسْقُطُ (٦) .

-
- (١) الجزء الذي بين حاصرين ورد بعد (عشر) ، ولكن مكانه هنا .
(٢) نسبه شارح حماسة أبي تمام ٦٨/١ لبنت بهدل بن قرفة الطائي
أحد لصوص العرب . وجاء فيها (الْفَنِيْقِ الْمُسْدَمِ) . ولعل الصحيح
(الْفَنِيْقِ الْمُسْدَمِ) ، لِأَنَّ مَعْنَى (الْفَنِيْقِ) فِي اللَّفْظِ : هُوَ الْفَحْلُ
الْمَكْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُرَكَبُ وَلَا يُهَانَ ، لِكِرَامَتِهِ ، وَالْمُسْدَمُ :
الِهَائِجُ . وَهَذَا مُنَاسِبٌ لِمَعْنَى الْبَيْتِ .
(٣) قَالَ تَعَالَى " خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ " الدخان ٤٤/٤٧
(٤) فِي السَّبْعَةِ فِي الْقُرَآءَاتِ لَا بِنَ مَجَاهِدٌ ٥٩٢ . وَلَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبُ .
(٥) فِي السَّبْعَةِ فِي الْقُرَآءَاتِ لَا بِنَ مَجَاهِدٌ ٥٩٢ . وَلَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبُ .
(٦) أَضَافَ سَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطُ فِي الْمَصْدَرِ : (عَشْرًا) . وَلَمْ أَجِدْ
فِي الْمَعَاجِمِ الْمَصْدَرِ (عُشْرًا) .

* مَذَرْتُ الْفَرَسَ بِالْعِذَارِ أَعْذَرُهُ ، وَأَعْذَرُهُ : إِذَا شَدَدْتَ عِذَارَهُ ،
وكذلك أَعْذَرْتُهُ (بِالْأَلْفِ) .

* هَذَلَّ يَعْذُلُ ، وَيَعْذِلُ : إِذَا لَامَ .

* عَرِشٌ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ : إِذَا بَنَى بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ ، وَمَا كَانُوا
يَعْرِشُونَ * (١)

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (بِالضَّمِّ) ، وَالْباقُونَ (بِالْكَسْرِ) (٢)

* عَرَضَ الْعَوْدَ عَلَى الْإِنَاءِ ، وَالسَّيْفَ عَلَى فَيْحِهِ يَعْرِضُهُ وَيَعْرِضُهُ .

- وَعَرَضَ لَهُ أَمْرًا كَذَا ، أَيْ ظَهَرَ . وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أُمْرًا كَذَا ، وَعَرَضَتْ لَهُ
الشَّيْءُ : أَيْ أَظْهَرَتْهُ لَهُ ، وَأُبْرَزَتْ .

- وَعَرَضَتِ النَّاقَةُ : إِذَا أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ .

- وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ :

عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى الْبَعِيرِ .

(١) الأعراف ١٣٧/٢

(٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحُفَصٌ عَنْ عَاصِمٍ (يَعْرِشُونَ)

(بِكَسْرِ الرَّاءِ) . وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (بِضَمِّ الرَّاءِ) . فَسَيُ

السَّبْعَةُ فِي الْقُرْآنِ لَا بِنَ مَجَاهِدٍ ٢٩٢ .

- وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ .
- وَعَرَضْتُ / الْكِتَابَ . (١٢٣)
- وَعَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرْضَ الْعَيْنِ .
- إِذَا أُهْرِثْتُمْ عَلَيْكَ ، وَنَظَرْتَ مَا حَالَهُمْ .
- وَعَرَضَ الرَّجُلُ : أَتَى الْعُرُوفَ ، وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَمَا حَوْلَهَا
- قال الشاعر (١) :
- فَمَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغَنِي نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَلَّا تَلَاقيَا
- المضارع مِنْ هَذَا كَلَمَةً (بِالْكَسْرِ) .
- وقال (ابنُ خَرُوف) : مَعْنَى عَرَضَتْ فِي الْبَيْتِ : تَعَرَّضَتْ .
- * عَرَمْتُ الْعَظْمَ أَعْرَمُهُ وَأَعْرِمُهُ : إِذَا عَرَقْتَهُ .
- وَعَرَمَ الْغُلَامُ يَعْرِمُ ، وَيَعْرِمُ : إِذَا اشْتَدَّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكْرِ :
- الْعَرِمُ ، لِشِدَّتِهِ . قال تعالى : * فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ * (٢)
- * عَرَنْتُ الْبَعِيرَ أَعْرَفُهُ ، وَأَعْرِنُهُ ، عَنْ (الْكِسَائِيِّ) (٣) .

(١) نَسَبُهُ سَيِّوِيَّةٌ فِي الْكِتَابِ ٢٠٠/٢ لِعَبْدِ يَفْهَوْتِ بْنِ وَقَامٍ ، وَكَذَلِكَ ، الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ١٣٣ ، وَمُحَقِّقُ الْفَصْلِ ٣٦ ، وَمُحَقِّقُ الصَّحَاحِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَفِي اللِّسَانِ :

فَمَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغَا

وَابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ ١/١٩٣ .

(٢) قال تعالى * فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ * سَبَأُ ١٦/٣٤

(٣) الْعِرَانُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

- * عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ * تَعَزَّفُ ، وَتَعَزِفُ ، عَزُوفًا : إِذَا زَهَدَتْ فِيهِ .
- * عَسَرْتُ الْغَرِيمَ أَعْسَرَهُ ، وَأَعْسِرُ ، عَسْرًا : إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْكَدِّ / عَلَى (١٢٤) عُسْرَتِهِ .
- * عَسَلَ الطَّعَامَ يَعْسِلُهُ ، وَيَعْسِلُهُ : إِذَا عَمِلَهُ بِالْعَسَلِ .
- وَزَنْجَبِيلٌ مَعْسَلٌ : أَيُّ مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ .
- * عَضَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضُلُ ، وَيَعْضُلُ : إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّزْوِيجِ .
- وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا (بِالضَّمِّ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ " (١) .
- وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مَعْضَلَةٌ : أَيُّ ضَيْقَةٍ الْمَخْرَجِ .
- وَالدَّاءُ الْعُضَالُ ، قَالَ (مَالِك) : هُوَ الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ ، وَأَصْلُهُ الشَّدَّةُ .
- * عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطُسُ وَيَعْطِسُ : إِذَا انْحَدَرَ مِنْ رَأْسِهِ بَخَارٌ مُسْتَكِنٌ ، فَخَرَجَ مِنْ مِخْرَجِهِ بِصَوْتٍ (٢) .

(١) قَالَ تَعَالَى : " وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ " الْبَقَرَةُ ٢/٢٣٢ .

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمُسَدِّرُ : (عَطَسًا وَعَطَاسًا) وَ (عَطَسَةً) فِي اللِّسَانِ .

* مَطْنَبُ الْإِبِلِ تَعَطُّنٌ وَتَعَطُّنٌ مُطُونًا : إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ هَرَكْتَ فَهِيَ
لِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ . وَقَدْ ضَرَبْتُ بِعَطْنٍ : أَيْ هَرَكْتُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ رُوِيَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) / فِي شَأْنِ (١٢٥)
عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) حَيْثُ قَالَ فِيهِ : * حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطْنٍ * (١) .

* عَكَرَ الرَّجُلُ يَعْكَرُ وَيَعْكَرُ عَكًّا : إِذَا حَبَسَ وَوَقَفَ (٢) . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا * (٣) .

(١) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : * بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبِيبٍ ، فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ
اللَّهُ أَنْ أَتَزَعَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَزَعَ ذَنْبُهَا أَوْ ذَنْبُيْنِ
وَفِي تَزَعِهِ ضَعْفٌ - وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ - ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ ، فَاسْتَحَالَسَتْ
فَرَّهًا . فَلَمْ أَرِ عِبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْرِى فَرِيَةً ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
حَوْلَهُ بِعَطْنٍ * . فَتَحَ الْبَارِى ٤٤٦ / ١٣ .

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَصْدَرِ (مَعْكُوفًا) .

(٣) قَالَ تَعَالَى : * وَهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْهَدْيِ
مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ * الْفَتْحَ ٢٥ / ٤٨ .

- عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ * يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ مُكُونًا : إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِئًا ،
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَهُمْ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ * (١) .
 وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ (٢) .
 * عَلِمْتُ شَفْتَهُ أَعْلَمُهَا وَأَعْلَمُهَا : إِذَا شَقَّقْتُهَا مِنْ فَوْقِ .

-
- (١) قَالَ تَعَالَى : * فَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ
 عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ * الْأَعْرَافُ ١٢٨/٧ .
 (٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٌ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَخَفْصٌ : (يَعْكُفُونَ)
 (بِضَمِّ الْكَافِ) . وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : (يَعْكُفُونَ)
 (بِكَسْرِ الْكَافِ) . وَقَرَأَ حُمَزةٌ وَالْكَسَائِيُّ : (يَعْكُفُونَ) (بِالْكَسْرِ) .
 فِي السَّبْعَةِ فِي الْقُرْآنِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢٩٢ .

فصل في الصحيح المختلف

عَتَقَ الشَّيْءُ يَعْتِقُ (بالضم) ، فهو عَاتِقٌ : إذا قَدَّمَ .
 عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتِقُ (بالكسر) عِتْقًا ، وَعِتْقًا ، وَعِتَاقَةً ، فهو عَتِيقٌ ، (١٢٦)
 وعَاتِيقٌ .

مسألة : فأما قوله تعالى : " وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ " (١) ،
 وقوله تعالى : " ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ " (٢) ، فاختلف
 فيه المفسرون ، فقال بعضهم : إنما سُمِّيَ عَتِيقًا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَايِرَةِ ، فَلَنْ يَصِلُوا إِلَى تَخْرِيبِهِ (٣) . ويعزى هذا
 القول إلى ابن عباس ، وابن الزبير ، ومجاهد ، وقتادة (رضى الله
 عنهم أجمعين) ، ونقله البخارى (رضى الله عنه) في صحيحه .
 وقال (سفيان) بن (عيينة) : سُمِّيَ بذلك ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمَلِكْ قَطْرًا .
 وقيل : سُمِّيَ بذلك ، لِإِقْدَامِهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ .
 يقال : سَمِعْتُ عَتِيقًا : أى قَدِيمًا .
 وقيل : سُمِّيَ بذلك ، لِكَرَمِهِ عَلَى اللَّهِ .
 يُقَالُ مِنْهُ : فَرَسٌ عَتِيقٌ .

(١) الحج ٢٢ / ٢٩

(٢) الحج ٢٢ / ٣٣

(٣) عزى الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٢٥ هذا القول (لابن عباس) ، وعزاه
 الزمخشري في الكشاف ٣ / ١١ لقتادة ، وابن كثير في تفسيره ٣ / ٢١٨
 (لقتادة ومجاهد وابن الزبير) .

قُلْتُ : وَبِمَكْنُ أَنْ يَكُونَ سَمَوًا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

عَتِيقًا مِنْ هَذَا ، أَيْ لَكُونِهِ / كَرِيمًا . (١٢٧)

وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِّيَ بِهَذَا ، لِعِظَاقِهِ وَجْهَهُ ، أَيْ لِحَسَنِهِ .

وَقِيلَ : لَا أَنَّهُ عَتِيقٌ مِنَ النَّارِ ،

وَقِيلَ : سَمِّيَ عَتِيقًا ، لِقَدَمِهِ فِي الْخَيْرِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّ أُمَّهُ نَذَرَتْ لَا يَحْيِيَنَّ لَهَا وَلَدًا ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ ،

قَالَتْ : اللَّهُمَّ ، هَذَا عَتِيقُكَ مِنَ الْمَوْتِ ، فَهَبْهُ لِي .

وَقِيلَ : لِشَرَفِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ عَيْبٌ . وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ : الْعَتِيقُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّ أُمَّهُ نَذَرَتْهُ لِلْكَعْبَةِ ، وَسَمَتْهُ عَبْدَ الْكَعْبَةِ ،

كَمَا قَالَتْ حَتَّةٌ : نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مَحْرُورًا : أَيْ مُعْتَقًا .

وَقَدْ حَضَرَتْ يَوْمًا بِدِمَشْقَ ، مَعَ بَعْضِ مَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ ، مَعَ أَنَّهُ

لَا يَفِي بِدَعْوَاهُ ، فَقِيلَ فِي الْمَجْلِسِ : لَا أَيْ شَيْءٌ سَمِّيَ الْيَتِيمُ

الْعَتِيقُ : عَتِيقًا ؟ فَنَقَلْتُ مَعَ جُمْلَةِ الْأَقْوَالِ : أَنَّهُ إِنَّمَا سَمِّيَ

عَتِيقًا ، لِقَدَمِهِ . فَأَنْكَرَ هَذَا الدُّعْيُ هَذَا / الْقَوْلَ ، وَقَالَ : (١٢٨)

إِنَّمَا هَذِهِ لَفْظُ الْعَوَامِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . فَأَعَجَبُ لِبُرْأَةِ هَذَا

الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقُبْحِ هَذِهِ الدَّعْوَى ، مَعَ شُهْرَةِ هَذَا

الْقَوْلِ . ثُمَّ الْعَجَبُ مِنْهُ ، أَنَّهُ يَدَّعِي الْأُطَّلَاعَ عَلَى كِتَابِ -

(الْجَوْهَرِيُّ) ، مَعَ أَنَّ (الْجَوْهَرِيَّ) (١) قَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي كِتَابِهِ

(١) فِي الْمَصْحَاحِ (عَتَقَ) .

- * عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجُّزًا (بالضم) عَجُوزًا : عارت عَجُوزًا (١) .
- وَعَجَزَ عَنْ كَذَا يَعْجِزُ (بالكسر) عَجْزًا وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزَةً (٢) .
- وفى الحديث : " لَا تُلْثَمُوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ " (٣) : أَي لَا تُقِيمُوا بِبَلَدَةٍ تَعَجِزُونَ فِيهَا عَنِ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّعَيُّتِ .
- * عَرَقَتِ الْعَظْمَ أَعْرَقَهُ (بالضم) عَرَقًا ، وَمَعْرَقًا : إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .
- * وَعَرَقَ فُلَانٌ يَمْعِرُقُ (بالكسر) عُرُوقًا : إِذَا ذَهَبَ .
- * عَشَرَتِ الْقَوْمَ أَعَشَرَهُمْ (بالضم) عَشْرًا (مَضْمُومَةٌ) إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُمْ عَشْرَ أَمْوَالِهِمْ (٤) ، وَمِنْهُ / الْعَشَارُ ، وَالْعَاشِيسُ . (١٢٩)
- وَعَشَرَتِ الْقَوْمَ أَعَشَرَهُمْ (بالكسر) عَشْرًا (بِالْفَتْحِ) : إِذَا صُرَّتْ عَاشِرَهُمْ .
- * عَنَدَ عَنِ الطَّرِيقِ : إِذَا مَالَ عَنْهُ (٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ " (٦) . أَي مَائِلٌ عَنِ الْحَقِّ .
- وَعِنْدَ الْعِرْقِ : إِذَا اشْتَدَّ وَارْتَفَعَ ، يَعْنِدُ وَيَعْنِدُ فِيهِمَا . فَيَدُخُلَانِ فِي بَابِ الْمُنْتَفِيزِ .

- (١) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .
- (٢) أضاف صاحبها الصحاح واللسان في المصدر : (مَعْجِزًا وَمَعْجِزًا)
- (٣) النهاية لابن الأثير ١٨٦/٣ ، ٢٣١/٤٠
- (٤) جاء في القاموس المحيط (بكسر عين مضارعه) . وأضاف صاحبها اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (عَشُورًا) . و (عَشْرًا) في القاموس المحيط .
- (٥) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) . وأضاف المصدر : (عُنُودًا)
- (٦) قال تعالى " واستفتحوا وخاب كلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ " إبراهيم ١٥/١٤ .

فصل في الأجوف المتفق

* عَارَهُ يَعْورُهُ وَيَعِيرُهُ : إِذَا أَخَذَهُ وَذَهَبَ بِهِ .
يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَارِ عَارَهُ ؟ أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ .

فصل في الأجوف المختلف

* عَاجَ الرَّجُلُ إِلَى كَذَا يَعْجُجُ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .
- وما عَاجَ بِكَلَامِهِ / يَعْجِجُ : أَيُّ مَا بَالِي بِهِ ،
(١٢٠) وقيل : مَا رَضِيَ بِهِ . وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
ويُقَالُ : شَرِبْتُ دَوَاءً فَمَا عَجَّتْ بِهِ (بكسر العين) أَيُّضًا ، أَيُّ
مَا انْتَفَعْتُ بِهِ .
* عَالَ : إِذَا مَالَ (١) . وَمِنْهُ رِوَايَةُ ابْنِ السَّكَنِ ، وَالنَّسْفِيِّ فِي
الْبَخَارِيِّ :
" وَعَالَ قَلَمٌ زَكَرِيَّا الْجَرِيَّةَ " (٢) : أَيُّ مَا لَعَنَهَا ، وَلَمْ يَجْرِ
مَعَ الْمَاءِ .

(١) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مفاعله)
(٢) النهاية لابن الأثير ٣/ ٣٢١ . والجرية : مصدر يجر الماء ،
والجاء : ارتفع قلم زكريا مع الماء .

- وعَالَ : فَلَبَّ (١) .
- وعَالَ : إِذَا ارْتَفَعَ (٢) ، وَمِنْهُ الْعَوْلُ فِي الْفَرَائِضِ .
- وعَالَ : إِذَا مَانَ وَأَنْفَقَ (٣) ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَوْلِ ، وَهُوَ الْقُوتُ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " وَابْتَدَأُ بَيْنَ تَعُولٍ " (٤) : أَيِ بَيْنَ تَقْصُوتٍ - يَعُولُ فِي ذَلِكَ -
- وعَالَ الْفَرَسُ يَعْيِلُ عَيْلًا : إِذَا مَالَ فِي شَيْئِهِ ، فَهُوَ فَرَسٌ عَيْسَالٌ .
- وعَالَ يَعْيِلُ عَيْلَةً وَعَيْلًا : إِذَا افْتَقَرَ (٥) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
" وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً " (٦)
- قَالَ (أَحْمَدُ) (٧) :
- وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْيِلُ وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ

-
- (١) جاء في القاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) .
 - (٢) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
 - (٣) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) .
 - (٤) مسند أحمد بن حنبل ٩٤/٢ .
 - (٥) جاء في اللسان (بضم وكسر عين مضارعه) (عول ، عيل) . وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر (مَعِيلًا) . و (عَيْلًا) في اللسان .
 - (٦) قال تعالى : " ... وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يَغْنِيْكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . التوبة ٢٨/٩
 - (٧) نسب لأَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّاحِ فِي جُمُحَرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِأَبِي زَيْدِ الْقُرَشِيِّ ٢١/١ ، وَالْجُمُحَرَةُ ، وَشَجَرُ الدَّرَجَةِ ٩٢ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ ، وَالصَّحَاحُ وَاللسان .

- * عامٌ يَعْمُومُ عَوَّامًا : إِذَا سَبَحَ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَوَّامَ لَا يَنْسَى .
- عامٌ يَعِيمُ عَيْمَةً ، فَهُوَ عَيْمَانٌ : إِذَا اشْتَهَى اللَّبَنَ (١) .
- وقال (ابنُ السَّكَيْتِ) (٢) إِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ ، قِيلَ : قَدِ اشْتَهَى اللَّبَنَ ، فَإِذَا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جِدًّا ، قِيلَ : قَدَّ عامٌ .

فصلٌ في المضاعفِ المتَّفِقِ

- * عَلَّهْ يَعْلهُ وَيَعْلَهُ : إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الثَّانِيَةَ (٣) .
والكسرُ شاذٌّ .
- * عَنَّ لِي كَذَا يَعْنِي وَيَعْنِي عَنَّا : أَيَّ عَرَفَرَا (٤) ، يُقَالُ :
لَا أَفْعَلُهُ مَا عَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ : أَيَّ عَرَضَ .

-
- (١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (يفتح وكسر عين مضارعه)
وفي الجمهرة (بالضم)
- (٢) في الصحاح .
- (٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر (عَلَاءٌ وَعَلَاءٌ) .
- (٤) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (عَنُونًا) .

فصل في المضاعف المخطف

- * / عَزَّتِ النَّاقَةُ تَعُزُّ (بالضم) لا ، وعِزًّا : إذا ضاق ^{عِزًّا} إحليلها .
- وعَزَّهُ يَعُزُّهُ (بالضم) عِزًّا : فُلْمُهُ . وفي المثل :
" مَنْ عَزَّ بَزًّا (١) : أَي مَنِ غَلَبَ سَلَبَ .
- وعَزَّ فُلَانٌ عِزَّةً وَعِزَازَةً : أَي قَوِيَ بَعْدَ ذِلَّةٍ .
- وعَزَّ الشَّيْءُ عِزًّا وَعِزَازَةً : إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَكُنْ يُوْجَدُ (٢) .
- وعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ : أَي اشْتَدَّ ،
يَعِزُّ (بالكسر) فِي ذَلِكَ كُفَّةً .

فصل في المعتل المتفق

- * عَرَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَعْرِوهُ وَيَعْرِيه : إِذَا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ
- * عَرَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَعْرِوُهُ وَيَعْرِيه : إِذَا نَسَبَهُ إِلَى أَصْلِهِ .
- * عَفَّتِ الْأَضْيَافُ تَعْفُو وَتَعْفِي : إِذَا طَلَبُوا الْمَعْرُوفَ (٣) . (١٣٣)
- * عَنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُو عُنُوًّا ، عَنْ (ابن السكيت) (٤) ،
وَتَعْنِي ، (عن الكسائي) : إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا ، يُقَالُ : لَمْ تَعْنِ
بِلَا دُنَا بَشْءٍ وَلَمْ تَعْنِ : إِذَا لَمْ تُثَبِّتْ شَيْئًا .

(١) مجمع الأمثال لا في الفضل الميداني ٣٠٧/٢ .
(٢) أضاف صاحبها الصحاح واللسان في المصدر (عِزَّة)
(٣) لم أجد (تَعْفِي) . وجاء في اللسان : فلان تَعْفُو الْأَضْيَافَ وَتَعْنِيهِ .
(٤) إصلاح المنطق ١٨٦ .

قال (ذوالرمة) (١) :

ولم يبق بالخلصاء ما عنت به من الرطب إلا يئسها وهجرها (٢)

فصل في المعتلّ المختلّف

- * عصا يعصّور : إذا ضرب بالعصا .
- * وعصا الرجل الجرح : إذا شدّه (٣) .
- * وعصا يعصّي : إذا لم يطع (٤) .
- * عقاه يعقّوه : أي عاقه ، وهي على القلب .

(١) نُسب لذي الرمة في ديوان ذوالرمة ٣٩٥ ، وإصلاح النطق لايسن السكيت ٢٠٦ ، وفيه :

ولم يبق بالخلصاء شيء عنت به
وفي الصحاح ومعجم مقاييس اللغة ١٤٩/٤ ٣٥/٦٠ وفيه
روايتان ، الأولى : من الهقل ... والأخرى من النبت . . واللسان
وجاء في هامش الصاحبي لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ٣١٣ ،
والمخصص ١٨٤/٣ دون نسبة .

(٢) ويروى : يئسها .

(٣) جاء في السور (بضم عين مضارعه) .

(٤) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (عَصَا
وَمَعْصِيَةٌ) . و (عَصِيَانًا) في اللسان .

أَنشَدَ (أَبُو عُبَيْدٍ) :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لَعَاقَكَ مِنْ دُعَاءِ الذَّيْبِ عَاقِي (١)

* وَعَقَى الصَّبِيَّ يَعْقِي عَقِيًّا : إِذَا أَحَدَتْ أَوَّلَ مَا يُحَدِّثُ ، وَبَعَثَ (١٣٤)

ذَلِكَ مَا دَامَ صَفِيرًا . وَفِي الْمَثَلِ : أَمْ أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَقِيٍّ

صَبِيٍّ (٢)

* عَنَا يَعْنُو : إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ : أَيِ خَضَعَتْ وَمِنْهُ

الْعَانِي ، وَهُوَ الْإِسِيرُ : أَيِ الذَّلِيلِ الْخَاضِعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذَ الْبِلَادَ عَنَوةً : أَيِ قَهْرًا .

- وَعَنَى يَعْنِي : أَيِ خَصَّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ " (٣) : أَيِ مَا لَا يَخُصُّهُ وَيَلْزَمُهُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ

فِي الْحَدِيثِ : " أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ " (٤) : أَوْ يَشْغُلُكَ .

(١) نُسِبَ فِي الصَّحَاحِ لِحَمِيدٍ ، وَفِيهِ :

لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّيْبِ عَاقِي

وَفِي اللِّسَانِ لَذِي الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ ، وَفِيهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّيْبِ عَاقِي

وَفِي الْمَحْكَمِ دُونَ نَسْبِهِ ، وَفِيهِ الرِّوَايَةُ مُطَابِقَةً لِلِّسَانِ .

(٢) وَفِي الْمَثَلِ : " أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيْفَةٍ " مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢٢٨/١ .

(٣) سَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ١٣١٦/٢ .

(٤) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

إِذَا اشْتَكَى ، رَفَأَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : " بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ

دَاءٍ ، يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ مَا إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ " مُسْنَدُ

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ١٦٠/٦ .

بَابُ الْعَيْنِ

فصل الصحيح المتفق

- * فَرَسَتُ الشَّجَرَ أَغْرَسَهُ وَأَغْرَسَهُ فَرَسًا . (١)
- * فَعَدْتُ السَّيْفَ أَغْدُهُ وَأَغْدُهُ : إِذَا جَعَلْتَهُ فِي غِدِّهِ .
- (١٣٥)

فصل في الصحيح المختلف

- * فَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرِزُ (بِالضَّمِّ) : إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا (٢) .
- وَغَرَزَتِ الْإِبْرَةَ أَغْرَزَهَا (بِالْكَسْرِ) قَرَزًا .
- وَكَذَلِكَ قَرَزْتُ رَجُلِي فِي الْغَرَزِ أَغْرَزُهُ (بِالْكَسْرِ) .

-
- (١) لم أجد (أَغْرَسَهُ) (بضم عين مضارعه)
- (٢) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر : (غَرَزًا) .

فصل في الأجوف المتفق

* غَارُهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُ وَيَغِيرُهُ : أَي نَفَعَهُ .

- وَغَارَ يَغُورُ وَيَغِيرُ : إِذَا وَدَّكَ مِنَ الدَّيَّةِ ، وَالاسْمُ الْغِيرَةُ .

قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْتَوَفَكُمُ بَنِي أُمَيَّةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيرَا

قَالَ (الْهَرَوِيُّ) فِي الْغَرِيمَيْنِ : الْغِيرُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ (٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لَوْلِي دَمٌ طَلَبَ الْقَوْدَ : " إِلَّا الْغِيرَ " (٣) (١٢٦)

يُرِيدُ الدَّيَّةَ . قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الدَّيَّةُ غِيرًا ، لِأَنَّهَا سَاحِلٌ

مِنَ الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ .

- وَغَارَهُمُ اللَّهُ يَغُورُهُمْ وَيَغِيرُهُمْ : إِذَا سَقَاهُمُ اللَّهُ ، يُقَالُ :

اللَّهُمَّ ، غَرْنَا بِخَيْرٍ وَغَرَّنَا .

* غَاطَ فِي الشَّيْءِ يَغُوطُ وَيَغِيظُ : دَخَلَ فِيهِ وَوَرَاهُ ، يُقَالُ : هَذَا

رَمْلٌ تَغُوطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ .

(١) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَالْجُمُهرَةِ وَالْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ أَنَّهُ لِبَعْضِ بَنِي عَذْرَةَ ، وَرَوَّاهُ فِيهَا :

..... بَنِي أُمَيَّةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيرَا

وَفِي الْجُمُهرَةِ :

..... بَنِي أُمَاةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيرَا

(٢) لَمْ يَطْبَعِ الْجُزْءُ الْمُشْتَبِلُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ .

(٣) وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ بِدَمٍ قَتِيلَ لَهُ : أَلَا

تَقْبَلُ الْغِيرَ " . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : " أَلَا الْغِيرَ تُرِيدُ " . النِّهَايَةُ

لَاِبْنِ الْأَثِيرِ ٤٠٠/٣ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُطَمِّينِ مِنَ الْأَرْضِ : فَايْطُ لَهُ لَأَنَّهُ يَسْتَرُّ ، وَبِهِ سَمِّيَتْ
 غُوطَةُ دِمَشْقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : * قُلْ لَا أَهْلَ الْغَايِطِ يَحْسِنُوا
 مَخَاطِبَتِي * (١) : أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ .

(١) النهاية لابن الأثير ٣٩٦/٣ .

فعلٌ في الأُجوفِ المُختلفِ

* غَاثَهُ بَغَوْتُهُ غَوْتًا ، مِنْ الْإِغَاثَةِ (١) ، يُقَالُ :

(١٣٧)

تَدَارَكْنَا مِنْكَ / بَغَوْتٍ .

- وَغَاثَهُ اللَّهُ يَغِيثُهُ ، مِنْ الْغَيْثِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ .

فعلٌ في المضاعفِ المُتَّفِقِ

* غَدَّ الْعِرْقُ الدَّمَ يَغْدُهُ وَيَغْدُهُ (٢) وَالْكَسْرُ شَاذٌ .

فعلٌ في المضاعفِ المُختلفِ

* غَطَّاهُ يَغْطِيهِ (بِالضَّمِّ) : إِذَا غَطَّاهُ فِي الْمَاءِ (٣) ، وَإِلَيْهِ

يَرْجِعُ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ جِبْرِيلَ ، نَبِي

مَبْدَى الْوَحْيِ : "فَفَطَّنِي" (٤) ، وَالْمَعْدَرُ : عَطَا .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : غَاثَهُ غَوْتًا وَغِيَاثًا . وَقَالَ : يُقَالُ فِيهِ : غَاثَهُ يَغِيثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

(٢) لَمْ أُعْثَرِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطُ (بِكَسْرِ وَضَمِّ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ)

(٤) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِهِ

===

- وَغَطَّ الْبَعِيرُ يَغْطُ (بالكسر) غَطِيطًا : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ (١) ،

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ ، فَهُوَ هَدِيرٌ .

* غَلَّ يَغْلُ (بالضم) ، مِنْ الْغُلُولِ (٢) / (١٣٨)

- وَغَلَّ يَغْلُ (بالكسر) ، مِنْ الْحَقْدِ .

فَعَلَّ فِي الْمَعْتَلِّ السُّفْقِ

* غَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي : إِذَا أَظْلَمَ (٣) .

* غَفَا الرَّجُلُ : إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفَةً ، يَغْفُو غَفْوًا ،

وَيَغْفِي غَفِيَةً ، وَيُقَالُ : أَغْفَى (٤) .

وَانْكَرَ (ابن دريد) فِيهِ غَفَا (٥) .

وَقَالَ (الصفاني) : غَفَا لُغَةً .

=== النبى (صلى الله عليه وسلم) الرؤيا الصادقة فى النوم ... فجاءه
الملك فيه ، فقال " اقرأ " ، فقال له النبى (صلى الله عليه وسلم)
يا أنا بقارى ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم
أرسلني فتح البارى ٣٥١/١٥

(١) جاء في الصحاح عن أبي زيد (بضم عين مضارعه)

(٢) الغُلُول : الخيانة ، وقيل : المغنم .

(٣) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط المصدر (غَطَا وَغَطُوا)

(٤) لم أشر على (يغفي) (بكسر عين مضارعه)

(٥) انكر ابن دريد غفا ، الجمهرة .

فعلٌ في المعتلِّ المختلفِ

- * غَشَا السَّيْلَ المَرْتَعَ يَغْشُوهُ غَشْوًا : إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ (١) .
- وَغَشَتْ نَفْسَهُ تَغْشِي غَشْيًا وَغَشْيَانًا : إِذَا تَحَرَّكَتْ لِقَى .
- * غَلَا فِي الْأُمْرِ يَغْلُو غُلُوءًا : أَيُّ جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ ، وَنَحْوُهُ (١٣٩) قَوْلُهُ تَعَالَى " لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ " (٢) : أَيُّ لَا تَخْرُجُوا فِيهِ عَنِ الْحَدِّ وَلَا تُجَاوِزُوهُ .
- * وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلْيًا وَغَلْيَانًا ، وَلَا يُقَالُ : غَلَيْتَ . قَالَ (أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي) (٣) :
- وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتَ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ
أَيُّ أَنَا نَصِيحٌ لَا أَلْحَنُ ، فَلَا أَقُولُ غَلَيْتَ ، وَإِنَّمَا أَقُولُ غَلَّتْ ،
وَلَا أَقُولُ مَغْلُوقٌ ، وَإِنَّمَا أَقُولُ مَغْلَقٌ .

(١) بَابُهُ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (حَرَبَ) وَفِي الْمَوْرِدِ (حَرَبَ وَقَتَلَ)
(٢) قَالَ تَعَالَى " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ، وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ " . النِّسَاءُ ٤ / ٧١
(٣) نَسَبَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي . وَجَاءَ فِي الْجُمْهُرَةِ دُونَ نَسَبِهِ .

بَابُ الْفَاءِ

فصلُ الصحيحِ التَّفْقِي

- * فَتَكَ الرَّجُلُ يَفْتُكُ وَيَفْتُكُ فَتْكَ (١) ، وَالفَتْكُ : القَتْلُ مُبَاهَرَةً .
 وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ جَاهَرَ بِقُبْحِهِ ، فَهُوَ فَاتِكٌ .
 وَقَالَ (الْفَرَّاءُ) : الْفَتْكُ وَالْفِتْكَ وَالْفَتْكَ ، بِتَثْنِيَةِ الْفَاءِ (٢) .
- * فَرَّثْتُ لِلْقَوْمِ جُلَّةً ، فَأَنَا / أَفْرُثُهَا وَأَفْرِثُهَا : إِذَا شَقَقْتَهَا (١٤٠)
 ثُمَّ نَشَرْتَ مَا فِيهَا . وَالْقَرْثُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْثِ إِذَا شَقَّ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ " (٣) .
- * فَطَرَتِ النَّاقَةُ أَفْطَرُهَا وَأَفْطَرُهَا فَطَرًا : إِذَا حَلَّتْهَا بِأَطْرَافِ
 الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا . يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَفْطِرُ
 النَّاقَةَ حَتَّى اسْتَكَيْتُ سَاعِدِي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنِ
 الْمَذْيِ ، فَقَالَ : " ذَاكَ الْفَطْرُ " (٤) ، رَوَاهُ (أَبُو عَمِيْرٍ) (٥)
 (بِالْفَتْحِ) ، وَرَوَاهُ (النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ) (٦) (بِضَمِّ الْفَاءِ) .

-
- (١) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمَعْدَرِ : (فَتْكَ وَفَتْكَ)
 (٢) فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ
 (٣) قَالَ تَعَالَى " وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ، نَرْسِيكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهَا مِنْ
 بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) النحل ٦٦/١٦
 (٤) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " سُئِلَ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : هُوَ الْفَطْرُ " . النِّهَايَةُ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ ٤٥٨/٣
 (٥) فِي اللِّسَانِ .
 (٦) فِي اللِّسَانِ .

قَالَ (أَبُو عَمِيْدٍ) (١) : سُمِّيَ قَطْرًا ، تَشْبِيْهًا بِالْفَطْرِ فِي الْحَلَبِ ،
لَا نَهْ يُخْرَجُ قَلِيْلًا قَلِيْلًا .

* فَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فِسْقًا وَفُسُوقًا : إِذَا فَجَرَ ، وَأَصْلُهُ الْخُرُوجُ .
يُقَالُ : فَسَقَتِ الشَّجَرَةُ : إِذَا خَرَجَتْ عَنْ قَشْرِهَا .

وَسُمِّيَتِ الْفَارَةُ ، وَالْحِدَاةُ (٢) ، وَالْعَقْرُبُ ، وَالْغُرَابُ / وَالْكَلْبُ (١٤١)
الْعَقُورُ ، وَهُوَ الْأَسَدُ : فَوَاسِقُ ، لَخُرُوجِهَا عَنْ الْحُرْمَةِ ، وَالْأَمْرُ
بِقَتْلِهَا . وَقِيلَ : لَخُرُوجِهَا مِنَ السَّلَامَةِ إِلَى الْفُرَرِ .

وَقِيلَ لِتَحْرِيمِ أَكْلِهَا ، وَفِيهِ نَظَرٌ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَ الْغُرَابُ فَاسِقًا ، لِتَخَلُّفِهِ عَنْ نُوحٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
وَقِيلَ : سُمِّيَتِ الْفَارَةُ فَاسِقَةً ، لَخُرُوجِهَا عَلَى النَّاسِ مِنْ جُحْرِهَا .
قَالَ (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) (٣) : كَمْ يَسْمَعُ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَلَا فِي شِعْرِهِمْ فَاسِقٌ ، قَالَ : وَهَذَا عَجِيبٌ . وَهُوَ كَلَامٌ
عَرَبِيٌّ .

(١) فِي الْمَحْكَمِ : الْفَطْرُ : الْمَذَى ، شَبَّهَ بِالْحَلَبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَذَى يَخْرُجُ
قَلِيْلًا .

(٢) وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ (الْحِدَاةُ) وَلَكِنْ الصَّحِيحُ (الْحِدَاةُ) بِالذَّالِ .

(٣) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

فعلٌ في الأَجوفِ المتَّفِقِ

* فَاحَ رِيحُ السَّكِّ يَفُوحُ وَيَفِيحُ فَوْحًا وَفَيْحًا وَفَوْوَحًا
وَفَوْحَانًا (١).

* فَاحَ الشَّيْءُ (بالخاء) (بواحدةٍ من فَوْوَحٍ وَيَفِيحُ :
إذا جاءت منه رِيحٌ طَيِّبَةٌ (٢) . قاله الأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو
عَبْدَةَ (٣) .

وقال (أَبُو زَيْدٍ) (٤) : فَاحَتِ الرِّيحُ تَفُوحُ / : إذا كان (١٤٢)
لها صوتٌ .

* فَادَ الرَّجُلُ : إذا مات ، يَفُودُ وَيَفِيدُ .
قال الشَّاعِرُ (٥) :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ سِتِّينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ ، حَتَّى فَادَ ، وَالشَّيْبُ شَائِلٌ

(١) أضاف صاحبها الصحاح واللسان في المصدر : (فَيْحَانًا)

(٢) هذه اللفظة غير واضحة في الأصل ولكنها جاءت في كلام أبي عبيدة
والأَصْمَعِيِّ في الصحاح واللسان .

(٣) كذا في الصحاح واللسان .

(٤) كذا في الصحاح واللسان .

(٥) نسب للبيد وهو في ديوانه ١٣٧ ، وفي أمالي القاضي ٧٥/١ ، والصحاح ،

ومعجم مقاييس اللغة ١٦٧/٢ واللسان . وجاء في المخصص ١٢١/٢

السفر السادس دون نسبه ، وفيها جميعا :

رعى خرزات الملك عشرين حجةً

ومعنى البيت : أَنَّ الْعَلِكَ كَانَ إِذَا مَلَكَ عَامًا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ
خَرَزَةٌ ، لِيَعْلَمَ عَدَدَ سِنِي مَلِكِهِ .

فَأَتَا إِذَا تَبَخَّرَ ، فَمَارَعَهُ يَفِيدُ .

فَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ فَيْضًا وَفِيوضًا (فَيْضَانًا) (١) : إِذَا مَاتَ وَرُبَّمَا

قَالُوا : فَاضَ يَفُوضُ فَوْضًا وَفَوَاضًا (٢) .

قُلْتُ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِكَ : فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ ،

فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهُ (بِالظَّاءِ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهُ (بِالضَّادِ) . وَذَكَرَهُ

(الْجَوْهَرِيُّ) (٣) فِي بَابِ الظَّاءِ وَالضَّادِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ فَقَالَ : مَتَى ذُكِرَتِ النَّفْسُ ، فَبِالضَّادِ كَفَيْضٍ وَغَيْرِهَا ، (٤)

وَمَتَى قِيلَ / فَاضَ وَلَمْ تُذَكَّرِ النَّفْسُ ، فَبِالظَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلُ (أَبِي) (٥٣١)

عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ (٥) .

(١) جَاءَ هَذَا الْمَعْنَى (فَيْضَانًا) فِي الْأَصْلِ وَلَمْ تُشَكَّلْ فِيهِ الْيَاءُ ، وَلَمْ أُعْثَرِ
عَلَيْهِ فِي الْمَعْجَمِ . وَرُبَّمَا هَذَا رَاجِعٌ لِلْمَوْ لَفٍ لَا أَنَّهُ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ (الضَّادِ
وَالظَّاءِ) فَقَدْ جَاءَ فِي الْمَصْحَاحِ (فَاظٌ يَفِيظُ فَيْظًا وَفَيْظَانًا) . وَفِي
اللسان عن المحكم : فَاظٌ فَيْظًا وَفِيوْظًا وَفَيْطُوطَةً وَفَيْطَانًا وَفَيْطَانَا
وَمَعْنَاهُ : مَاتَ .

(٢) أَضَافَ صَاحِبُ الْمَصْحَاحِ فِي الْمَعْنَى : (قَوْظًا وَفَوْظًا)

(٣) فِي الْمَصْحَاحِ (فَيْضٌ ، وَفَيْطٌ)

(٤) لَا أَدْرِي مَاذَا يَقْعِدُ الْمَوْ لَفُ بِهَذَا .

(٥) فِي الْمَصْحَاحِ وَاللسان .

فعلٌ في الأَجوفِ المَخْتَلَفِ

- * فَادَهُ يَفُودُهُ : إِذَا أَصَابَهُ بَرَسِيَّةٌ فِي فُؤَادِهِ (١) .
- وَفَادَ الْمَلَّةَ عَنِ الْخَبْزَةِ يَفِيدُهَا فِيدًا .
- * فَاقَتِ النَّاقَةُ تَفُوقُ (٢) .
- وَفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ : إِذَا غَلَبَهُمْ .
- وَفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفِيقُ : إِذَا جَادَ بِهَا (٣) .

فعل في المضاعف المتفق

- * فَحَّتِ الْأَقْعَى تَفْحٌ وَتَفْحٌ فَحِيحًا : إِذَا صَوَّتَتْ ، وَالْفُحْمُ نَارِدٌ .

-
- (١) لم أجد هذا المعنى إلا في الجمهرة فقد قال : فَأَدَّتِ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، ولم يذكر مضارعه .
- (٢) أضاف صاحب اللسان المصدر : (فُوقًا وَفِيقَةً) . والفُواق : ما بين الحَلْبَتَيْنِ من الوقت ، لأنَّ البهيمة تُحَلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ تُحَلَبُ ثَانِيَةً .
- (٣) وجاء في المورد : يَفِيقُ لغة في يَفُوقُ .

فعل في المعتل المتفق

* / فَأَيَّ رَأْسَهُ يَفْثُوهُ وَيَفْثِيهِ : إِذَا شَقَّقَتْهُ (١) ، فَاثْنَأَى : أَيْ (١٤٤)
إِنْشَقَّ فَعَارَ فِرْقَتَيْنِ . وَمِنْهُ الْفِئَةُ ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ .

سألة : اِنْتِصَابُ فِتْنَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ " (٢) عَلَى الْحَالِ . وَذَلِكَ أَنَّكَ كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَكْفُرُهُمْ ، وَطَائِفَةٌ لَا تَكْفُرُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " فَمَالَكُمْ " ، أَيْ : أَيْ شَيْءٍ لَكُمْ فِي الْاِخْتِلَافِ فِي أَمْرِهِمْ فِي حَالِ كَوْنِهِمْ فِتْنَتَيْنِ .
* فَلَا رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ يَفْلُوهُ وَيَفْلِيهِ : إِذَا ضَرَبَهُ .

فعل في المعتل المختلف

* / قَرَوْتُ الْهَامَةَ أَفْرُوهَا : إِذَا جَعَلْتَهَا كَالْفُرْقَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ (١٤٥)
مِنْ نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٍ يَابِسَةٍ .
- وَقَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ فَرِيًا : قَطَعْتُهُ ، لِإِصْلَاحِهِ (٣) .
- وَقَرَيْتُ الزَّادَةَ صَنَعْتُهَا .
- وَقَرَيْتُ الْأَرْضَ سَرَّتْهَا وَقَطَعْتُهَا .
* فَلَوْتُ رَأْسَهُ أَفْلُوهُ (٤) ، وَالشَّعْرَ أَفْلِيهِ : إِذَا تَدَبَّرْتَهُ (٥) .

- (١) جَاءَ فِي الْجُمُحَةِ (بِفَتْحِ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) وَفِي الْمَوْرِدِ (مِثْلَةُ الْعَيْنِ) .
(٢) قَالَ تَعَالَى " فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ " ، وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا .
النِّسَاءُ ٨٨/٤ .
(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : الْفَرَى : لِلإِصْلَاحِ وَالْإِفْسَادِ .
(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بِضَمٍّ وَكُسْرٍ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) وَأُضَافَ صَاحِبُ
اللِّسَانِ الْمَعْدَرُ : (فَلَا يَهْ وَفَلْيَا) .
(٥) جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بِضَمٍّ وَكُسْرٍ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) .

بَابُ الْقَافِ

فصلُ الصحيحِ المتَّفِقِ

* قَبَرْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَبْرِ أَقْبَرَهُ وَأَقْبَرَهُ قَبْرًا : أَيِ أَمَرْتُ بِأَنْ يُقْبَرَ (١).
قَالَتْ (تَسِيمٌ) لِلْحَجَّاجِ : أَقْبَرْنَا (صَالِحًا) - وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ -
، أَيِ : إِيْذَنَ لَنَا فِي أَنْ نَقْبُرَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : دُونُكُمْ .

* قَبْلَ الْكَيْلِ يُقْبَلُ وَيَقْبَلُ قَبَالَةً ، وَنَحْنُ فِي قُبَالَتِهِ : أَيِ فِي
عِرَاقَتِهِ .

* قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَقَتُورًا : أَيِ صَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي
النَّفَقَةِ .

- وَقَتَرَ اللَّحْمَ يَقْتَرُ (بِالْكَسْرِ) : إِذَا / ارْتَفَعَ قَتَارُهُ . فَيَكُونُ (١٤٦)
مِنْ بَابِ الْمُخْتَلَفِ .

* قَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا ، مِنْ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
" إِذَا غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ " (٣) : أَيِ أَتَمُّوا شَلَاتَيْنِ .

- (١) أَضَافَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ فِي الْمَصْدَرِ : (مَقْبَرًا) .
(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بِغَمٍّ وَكُسْرَ عَيْنٍ مُضَارَعَةً) .
(٣) رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ : " إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطَرُوا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَفْطَرُوا " . مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٦٣/٢ ، وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَه ٥٢٩/١ ، وَسَنَنِ الدَّارِمِيِّ ٣٣٥/١ ، وَفَتْحُ الْبَارِي ١١٣/٤ .
مَعَ اخْتِلَافٍ بَسِيطٍ فِي الرِّوَايَاتِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ الاسْتِخَارَةِ : " وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ " (١) ، فَضَبَطَهُ (الْأَصْبَلِيُّ) - أَحَدُ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ -
(بِالْكَسْرِ) ، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) .

قَرَّتِ النَّاقَةُ تَقَرُّوْ وَتَقَرِّي : إِذَا أَصَابَهَا وَجَعُ الْأَسْنَانِ ، وَتَسَوَّمَ شِدْقَاهَا . *

قَشَرْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ أَقَشَرُهُ وَأَقْشِرُهُ قَشْرًا : نَزَعْتُ عَنْهُ قَشْرَهُ . *

قَنَطَ يَقْنِطُ وَيَقْنِطُ : إِذَا يَتَّسَعُ ، قُنُوطًا ، *

وَأَمَّا (لَا تَقْنِطُوا) ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ " (٢) . فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ مِنَ السَّبْعَةِ ، وَيَعْقُوبُ مَعَهُمَا :

(لَا تَقْنِطُوا) (بِكَسْرِ النُّونِ) ، وَابْقَاؤُنْ (بِفَتْحِهَا) (٣) ، وَلَمْ يَقْرَأْ (بِالضَّمِّ) .

* قَمَصَ / الْقَرَسُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمَصًا وَقِمَاصًا : إِذَا اسْتَنَّ (٤) ، وَهُوَ (١٤٧)
أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا ، وَيَعْمَلُ بِرَجْلَيْهِ . يُقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ ، وَلَا تَقُلْ قِمَاصٌ .

-
- (١) رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَعْلَمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ ، كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : " . . . وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ . . . " فَتَحَ الْبَارِي ٤٨/٣ ٣٧٥/١٣٠ ٣٧٦٠ ١٨٣/١١٠ ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ (بِالضَّمِّ) وَفِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَه ٤٤٠/١ (بِالضَّمِّ) .
- (٢) قَالَ تَعَالَى قُلْ : يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الزمر ٥٣/٣٩ .
- (٣) التيسير في القراءات السبع للداني ١٣٦/ .
- (٤) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْحَبِيطُ فِي الْمَعْدَرِ : (قِمَاصًا)

فصل في الأَجُوفِ السَّكْفِ

* قَاحَ الْجَرْحُ يَقِيحُ وَيَقُوحُ : إِذَا كَانَ فِيهِ الْقَيْحُ .

فصل في الأَجُوفِ الْمُخْتَلِفِ

* قَاحَ الرَّجُلُ : إِذَا خَنَسَ وَنَكَسَ (١) ، يَقُوعُ .

* وَقَاحَ الْخِنْزِيرُ يَقِيحُ : إِذَا صَوَّتَ ، قَالَهُ (الْأَصْمَعِيُّ) .

* قَالَ يَقُولُ قَوْلًا وَقَالَ وَقِيلًا (٢) .

وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَوْلِ . فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مَانْطِقٍ (١٤٨)

بِهِ اللِّسَانُ ، تَامًّا كَانَ أَوْ (نَاقِصًا) (٣) ، مُفِيدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ .

وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ : إِلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ : إِلَى أَنَّ الْقَوْلَ يَنْطَلِقُ عَلَى الْمُرَكَّبِ خَاصَّةً ، مُفِيدًا

كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ .

(١) وفي القاموس المحيط (نكس) بدل (نكس) والنكوص ، والنكوس
معناها : الاحجام ، والتأخير .

(٢) أضاف صاحب الصحاح والقاموس المحيط في المصدر : (قَوْلًا وَمَقَالَةً
وَمَقَالًا) .

(٣) لفظة (ناقصا) غير واضحة في الأصل ولكن السياق يقتضيها .

مسألة :

* قوله تعالى : " وَقِيلَ يَا رُبُّ (١) ، يقرأ (بَنَصْبِ اللَّامِ وَرَفْعِهَا وَجَرَّهَا) .

فمن قرأ بالنصب (٢) ، ففيه أوجه :

أحدها : أن يكون معطوفاً على " سِرَّهُمْ " : أَي يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَقِيلَ .

الثاني : أن يكون معطوفاً على موضع الساعة : أَي (وعنده)
أن يعلم الساعة وقيل .

الثالث : أن يكون منصوباً على المصدر ، أي : وقال قيله .

(١) قال تعالى : " أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ هَلَى ،
وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُرُونَ " الزخرف ٨٠ / ٤٣
وقال تعالى : " وتبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما ،
وعنده علم الساعة ، وإليه ترجعون " الزخرف ٨٥ / ٤٣
وقال تعالى : " وَقِيلَ يَا رُبُّ ، إِنْ هُوَ إِلَّا قَوْمٌ لَا يُولُؤْنَ مِنْهُ " الزخرف
٨٨ / ٤٣

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي والمفضل عن عاصم (وقيل)
نصباً في السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٥٨٩

(٣) جاءت هذه اللفظة في الأصل (وعنده) ولكن الصحيح (وعنده) كما
في قوله تعالى : " ... وعنده علم الساعة ... "

- وَمَنْ قَرَأَ (بِالرَّفْعِ) (١) ، فَيَكُونُ مِتَدًّا ، وَيَا رَبَّ خَبْرُهُ : أَيِ :
وَقِيلَ هَذَا الْقَوْلُ .

وَقِيلَ : / التَّقْدِيرُ : وَقَوْلُهُ هُوَ قِيلَ يَا رَبَّ . (١٤٩)

وَقِيلَ : الْخَبْرُ مَحْذُوفٌ : أَيِ قِيلَ يَا رَبَّ سَمْعُ أَوْ جَابٍ .
- وَمَنْ قَرَأَ (بِالْجَرِّ) (٢) ، فَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى لَفْظِ السَّاعَةِ .
وَقِيلَ : هُوَ قَسَمٌ ، أَيِ وَحَقٌّ قِيلَ .

* وَقَالَ يَقِيلُ : إِذَا نَامَ بِالْقَائِلَةِ (٣) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : * وَهُوَ قَائِلٌ
السَّقْيَا * (٤) : أَيِ نَازِلٌ لِلْقَائِلَةِ بِالسَّقْيَا ، وَالْمَعْدَرُ قَائِلَةٌ وَقِيلُوهُ
وَقِيلًا .

-
- (١) قرأ أبو قلابة والحسن وقتادة (بضم اللام) ، مختصر في شواذ القرآن
لابن خالويه ص ١٣٦ .
(٢) قرأ عاصم وحمزة : (وقيله) (بكسر اللام) في السبعة في القراءات
لابن مجاهد ٥٨٩ . كذلك قرأ حفص (بكسر اللام) .
(٣) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط في المصدر (مقبلاً)
وزاد صاحب اللسان والقاموس المحيط (مقالاً) .
(٤) في النهاية لابن الأثير ٣٨٢/٢ . والسَّقْيَا : منزل بين مكة والمدينة .

فعلٌ في المضاعفِ المختلفِ

- * قَبَّ الشَّيْءَ يَقْبَهُ (بالضم) : إذا قَطَعَهُ .
 وَقَبَّ الْجِلْدُ وَالشَّعْرُ وَالْجَرْحُ يَقْبَبُ (بالكسر) : إذا بَيَّسَ
 وَذَهَبَ مَاؤُهُ (١) .

فعلٌ في المُعْتَلِّ المتَّفِقِ

- * / قَدَّ اللَّحْمَ يَقْدُو وَيَقْدِي قَدًّا وَقَدِيًّا : إذا شَمِتَ له رَاحَةٌ طَيِّبَةٌ . (١٥٠)
 * قَرَّ الرَّجُلُ الْأَرْضَ يَقْرُوهَا وَيَقْرِيهَا : إذا تَتَبَعَهَا ؛ يَخْرُجُ مِنْ
 أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .
 * قَنَّا الرَّجُلُ الْأَثَرَ يَقْنُوهُ وَيَقْنِيهِ : إذا تَتَبَعَهُ (٢) .
 * قَلَّا السَّوِيقَ وَاللَّحْمَ يَقْلُوهُ وَيَقْلِيهِ .
 * قَنَّا الرَّجُلُ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا يَقْنُوها وَيَقْنِيها : إذا اقْتَنَاهَا لِنَفْسِهِ
 لَا لِلتَّجَارَةِ (٣) .

-
- (١) أضاف صاحباً اللسان والقاموس المحيط المصدر : (قَبَّوْا)
 (٢) لم أجد (يَقْنِيهِ) : وأضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط
 والمورد المصدر : (قَنُّوا وَقُنُّوا) .
 (٣) أضاف صاحباً الصحاح واللسان المصدر : (قَنُوهُ ، وَقْنُوهُ ، وَقْنِيهِ ، وَقْنِيهِ) .
 وزاد اللسان في المصدر : (قَنُّوا وَقُنُّوا وَقْنِيَّانَ وَقْنِيَّانَ) .

فصل في المعتلِّ المختلف

- * قَفَا أَثَرَهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا : إِذَا تَبِعَهُ (١) .
- * قَفَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَقْفِيهِ قَفْيًا : إِذَا خَرَّبَ قَفَاءَ (٢) .
- وَيُقَالُ : شَاءَ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا .
- وَمَنْ قَالَ قَفِينَةً : فَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

-
- (١) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح الضمير والمورد المصدر : (قَفْوًا وَقَفْوًا) .
- (٢) جاء في التهذيب (بضم وكسر عين مضارعه) وفي المورد (بالضم) وأضاف صاحب المورد في المصدر : (قَفْوًا وَقَفْوًا) .

بَابُ الْكَافِ

فَعْلُ الْمُحِيجِ السَّفِيقِ

* كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ : إِذَا جُمِعَتْ بَيْنَ شُغْرِهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ ، أَكْتُبُ
وَأَكْتُبُ كِتَابًا .

قَالَ بَعْضُهُمْ يُعَرِّضُ بِالْفَزَارِيِّينَ :

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَمِكَ ، وَأَكْتُبُهَا بِأَسْيَارِ (١)
وَكَذَلِكَ كَتَبْتُ الْقِرْبَةَ كِتَابًا : إِذَا خَرَزَتْهَا (٢) .

وَقَدْ لَغَزَنِي ذَلِكَ (الْحَرِيرِيُّ) (٣) (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) ، فَقَالَ :
وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أَنَا لَهُمْ يَوْمًا ، وَلَا قَرَأُوا مَا خَطَّ فِي الْكِتَابِ
كَدَمُهُ يُكْدَمُهُ وَيُكْدَمُهُ : إِذَا أَعْصَهُ أَوْ أَشْرَفِيهِ بِحَدِيدَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

(١) نَسَبَهُ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٢٣٧ وِعْيُونُ الْأَخْبَارِ
٢٠٣/٢ ، وَالْمَهْرُ فِي الْكَامِلِ ٧٥/٢ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ وَابْنُ فَارَسٍ
فِي مَعْجَمِ مَقَائِيصِ اللُّغَةِ ١٥٨/٥ وَوَرَدَ فِيهِ : (فَزَارِيًّا حَلَلَتْ بِهِ) ، وَالْمَرْتَضَى
فِي أُمَالِيهِ ٢٨٩/١ ، وَابْنُ بَطْلَيْوَسٍ فِي الْأَقْتَضَابِ ص ٥٠ وَلَمْ يَنْسِبْهُ صَاحِبُ
اللسان .

(٢) جَاءَ فِي الْجُمُحَةِ وَالتَّهْذِيبِ وَاللسانِ (بِضَمِّ عَيْنِ مُفَارَعِهِ)

(٣) شَرَحَ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ لِلشَّرِيشِ ١٥٢/٤ وَفِيهِ (حَرْفًا) بَدَلَ (يَوْمًا) .

(٤) نُسِبَ لَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ فِي دِيْوَانِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ٣٤ ، وَالنَّصَفُ ٤٣/٢ وَ
وَمَعْجَمِ مَقَائِيصِ اللُّغَةِ ١٦٩/١ وَفِيهِ : (يُكْدَمُ) وَاللسانِ . وَفِيهَا
جَمِيعًا (لِثَاتُهُ ، وَيَأْتِي) .

يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ عَنْ شُغْرِ مَحَبَّتِهِ ، فَيَقُولُ : سَقَاهُ شِعَاعُ الشَّمْسِ مَا عَدَّ اللَّثَّةَ .
الكَدَمُ : الْعَصْرُ ، الْأَثَدُ : الْكُحْلُ .

سَقَّتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِنَاتِهَا أَسِفًا ، وَلَمْ تَكُذِّمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِهِ (١)

* كَفَلَ يَكْفُلُ وَيَكْفِلُ / : إِذَا خَصِنَ (٢) . (١٠٢)

- وَفِيهِ لُغَةٌ .

- كَفَلَ يَكْفُلُ (بكسر الفاء في الماضي ، وَفَتْحُهَا فِي الْمَضَارِعِ) ، مِثْلُ :

عَلِمَ يَعْلَمُ . وَقُرِئَ : قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) (٣) (بفتح الفاء

وكسرها) . فَالْفَتْحُ لِلسَّبْعَةِ (٤) ، وَالْكَسْرُ فِي الشَّانِ (٥) .

* كَنَفَ الرَّجُلُ إِلَّا بِلَ يَكْنِفُهَا وَيَكْنِفُهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا كَنَفًا مِنْ

شَجَرٍ يَسْتُرُهَا .

(١) جَاءَ فِي الْأَصْلِ (أُسِفَّ ، وَيُأْثِمِدُ) ، وَلَكِنْ الْمَصْحُوحُ (أُسِفَّ ، وَيُأْثِمِدُ)
كَمَا جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ وَالْمَصَادِرِ الْأُخْرَى .

(٢) أَضَافَ أَصْحَابُ الْمَصْحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَعْدَرُ : (كَفَّلًا
وَكَفُولًا وَكَفَالَةً) .

(٣) قَالَ تَعَالَى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ، وَكَفَّلَهَا
زَكَرِيَّا) آلِ عِمْرَانَ ٣٧/٣ .

(٤) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ (وَكَفَّلَهَا مَفْتُوحَةً الْفَاءُ خَفِيفَةً .
وَقَرَأَ عَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ (وَكَفَّلَهَا) شَدَّادَةً الْفَاءُ ، (وَحَفْصٌ)

فِي السَّبْعَةِ فِي الْقُرَآتِ لَا بِنَ مَجَاهِدٍ ٢٠٤ .

(٥) مُخْتَصَرٌ فِي شَوَازِ الْقُرَآتِ لَا بِنَ خَالَوِيَّةٍ ٢٠ .

فعلٌ في الصحيح المختلف

* كنس البيت يكنسه (بالضم) كنسا .

والمِكنسة ما يُكنس به ويُقال لها : المِسْفرة ، لأنها تَكشِفُ التُّرابَ
عن المَوْضِعِ .

يُقالُ : سَفَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ يَسْفِرُهُ : إِذَا كَنَسَهُ (١) .

وفي الحديثِ : " دَخَلَ عُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ لَهُ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَوَأْمَرْتَ بِهَذَا

الْبَيْتِ فَسَفِرَ) (٢) . وكان في بَيْتِهِ فِيهِ / زَيْنَبُ وَغَيْرُهَا . (١٥٣)
أَرَادَ يَسْفِرُ : كُنَسَ .

وَكَنَسَ الظُّبْيُ يَكْنُسُ (بالكسر) ، فهو كَانِسٌ : إِذَا دَخَلَ

فِي كِنَاسَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ فِي الشَّجَرِ الَّذِي يَكْتَنُّ بِهِ وَيَسْتَتِرُ .

* كَنَظَ الرَّجُلُ يَكْنُظُ وَيَكْنِظُ : إِذَا انْخَفَطَ وَشَقَّ عَلَيْهِ .

(١) بابه في الجمهرة واللسان (ضَرَبَ) ، ولم أجِدِ الفِعْلَ
(يَسْفِرُهُ) .

(٢) النهاية لابن الأثير ٣٧٢/٢ .

فعلٌ في الأُجوفِ التَّفَقُّ

* كَادَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ يَكُودُ وَيَكِيدُ : إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ (١) ،
قَالَ (الْخَلِيلُ) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ مِنَ الْكَيْدِ ، وَهُوَ الْقَيْءُ ، لِأَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا
قَارَبَ الْمَوْتَ كَانَهُ يَتَقَيَّأُ .

فعل في الأُجوفِ المختلف

* - / كَأَسَّ يَكُوسُ : إِذَا انْقَلَبَ ، فَجَعَلَ رَأْسَهُ مِنْ أَسْفَلَ ، وَرِجْلَيْهِ (١٥٤)

مِنْ أَعْلَى . وَنَهْ كَوَسْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيْسًا : أَيْ قَلَبْتَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : " وَاللَّهِ ، لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، لَكُوَسَّكَ اللَّهُ فِي النَّارِ ،
رَأْسَكَ أَسْفَلَكَ " (٢) .

- وَكَذَلِكَ تَقُولُ : كَأَسَّ الْبَعِيرُ يَكُوسُ : إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ،
وَهُوَ مَعْرُوبٌ .

- (١) جَاءَ فِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّفَانِي : يَكُودُ بِنَفْسِهِ ، مِثْلُ يَكِيدُ .
وَفِي أِفْعَالِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : كَادَ كَيْدًا : سَبَقَ إِلَى الْمَوْتِ . وَفِي تَاجِ الْعَرُوسِ
وَقَدْ كَادَ بِنَفْسِهِ كَيْدًا : جَادَ بِهَا جُودًا ، وَسَاقَ سِيَاقًا ، وَفِي الْأَسَاسِ :
رَأَيْتُهُ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يِقَاسِي الْمَشَقَّةَ فِي سِيَاقِهِ . وَلَمْ أَجِدْ كَادَ يَكُودُ
وَيَكِيدُ : إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ .
(٢) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٠٩/٤

قَالَتْ عَمْرَةَ - أُخْتُ الْعَبَّاسِي بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَأُمُّهَا الْخَنَسَاءُ -

تَرْتِي أَخَاهَا ، وَتَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِقُ الْإِيْلَ :

فَظَلَّتْ تُكْوِسُ عَلَى أَكْـرُعٍ ثَلَاثٍ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَفِيهَا (٢)

تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَقَبَ ، وَهِيَ مُغْضِبَةٌ بِالْـدَمِّ .

- وَكَانَ الْوَلِيدُ يَكِيْسُ كَيْسًا وَكِيَاَسَةً .

* - كَانَ يَكُونُ ، فِي النَّاقِصَةِ وَالنَّائِمَةِ .

* - وَكَانَ يَكِينٌ : إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .

فصل في المعتل المتفق

* / كَرَا بِالْكَسْرِ يَكْرُو ، وَيَكْرِي : إِذَا لَعِبَ بِهَا . (١٥٥)
قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

(١) جَاءَ فِي الْأَصْلِ (فَضَلَّتْ) وَلَكِنْ الصَّحِيحُ (فَظَلَّتْ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

(٢) نُسِبَ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ لِعَمْرَةَ - أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ - وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَفِيهَا وَفِي التَّهْذِيبِ :

فَظَلَّتْ تُكْوِسُ عَلَى أَكْـرُعٍ ثَلَاثٍ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَفِيهَا
(٣) نُسِبَ لِمُسَيَّبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ فِي إِصْلَاحِ النُّطْقِ ٢٤٤ ، وَفِي أَمَالِي الْقَالِي ١٣٢ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالتَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ وَفِي مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ ٣/٣٢١ ، لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا عَجْزَ الْبَيْتِ وَهُوَ : " يَكْفِي مَا قَطَّ فِي صَاعٍ " . وَقَالَ مُحَقِّقُ الْمَقَابِيِسِ : الْبَيْتُ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٦٠ : ١) وَهُوَ بَتَمَامِهِ ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ كَمَا فِي الْمَخْطُوطِ ،
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَانَمَا تَكْرُو بِكَفِي لَا عِبَ فِي صَاعٍ
وَالْمَفْضَلِيَّاتُ ص ٦٢ .

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّهَا تَكْرُو بِكَفِّي لَا عِبَ فِي صَاعِ
وَالصَّاعُ هُنَا : الْمَطْمِينُ مِنَ الْأَرْضِ .

* كُنَّا الرَّجُلُ عَنْ الشَّيْءِ يَكُونُ وَيَكْنِي : إِذَا لَمْ يُصَرِّحْ بِاللَّفْظِ
الَّذِي وَضَعَ لَهُ ، وَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى لَفْظٍ يُعْطَى ذَلِكَ الْمَعْنَى .
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَنِّي لَا كُنُّوْا عَنْ (قَدْوَر) بِغَيْرِهَا (١) وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ (٢)

فصل في المعتل المختلف

* كَرَا الْبَيْرَ يَكْرُوها : إِذَا طَوَّاهَا .

* وَكَرَّ الْفَرَسَ يَكْرُوها كَرَوًا / : إِذَا خَبَطَ بِيَدِهِ فِي اسْتِقَامَةٍ ، لَا يَقْلِبُهَا (١٥٦)
نَحْوَ بَطْنِهِ .

* وَكَرَّتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشِيَّتِهَا تَكْرُو كَرَوًا .
وَكَرَا يَكْرِي : إِذَا عَدَا (٤) .

=== يمدح الشاعر في هذه القصيدة القعقاع بن معبد بن زرارة ، فبدأ القصيدة
بالغزل ثم وصف ناقته كما في البيت السابق .

النجاء : السرعة ، تَكَرَّو : تلعب بالكرة ، الصاع : منهبط من الأرض .
(١) جاءت في المخطوط (قَدْوَر) ولكن الصحيح (قَدْوَر) كما جاءت في معجم مقاييس
اللغة والصاح والمخصص . والقَدْوَر من النساء التي تتنزه عن الأقدار ، كما في
الصاح .
(٢) لعليها (أعرب) ، كما وردت في الصاح والمخصص واللسان .

(٣) نسب في معجم مقاييس اللغة ١٣٩/٥ لكثير عزة ، وفيه :
وَأَنِّي لَا كُنُّوْا عَنْ (قَدْوَر) بِغَيْرِهَا وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ
وَجَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٤٠ ، وفيه : (.....) وَأُصَارِحُ .
وورد في الصاح والمخصص ٢٣/٤ السفر الرابع عشر وفيهما : قَدْوَر
وَأَعْرَبُ (وأكنى) في المخصص واللسان ، وفيه : لَا كُنِّي وَأَعْرَبُ
(٤) وأضاف الجهمرة واللسان في المصدر (كروا) .
صاحبها

بَابُ اللَّامِ

فصلُ الصحيحِ التَّفَقُّ

- * — كَبَنَتُ الرَّجُلَ أَلْبَنَهُ وَأَلْبَنَهُ : إِذَا سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ ، فَأَنَا لَا بَيْنَ .
يُقَالُ مِنْهُ : نَحْنُ نَلْبَنُ حَيْرَانَنَا : أَيِ نَسْقِيهِمُ اللَّبَنَ .
- وَأَمَّا لَبَنَ لَبَنًا : إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعِمَا ، فَالْمَضَارِعُ مِنْهُ (بِالْكَسْرِ) .
- * كَعَزَهُ يَلْمُزُهُ وَيَلْمِزُهُ : إِذَا عَابَهُ . وَقُرِئَ بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
" وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ " (١) . فَقَرَأَ يَعْقُوبُ " —
يَلْمِزُكَ " (بِالضَّمِّ) (٢) ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ (بِالْكَسْرِ) (٣) . وَالْأَصْلُ
فِي اللَّعْزِ : الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ .

فصلُ الأُجُوفِ المتفقِ

- * / لَا تَهُ عَنْ وَجْهِهِ يَلُوتُهُ وَيَلِيتُهُ : أَيِ حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ . (١٥٧)
قال الرَّاجِزُ (٤) :
- وَلَيْلَةٍ ذَاتِ دُجَى سَرِيَسَتْ وَلَمْ يَلِثْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ
أَيُّ لَمْ يَمْنَعْنِي عَنْ سُرَاهَا مَانِعٌ

-
- (١) قال تعالى " وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ، فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا ، وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ " التوبة ٥٨ / ٩ .
- (٢) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة ٢٤٣ .
- (٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣١٥ .
- (٤) في ديوان العجاج ٢٧٤ / ٢ ، وفيه :

* لَا زَمَهُ يَلُوزُ مَلَا زًا ، وَلَا زَ يَلِيزُ مَلِيزًا : إِذَا تَخَلَّصَ مِنْهُ (١) .

* لَا فَ الطَّعَامَ يَلُوفُهُ وَيَلِيفُهُ لَوْفًا وَلِيفًا : إِذَا أَكَلَهُ .

فصل في الأُجوفِ المختلفِ

* — لَا عَ الرَّجُلُ يَلُوعُ : إِذَا حَرَمَ (٢) .

وَاللَّاعُ : الْحَرِيسُ .

— وَلَا عَ يَلِيعُ : إِذَا ضَجِرَ (٣) .

* — لَا طَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَوَاطًا وَلِيطًا : إِذَا أَحْبَبْتَهُ .

— وَلَا طَ الرَّجُلُ : إِذَا عَمَلَ عَمَلَ قَوْمٍ لَوَاطٍ يَلُوطُ .

- ====
 وَسَهَّلَ فِيهِ الْغُرَابُ مَيَّتَ كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ زَيْتُ
 سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ وَلِيلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرَيْتُ
 وَلَمْ يَلْتَنِ عَنْ سُرَاهِ الْيَدِ وَلَمْ تَصْرُنِي كِنَةً وَبَيْتُ
- وجاء في سبط اللالى للبكرى ٢٠١ ، ٨٦٩ أن جماعة نسبوها للعجاج
 وآخرون لمحمد الفقعسي . ونُسِبَ في اصلاح المنطق ١٢٦ لروثة بن
 العجاج ، وفيه : وَلِيلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرَيْتُ وكذا الْمُحْتَسِبُ
 ٢٩٠/٢ والمخصص ٢٠/٤ السفر الرابع عشر ، ولم يذكر الا عجز
 البيت . ولم أجده في ديوان روضة . ونسبه محقق الصحاح للحذلي ،
 وفيه (ندى) ولم ينسبه القالى في أماليه ٢٤٨/٢ ، والرواية فيها
 مطابقة لما في ديوان العجاج .
- (١) جاء في تاج العروس : لَا زَالِيَهُ يَلُوزُ : لَجَأٌ . وفي القاموس المحيط :
 لَا زَالِيَهُ يَلُوزُ : لَجَأٌ ، وَمَا يَلُوزُ مِنْهُ : مَا يَتَخَلَّصُ . ولم أجِدِ الْفَعْلَ
 (يَلِيزُ) .
- (٢) أضاف صاحباً تاج العروس والمورد المصدر : (لَوْعًا وَلَوْعًا) .
- (٣) جاء في التهذيب للأزهري : لَعَتُ الْأَعْ كَيْعَانًا : إِذَا ضَجَرَتْ . وفي
 القاموس المحيط : لَا عَ يَلِيعُ : لَا عَ يَلِيعُ وَيَلُوعُ : إِذَا جَزَعَ . وفي اللسان
 : لَا عَ يَلِيعُ ، وَلَا عَ يَلِيعُ : إِذَا ضَجِرَ وَجَزَعَ . وفي المورد : لَا عَ
 يَلُوعُ : إِذَا جَبَنَ وَجَزَعَ .

فعلٌ في المعتلِّ المتَّفِقِ

- * / لَحَا الْعَصَا يَلْحُوهَا وَيَلْحِيهَا : إِذَا قَشَرَهَا . (١٥٨)
- فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ : إِذَا لَتَهُ (١) ، فَأَلْيَا قَالَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٢) .
- * لَحَا الرَّجُلَ يَلْحُوهُ وَيَلْحِيهِ : إِذَا أَسْعَطَهُ . وَاللَّحَا : السَّعَطُ . وَاللَّحَا : السَّعَطُ .

فعلٌ في المعتلِّ المِخْتَلِفِ

- * لَظَا الرَّجُلُ يَلْظُو : اتَّجَأَ إِلَى مَخْرَجٍ أَوْ غَارٍ (٣) .
- وَلَظَاهُ يَلْظِيهِ بِالْمَالِ : إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ .

-
- (١) جاء في الصحاح واللسان : لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا : إِذَا لَتَهُ .
وفي القاموس المحيط : فَلَانَا أَلْحَاهُ : لَتَهُ . وفي المورد : لَحَيْتُ
فَلَانًا أَلْحِيهِ : لَتَهُ .
- (٢) في أدب الكاتب لا بن قتيبة ٣٦٤ .
- (٣) لم أجد هذا المعنى .

بابُ الميم

فعلُ الصحيحِ المتَّفِقِ

* / مَخَضَ اللَّبَنَ يَمَخِضُهُ وَيَمَخِضُهُ مَخَضًا : إِذَا أَخْرَجَ (١٥٩) زَبْدَهُ (١).

فعلُ في الأَجوفِ المتَّفِقِ

* مَاثَ الشَّيْءُ يَمُوثُهُ وَيَمِثُهُ مَوْتَانًا : إِذَا دَافَهُ (٢).
 * مَاهَتِ الرِّكْبَةُ تَمُوهُ وَتَمِيهُ مَوْهًا ، وَمَوْوَهًا : إِذَا ظَهَرَ مَاوُهَا
 وَكَثُرَ (٣). وكذلك السَّفِينَةُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ (٤).

فعلُ في الأَجوفِ المُخْتَلِفِ

* مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا : إِذَا تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، كَمَا تَكْفَأُ النَّخْلَةُ
 الْعَيْدَانِيَّةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا " (٥) .
 قَالَ (الفَحَاك) (٦) : تَمُوجُ . وَقَالَ (أَبُو عَمِيْدَةَ) (٧) : تَكْفَأُ .

-
- (١) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
 (٢) دافه : مرسه وذابه .
 (٣) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط : (مثلثة عين المضارع)
 (٤) بابه في اللسان (نَمَرَوْ لَعِبَ) .
 (٥) الطور ٩/٥٢
 (٦) في الصحاح
 (٧) في الصحاح واللسان .

وَأَنْشَدَ / (الْأَخْفَشُ) (لِلأَعَشَى) (١) :

(١٦٠)

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا
مَوْرَ السَّحَابَةِ : لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

وَمَارَ الدَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ .

وَمَارَتْ عَفْدًا (٢) الْبَعِيرُ : إِذَا تَرَدَّدَا فِي عُرْضِ جَنْبِهِ وَيُقَالُ :

* لَا أَدْرِي أَغَارَ أُمُّ مَارَ* (٣) : أَيِ أَتَى غَوْرًا أُمُّ دَارَ ، فَرَجَعَ إِلَى

تَجْدٍ . كُلُّ ذَلِكَ (بِالْوَاوِ) .

وَمَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : * مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ

وَلَا مِيرٌ* (٤) .

* مَالُ الرَّجُلِ يَمُولُ مَوْلًا وَمَوْوَلًا : إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ (٥) .

وَمَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مِمَالًا وَمَمِيلًا (٦) ، مِثْلُ : مَعَابٌ وَمَعِيبٌ ،

فِي الْأَسْمِ وَالْمَعْدَرِ .

(١) فِي دِيَوَانِ الْأَعَشَى ص ١٤٤ ، وَلِلْبَابِ الْأَدَابِ لَا بَنَ مُنْقَذَ ص ٣٧١ ،

وَفِيهِمَا (مَوْرَ السَّحَابَةِ) . وَفِي جُمْهُرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١١/١ ،

وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ (مَوْرٌ) .

(٢) تَذَكُّرُوتُوث .

(٣) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ (مَوْرٌ)

(٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢٨٥/٢

(٥) بَابُهُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْمَوْرِدِ : (نَعَرَ وَلَعِبَ) . وَبَابُهُ فِي

التَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ وَالْمَصْبَاحِ النَّمِيرُ (لَعِبَ) .

(٦) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ فِي الْمَصْدَرِ : (مَمِيلًا وَتَمِيلًا) .

وَزَادَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ : (مَمِيلَانًا وَمَمِيلُولَةً) .

- وَمَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ .

* مَانَ يَمُونُ : إِذَا قَامَ بِأَمْرِ عِيَالِهِ .

- وَمَانَ يَمِينُ مِينًا : إِذَا كَذَبَ .

فصلُ المعتلِّ التَّفَقُّ

* / مَأَى الرَّجُلُ الْجِلْدَ يَمْوُوهُ مَأَوًا : إِذَا مَدَّهُ حَتَّى يَتَسَيَّعَ ، (١٦١) وَمَأَهُ يَمْنِيهِ مَأْيًا .

* مَحَا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ وَيَمْحِيهِ مَحْوًا وَمَحْيًا : إِذَا أزالَ مَا فِيهِ (١) .

* مَضَا عَلَى الْأَمْرِ يَمْضِي مَضًى وَمَضَوُ مَضَوًا (٢) .

* مَقَا الطُّسْتَ وَالْأَسْنَانَ يَمْقُوها وَيَمْقِيها : إِذَا جَلَّها .

* مَنَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَمْنُوهُ وَيَمْنِيهِ : إِذَا اخْتَبَرَهُ .

(١) جاء في الصحاح (مثلثة عين المضارع)
 (٢) أضاف صاحب الصحاح واللسان في المصدر: (مَضَوًا) . وفي القاموس المحيط (مَضَاءً) .

بَابُ النُّونِ

فَعْلُ الْمَصْحُوحِ الْمُتَّفِقِ

- * تَبَطَّ الْمَاءُ يَبْطُ وَيَبْطُ نُبُوطًا : إِذَا نَبَعَ .
- وَالنَّيْبُطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ إِذَا حَفَرَتْ .
- * تَجَبَّ الشَّجَرَةُ يَنْجُبُهَا وَيَنْجُبُهَا : إِذَا أَخَذَ قَشْرَةَ سَاقِهَا .
- وَالْمَعْدَرُجَبَا (بِالْإِسْكَانِ) . وَالتَّجَبُّ (بِالتَّحْرِيكِ) لِحَا (١) الشَّجَرِ . وَهُوَ الْحَدِيثُ : " فَلْيُفْطِرْ عَلَى لِحَا شَجَرَةٍ " (٢) / (١٦٢)
- * تَخَرَّ يَنْخَرُ وَيَنْخَرُ نَخِيرًا : إِذَا صَوَّتَ بِأَنْفِهِ .
- * نَذَرَ لِلَّهِ كَذَا يَنْذُرُ وَيَنْذُرُ نَذْرًا (٣) .
- * نَزَقَ الْفَرَسُ يَنْزُقُ وَيَنْزُقُ نَزْقًا وَنَزُوقًا : إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ .
- * نَسَجَ الثَّوْبَ يَنْسِجُ وَيَنْسِجُ نَسْجًا . وَالصَّنْعَةُ : النَّسَاجَةُ .
- * نَسَلَ الْوَبْرُ يَنْسَلُ وَيَنْسَلُ : إِذَا سَقَطَ ، وَيُقَالُ لِمَا يَسْقُطُ مِنْهُ : النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ .

- (١) وردت لفظة (لِحَا) في الصحاح واللسان والقاموس المحيط (بكسر اللام) ، وفي المخطوط (بالفتح) .
- (٢) رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ ، وَقَالَ " إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا لِحَا شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ " . سَنَدُ ابْنِ حَنْبَلٍ ١٨٩/٤ .
- (٣) أَضَافَ صَاحِبَا اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ فِي الْمَعْدَرِ : (نَذُورًا) .

- وَنَسَلَ فِي الْعَدُوِّ يَنْسِلُ نَسْلَانًا (بالكسر) (١) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
" إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ " (٢) .

* نَشَرَ الْحَدِيثَ يَنْشُرُهُ وَيَنْشُرُهُ : إِذَا أَذَاعَهُ .

* نَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ نَشْرًا : ارْتَفَعَ فِي الْمَكَانِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا " (٣) .

- وَنَشَرَتِ الْمَرْأَةُ تَنْشُرُ وَتَنْشُرُ : إِذَا اسْتَعَصَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا .

- وَنَشَرَ بَعْلُهَا عَلَيْهَا : إِذَا ضَرَبَهَا ، وَجَفَاها .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : / " وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا " (٤) (١٦٣)

* نَشَعٌ يَنْشَعُ وَيَنْشَعُ نُشُومًا : ارْتَفَعَ . يُقَالُ : نَشَعَتْ ثَنِيَّةُ

الرَّجْلِ : إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ، (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

* نَشَطَتِ الْحَيَّةُ تَنْشُطُ وَتَنْشُطُ نَشْطًا : إِذَا عَضَّتْ بَنَائِيسَهَا

وَنَشَطَتِ الْحَبْلُ أَنْشِطُهُ (بالكسر) نَشْطًا : عَقَدَتْهُ (٥) ، أَنْشُوطَةٌ :

أَيُّ عَقْدَةٍ يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا .

(١) بَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (نَصَرَوْا وَضَرَبَ) وَأَضَافَ صَاحِبَاهَا

فِي الْمَصْدَرِ : (نَسَلًا) .

(٢) قَالَ تَعَالَى " وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ " .
يَس ٥١ / ٣٦ .

(٣) الْمَجَادِلَةُ ٥٨ / ١١ .

(٤) قَالَ تَعَالَى : " وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُفْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ، وَالصُّلْحُ خَيْرٌ " . النِّسَاءُ ٤ / ١٢٨ .

(٥) بَابُهُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (نَصَرَ) .

* نَطَفَ الْمَاءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ : إِذَا سَالَ (١) . وَكَيْلَةُ نَطُوفٍ :

تَنْطِرُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَهُوَ الْحَدِيثُ " يَنْطِفُ سَمْنَا وَعَسَلًا " (٢) ،

وَفِيهِ (يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً) (٣) .

* نَعَبَ الْغُرَابُ يَنْعُبُ وَيَنْعُبُ نَعْبًا ، وَنَعِيْبًا ، وَنَعْبَانًا ،

وَتَنْعَابًا : إِذَا صَاحَ (٤) .

* نَغَضَ رَأْسُهُ يَنْغُضُ وَيَنْغُضُ : إِذَا تَحَرَّكَ (٥) . وَالْمَصْدَرُ :

نَغْضٌ ، وَنُغُوضًا . وَيُقَالُ : نَغَضَ فُلَانٌ رَأْسَهُ : أَيَّ حَرَّكَهُ ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، (حَكَهُ إِلَّا خَفِضَ) (٦) .

وَيُقَالُ : أَنْغَضَ // رَأْسَهُ : أَيَّ حَرَّكَهُ . (١٦٤)

(١) أضاف أصحاب الصحاح واللسان والقاموس المحيط المصدر : (تَطَفَانًا) وزاد صاحب اللسان (قَطُوفًا وَنِطَافًا) . وزاد صاحب القاموس المحيط : (تَنْطَافًا وَنِطَافَةً) .

(٢) روى عن ابن عباس ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْعَنَامِ ظِلَّةً تَنْطِفُ سَمْنَاً وَعَسَلًا " .

سنن ابن ماجه ١٢٨٩/٢ . والنهاية لابن الأثير ٧٥/٥ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٧٥/٥ .

(٤) جاء في الصحاح واللسان والقاموس المحيط والمصباح المنير (بفتح وكسر عين مضارعه) . وأضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر (نَعَابًا) . ولم أجد الفعل (يَنْعُبُ) .

(٥) أضاف صاحب اللسان والقاموس المحيط في المصدر : (نَغْضَانًا) .

(٦) في الصحاح .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَسَيَنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ " (١) .
- وَنَفَعَتِ الشَّيْئَةَ تَنْفِضُ وَتَنْفِضُ (٢) . (قَالَ الْكَسَائِيُّ) .
- * نَفَثَ الرَّاقِي يَنْفُثُ وَيَنْفِثُ (٣) .
- وَالنَّفْثُ شَبِيهُ بِالنَّفْخِ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّفْثِلِ . وَ" النَّفَّاتِ فِي الْعُقَدِ " (٤) : السَّوَاهِرُ .
- * نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَرُ وَتَنْفِرُ نِفَارًا ، وَنُفُورًا (٥) . يُقَالُ : نَفِيَ الدَّابَّةُ نِفَارًا ، وَهُوَ اسْمٌ ، مِثْلُ : الْجِرَانِ .
- * نَفَشَتِ الْإِبِلُ ، وَالْغَنَمُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ نَفُوشًا : إِذَا رَعَتْ لَيْلًا بِلَا رَاعٍ .
- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ نَفَشْتَ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ " (٦) .
- وَنَفَشَتِ الصُّوفُ ، وَالْقُطُنُ أَنْفَشَ (بِالضَّمِّ) نَفْشًا (٧) .
- * نَقَزَ يَنْقِزُ وَيَنْقِزُ : إِذَا حَرَدَ (٨) .

-
- (١) الاسراء ٥١/١٧
- (٢) نَفَعَتِ : أَيْ تَحَرَّكَتِ .
- (٣) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرُ : " نَفَثَانَا " .
- (٤) قَالَ تَعَالَى : " وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ " الْفَلَق ٤/١١٣
- (٥) نَفَرَتْ : جَزَعَتْ وَتَبَاعَدَتْ .
- (٦) قَالَ تَعَالَى : " وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ، إِذْ نَفَشَتِ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ، وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ " الْآنِبِيَاءُ ٧٨/٢١ .
- (٧) بَابُهُ فِي الصَّحَاحِ : (ضَرْبٌ)
- (٨) أَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمُ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَصْدَرُ : (نَقَزَانَا) وَزَادَ صَاحِبُ الْمَحْكَمِ : (نِقَازًا) .

* نَكَهَ عَلَى عَقِبَيْهِ يَنْكُهُ ، وَيَنْكُهُ : إِذَا رَجَعَ (١) .

* نَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ : إِذَا صَوَّتَ (٢) .

فعلُ الصحيح المختلف

* - / نَحَبَ يَنْحُبُ (بِالضَّمِّ) نَحْبًا : إِذَا نَظَرَ (٣) . (١٦٥)

- وَنَحَبَ يَنْحُبُ (بِالْكَسْرِ) نَحِيْبًا : إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ (٤) .

- وَكَذَلِكَ الْهَيْعِرُ أَيًّا ، يَنْحُبُ نَحَابًا : إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ .

* - نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبُهُ (بِالضَّمِّ) نِسْبَةً : إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ : أَيَّ عَدَدَاتِ أَسْمَاءِ آبَاءِهِ .

- وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ (بِالْكَسْرِ) : إِذَا شَبَّهَ بِهَا ذَكَرَهَا

فِي شِعْرِهِ (٥) ، كَالْجَمَالِ (٦) وَالصَّبِيِّ وَالْمُوَدَّةِ وَأَشْبَاهِهِ .

وَمِنْهُ بَابُ النَّسِيبِ عِنْدَ (الْأُرْبَاءِ) (٧) .

(١) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَصْدَرُ : (نَكُوصًا) . وَزَادَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطُ (مَنَكَمًا)

(٢) جَاءَتْ فِي اللِّسَانِ (مِثْلَةُ عَيْنِ الْمَضَارِعِ) . وَأَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَصْدَرُ : (نَهَيْقًا وَنُهَاقًا) . وَزَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (تَنْهَاقًا) .

(٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى . (٤) بَابُهُ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : (مَنَعٌ) .

(٥) بَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : (ضَرْبُ وَقْتٍ) وَأَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ الْمَصْدَرُ : (نَسِيبًا) وَزَادَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : (مَنَسِبَةً) .

(٦) الْكَافُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّ السِّيَاقَ يَقْتَضِيهَا .

(٧) الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّ السِّيَاقَ يَقْتَضِيهَا .

فعلٌ في الأَجُوفِ الْمُخْتَلِفِ

- * نَابَ عَنِّي فُلَانٌ يَنْوُبُ مَنَابًا : أَي قَامَ مَقَامِي .
- وَنَابَ يَنْبِيْبُ : إِذَا أَصَابَ نَابَهُ .
- * قَالَ : إِذَا جَعَلَ جُعْلًا (١) . وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ :
- " مِنْ غَيْرِ تَوَلَّى " (٢) .
- وَنَالَ : إِذَا أَصَابَ (٣) / وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ (١٦٦)
- أَوْ غَنِيْمَةٍ (٤) .
- وَنَالَ : حَانَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " مَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ " (٥) .
- يُقَالُ مِنْهُ : نَالَ الرَّحِيلُ : أَي حَانَ .
- وَنَالَ : أَي حَقَّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : " مَا تَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا " : أَي
- مَا حَقَّقَكَ . وَالْمَضَارِعُ مِنْ هَذَا كَلَّةٌ : يَنْوُلُ .
- وَنَالَ مِنَ الْمَعْدِنِ يَنْبِيلُ نَبِيلًا : إِذَا وَجَدَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً .

-
- (١) بَابُهُ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطُ : (نَصَرَمَ)
 (٢) رَوَى عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) " . . . فَعُرِفَ
 الْخَضِرُ ، فَحَمَلُوهَا بِغَيْرِ تَوَلَّى " فَتَحَ الْبَارِي ٢١٨/١ .
 (٣) بَابُهُ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (تَرَبَّ وَتَمَعَ) . وَأَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ
 وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ الْمَعْدِنُ : (نَبِيلًا) . وَزَادَ صَاحِبَا اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ
 الْمَحِيطُ : (نَالًا وَنَالَةً) .
 (٤) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، قَالَ :
 " أَنْتَدِبُ اللَّهَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ وَتَعْدِيقٌ بِرَسُولِي -
 أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيْمَةٍ " . فَتَحَ الْبَارِي ٩٢/١ .
 (٥) رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) : " لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ (صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لَا خِيَةَ : . . . ، فَمَرَبَهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : أَمَا نَالَ
 لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ " . فَتَحَ الْبَارِي ١٧٣/٧ .

فصل في المضاعف المتفق

* نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًّا : إِذَا يَبَسَ .

- يُقَالُ : جَاءَنَا بِخُبْرِهِ نَاسَةً .

قَالَ (الْعَجَّاجُ) (١) :

وَبَلَدٌ يُمَسِّي قَطَاءً نُسَسَا .

أَيَّ يَابِسَةً مِنَ الْعَطَشِ . وَيُقَالُ لِمَكَّةَ : النَّاسَةُ ، لِقَلَّةِ مَائِهَا .

* نَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُو وَيَنْمُو : إِذَا أَفْشَاهُ ، وَالْكَسْرُ شَائِدٌ .

فصل في المضاعف المختلف

* / نَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُو (بِالضَّمِّ) نَمًّا : إِذَا أَفْشَاهُ (٢) . (١٦٧)

وَمِنْهُ قَوْلُ (قَيْسِ) بْنِ (الْخَطِيمِ) الْأَنْمَارِيِّ (٣) :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَانْسَهُ يَنْتُ ، وَإِنْشَاءُ الْحَدِيثِ قَمِينٌ

وَيُرْوَى بِسَبْتٍ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(١) فِي دِيَوَانِ الْعَجَّاجِ ١٩٢/١ ، وَفِيهِ :
وَبَلَدَةٌ تُمَسِّي قَطَاءَهَا نُسَسَا رَوَائِعًا أَوْ بَعْدَ رِبْعِ خُمْسَا
وَفِي الصَّحَاحِ وَالْمَخَصَصِ ج ٤ / ١٨١ وَج ١ ص ١٠ : " وَبَلَدٌ تُمَسِّي
وَاللِّسَانَ (رِبْعٌ) : وَبَلَدَةٌ تُمَسِّي قَطَاءَهَا نُسَسَا : رَوَائِعًا وَقَدْ رُبْعِ خُمْسَا " .
وَفِي (قَبْلِ) : " وَهَبَهُ تُمَسِّي " . وَفِي الصَّحَاحِ وَالْمَخَصَصِ وَاللِّسَانَ (قَبْلُ) :
" رَوَائِعًا وَبَعْدَ رِبْعِ خُمْسَا " .
وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ رِبْعًا وَخُمْسًا ، وَهِيَ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ
اسْتَعْمَلَهَا لِلْقَطَا .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بِضَمِّ وَكُسْرَيْنِ مُضَارَعَةٍ) .

(٣) فِي دِيَوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ١٦٢ ، وَفِيهِ : " وَتَكْثِيرُ الْحَدِيثِ " وَنُسِبَ

- * وَنَسَّ الزُّقُّ يَنْثُ (بالكسر) نَثِيثًا : أَبِي رَشَحَ .
 وفي الحديث : " وَأَنْتَ تَنْثُ نَثِيثَ الْحَمِيَّةِ " . وَالْحَمِيَّةُ :
 الزُّقُّ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لِلْسَّمَنِ .

فعل في المعتل المتفق

- * نَأَى يَنْثُو وَيَنْثِي (٢) .
 * نَثَا الْحَدِيثَ يَنْثُونُ وَيَنْثِيهِ : إِذَا أَذَاعَهُ . وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ
 وَالشَّرِّ . وفي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ (رحمه الله) / " فَنَثَا عَلَيْنَا (١٦٨)
 الَّذِي قِيلَ " (٢) : أَيِ أَخْبَرَبِهِ .

=== في أمالي القالي ٢٠٥/٢ ، لقيس هذا وفيه : " وتكثير الحديث " ،
 وكذلك في الصحاح ، وفيه " تكثير الوشاة قمين " ، وخزانة الأرب ٦٦/٤ .
 وفيه : " يَنْشُرُ ، وَإِنْشَاءٌ " ، وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ ، لِلْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ .
 الْحَرِيرِي ٢٥٦ ، وفيه " وتكثير " ، ولباب الآداب ٢٣ ، وفيه : " .
 " وتكثر الحديث " ، وشرح المفصل ١٩/٩ ، وفيه : " وَتَكْثِيرُ
 الْحَدِيثِ " ، وشرح الشافية ٢٦٥/٢ ، واللسان ، وفيه : " وتكثير
 الوشاة " .

ونسب في الكامل للبرد ١٩/٢ لجميل بن معمر ، كذلك في لباب
 الآداب ٢٤٠ ، وفيه " وتكثير الوشاة " .

- (١) وفي حديث عمر : " أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ :
 أَهَلَكْتُ ، وَأَنْتَ تَنْثُ نَثِيثَ الْحَمِيَّةِ ؟ " النهاية لابن الأثير ١٤/٥ .
 (٢) لم أشر عليه .
 (٣) وفي حديث أبي ذَرٍّ : " فَجَاءَ خَالُنَا ، فَنَشَى عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ " .
 النهاية لابن الأثير ١٦/٥ .

- * نَجَا لَهُ يَنْجُو وَيَنْجِي : إِذَا تَشَوَّاهُ لَهُ بِلُصْبِهِ بِالْعَيْنِ (١) .
 وَأَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ (فَبِالْوَاوِ) ، نَحْوُ : نَجَا مِنْ كَذَا يَنْجُو
 نَجَاءً (مَدُونٌ) ، وَنَجَاءً (٢) .
 - وَنَجَا يَنْجُو نَجَاءً (مَدُونٌ) : إِذَا أَسْرَعَ وَسَبَقَ . وَنَحْوُ
 النَّاجِيَّةِ ، وَالنَّجَاءِ لِلنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ (٣) .
 - يُقَالُ : نَجَتْ النَّاقَةُ تَنْجُو بِرَاكِهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ .
 وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ : نَاجٍ .
 قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :
 نَاجِيَّةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهُ
 - وَنَجَا الشَّيْءُ يَنْجُوهُ : إِذَا اسْتَنْجَاهُ .

-
- (١) لم أجِد الفعل : (يَنْجِي)
 (٢) أضاف صاحب المورد في المصدر : (نَجَايَةً وَنَجْوًا وَنَجَاءً) .
 (٣) أضاف صاحب القاموس المحيط : (نَجِيَّةٌ)
 (٤) جاء في الصحاح والتعذيب واللسان دون نسبة . والبيت
 كما في الصحاح :
 أَيُّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا نَاجِيَّةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا

قال الشاعر (١) :

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ كَرِيحَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ (٢)

- وَنَجَا جِلْدَ الْبَعِيرِ يَنْجُوهُ : إِذَا سَلَخَهُ (٣) .

- وَنَجَا غُصُونُ الشَّجَرِ يَنْجُوها : إِذَا قَطَعَهَا ، وَالنَّجَاةُ : الْغُصْنُ ،

وَالْجَمْعُ : نَجَاءٌ .

— وَنَجَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَنْجُوهُ : إِذَا سَارَرَهُ (٤) . (١٦٩)

* — نَضَا السَّيْفُ يَنْضُوهُ وَيَنْضِيبُهُ : إِذَا جَرَّدَهُ .

* — نَقَا الرَّجُلُ الْعَظْمَ يَنْقُوهُ وَيَنْقِيهِ : إِذَا اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ ، وَهُوَ
مُخَمٌّ .

(١) نسبه محقق معجم مقاييس اللغة ٣٩٨/٥ للحكم بن عبد الأسد
، كما في الحيوان ٢٥١/١ والقصيدة التي فيها البيت في معجم
الأدباء . ٢٣٢/١ .

وقال في هامش المقاييس : ويوروي : نكبت مجالدًا ..
وورد في الصحاح والمخصص ٢٠٩/٣ السفر الحادي عشر واللسان
دون نسبه . وفيها جميعا : حديث عهد .

(٢) جاء في الأصل (عَهْدِهِ) باثبات الهاء ولكن الصحيح بدون هاء كما
في المراجع السابقة .

(٣) أضاف صاحب المورد المصدر : (نَجَّوًا وَنَجَاءً)

(٤) جاء في اللسان : تَجَوُّهُ تَجَّوًا ، وَنَاجِيَّتُهُ : إِذَا سَارَرْتَهُ . وأضاف
صاحب القاموس المحيط المصدر : (تَجَّوًا وَتَجَوًى) .

- * - نَمَا الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمِي نَمَاءً ، وَرُبُّهَا قَالُوا : يَنْمُونُوا (١) .
- وَنَمَا فِي الْحَسْرِ يَنْمُو وَيَنْمِي .

فصل في المعتلِّ المختلف

- * نَمَا الْبِلَادُ يَنْمُوها : إِذَا قَطَعَهَا .
قال (تَابُطَ شَرَا) (٢) :
وَأَنْمُو الْفَلَا بِالشَّاجِبِ الْمُتَشَلِّشِ
- وَنَمَا الثَّوْبَ يَنْفِيهِ : إِذَا أَبْلَاهُ ، مِثْلُ : أَنْفَاهُ وَأَنْتَفَاهُ (٣) .

-
- (١) أضاف أصحاب اللسان والقاموس المحيط والمورد في المصدر : (نَمِيًّا وَنَمِيًّا) . وزاد صاحب القاموس المحيط والمورد : (نَمِيَّةً) . وزاد صاحب المورد : (نَمِيًّا) .
(٢) نُسِبَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ لِتَابُطَ شَرَا . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ : وَلَكِنِّي أَرَوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامِي . وَوَرَدَ فِيهِ : (الْمَلَا) .
(٣) جَاءَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ : أَنْفَيْتُ الثَّوْبَ وَأَنْتَفَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .

بَابُ الْهَاءِ

فَعْلُ الصَّحِيحِ التَّفْقِ

- * هَجَنَتِ الْبِهَائِمُ تَهْجُنٌ وَتَهْجِنُ .
- * هَدَبَ الشَّوْءَ يَهْدُبُهَا وَيَهْدُبُهَا / : إِذَا جَنَاهَا (١) ، (١٧٠)
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " أَيْنَعَتْ لَهُ شَرَّتُهُ ، فَهُوَ يَهْدُبُهَا " (٢) :
- أَي تَجْتَنِيهَا .
- * هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذُرُ وَيَهْذُرُ هَذَرًا ، وَالْأَسْمُ : الْهَذَرُ
- (بِالتَّحْرِيكِ) ، وَهُوَ : الْهَذْيَانُ .
- * هَرَجَ يَهْرُجُ وَيَهْرُجُ : إِذَا نَكَحَ . وَيُقَالُ : يَهْرُجُ (بِفَتْحِ
- الرَّاءِ) ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :
- " يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الْحُمْرِ " (٣) . قِيلَ مَعْنَاهُ : يَتَخَالَطُونَ
- رِجَالًا وَنِسَاءً ، وَيَتَنَاكَحُونَ مُزَانَةً (٤) . ذَكَرَهُ صَاحِبُ (المَطَالِعِ) .

- (١) لَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ : (يَهْدُبُ) .
- (٢) رَوَى عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، يَقُولُ : " عُدْنَا خَبَابًا ، فَقَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ . . . ، وَمَا مِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ شَرَّتُهُ ، فَهُوَ يَهْدُبُهَا " . فَتَحَ الْبَارِي ٢٢٦/٧ .
- (٣) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : " يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الْبِهَائِمِ " . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٥٧/٥ .
- (٤) جَاءَ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٥٧/٥ ، يَتَهَارِجُونَ : يَتَسَافَدُونَ .

- * - هَمَجَتِ الْإِيْلُ الْمَاءَ تَهَجُّجٌ وَتَهَجُّجٌ : إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ (١) .
 * - هَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا : أَيِ فَاخَتَ (٢) .

فصل في الأُجوف المتفق

- * - هَادَ يَهْوُدُ وَيَهِيدُ : إِذَا تَابَ (٣) ، وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ .
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : / " إِنَّا هَدُّنَا إِلَيْكَ " (٤) (بَغَمَّ الْهَاءُ) ، (١٧١)
 جَاءَ عَلَى هَادَ يَهْوُدُ .
 * - هَاشَ الْقَوْمَ يَهْشُونَ وَيَهْيَشُونَ هَيْشًا : إِذَا تَحَرَّكُوا وَهَاجُوا .
 قَالَ (الْفَرَّاءُ) : هَاشَ يَهْيَشُ : إِذَا حَوَى وَجَمَعَ (٥) .
 فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُخْتَلَفِ .

-
- (١) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ : (بِفَتْحِ عَيْنِ مُضَارَعِهِ) . وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ
 (تَهَجُّجٌ) .
 (٢) أَضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ فِي الْمَصْدَرِ : (هَمُولًا)
 (٣) لَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ (يَهِيدُ) .
 (٤) قَالَ تَعَالَى : " وَكَتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ،
 إِنَّا هَدُّنَا إِلَيْكَ " الْاَعْرَافُ ١٥٦/٧ .

فصل في الأُجوف المختلف

- * - هَاعَ الرَّجُلُ يَهْوَعُ : إِذَا تَكَلَّفَ الْقَيَّ (١) . وَيُقَالُ : هَاعَ يِهَاعُ : إِذَا غَلِبَهُ الْقَيُّ ، وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ .
وفي (الجمهرة) : هَاعَ يَهْوَعُ وَيِهَاعُ : إِذَا قَاءَ (٢) ، وَالْأَسْمُ الْهَوَاعُ .
* وهَاعَ يِهْيَعُ : إِذَا ضَجَرَ (٣) .

فصل في المضاعف المتفق

- * - هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُ وَيَهْرُ : إِذَا كَرِهَهُ (٤) . وَالْكَسْرُ شَذُّ .

- (١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطُ : هَاعَ يَهْوَعُ وَيِهَاعُ : قَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ . وَأُضَافَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَصْدَرُ : (هَوَّعًا وَهَوَّاعًا) . وَصَاحِبُ الصَّحَاحِ : (هَوَّاعًا وَهَيَّعُوعَةً) .
(٢) وَأُضَافَ صَاحِبُ الْجُمُهرَةِ فِي الْأَسْمِ : (الْهَوَّعُ) .
(٣) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : هَاعَ يِهْيَعُ هَيَّوعًا : جَبَنَ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : هَاعَ يِهَاعُ هَيَّعًا وَهَيَّعَانًا . وَفِي اللِّسَانِ : هَيَّعْتُ أَهَاعَ هَيَّعَانًا : إِذَا ضَجَرَ . وَهَاعَ يِهَاعُ وَيِهْيَعُ هَيَّعًا وَهَاعًا وَهَيَّوعًا وَهَيَّعَةً وَهَيَّعَانًا وَهَيَّعُوعَةً : جَبَنَ وَفَزَعَ ، وَقِيلَ : اسْتَخَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ .
(٤) أَضَافَ أَصْحَابُ الْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ الْمَصْدَرُ : (هَرَّأَ وَهَرِيرًا) .

وَهَذَا تَنْبِيْهُ : وَهُوَ أَنَّ بَيْتَ (قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ) (١) المشهور:
 نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلُ ، هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
 وَقَعَ فِيهِ تَصْحِيفٌ ، فَيَقُولُونَ : هَزَّتْنِي (بِالزَّاي) وَالصَّوَابُ : هَرَّتْنِي
 (بِالرَّاءِ) ، وَالْمَعْنَى : كَرِهَتْنِي ، فَتَبَتُّ بِي . يَذْكُرُهُ (٢) (ابْنُ
 جِنِّي) فِي الْمُحْتَسَبِ (٣) .

* هَشَّ الشَّيْءُ يَهْشُهُ وَيَهْشُهُ : إِذَا كَسَرَهُ (٤) . وَالْكَسْرُ شَذُّ . وَلِذَلِكَ
 لَمْ يَقْرَأْ بِهِ فِي السَّبْعَةِ ، إِنَّمَا قُرِئَ بِهِ فِي الشَّاذِّ (٥) ، فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : * أَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيِّ * (٦)

-
- (١) نُسِبَ فِي الْمُحْتَسَبِ ٥٠ / ٢ لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ
 (٢) كَلِمَةٌ (يَذْكُرُهُ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخْطُوطَةِ وَلَكِنِ السِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا .
 (٣) الْمُحْتَسَبُ ٥٠ / ٢ .
 (٤) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : هَشَّشْتُ الْوَرَقَ أَهْشُهُ هَشًّا : خَبَطْتُهُ بَعْمًا لِيَتَحَاتَّ .
 وَفِي الْمَحْكَمِ : الْهَشُّ : جَذْبُكَ الْغُصْنِ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ ، وَكَذَلِكَ
 إِنْ نَثَرْتَ أَوْرَاقَهَا بَعْمًا . هَشَّ يَهْشُهُ هَشًّا ، فِيهِمَا . وَفِي اللِّسَانِ :
 هَشَّشْتُ الْوَرَقَ أَهْشُهُ هَشًّا : خَبَطْتُهُ بَعْمًا لِيَتَحَاتَّ . وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ
 (يَهْشُ) (بِكَبِيرِ عَيْنِ مُضَارَعَةٍ) بِمَعْنَى : كَسَرَهُ .
 (٥) قِرَاءَةُ النَّخَعِ (أَهْشُ) بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْهَاءِ . مُخْتَصَرٌ فِي شَوَانِ
 الْقِرَاءَاتِ لَا بِنَ خَالَوِيَّةٍ ٨٧ .
 (٦) قِيلَ تَعَالَى : * قَالَ : هِيَ عَمَايَ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيِّ
 . . . طه ١٨ / ٢٠

فصل في المضاعف المختلف

- * - هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهَبُّ (بِالضَّمِّ) هُبُوبًا : أَي اسْتَيْقَظَ .
- هَبَّ / التَّيْسُ يَهَبُ (بِالكَسْرِ) هَبًّا وَهَبًا : إِذَا نَسَبَ (١٧٢)
- لِلسَّفَايِ (١) . وَقَالَ (الْقَرَّاءُ) : يَهَبُّ (بِالضَّمِّ) كُفَّةٌ فِي يَهَبُّ (بِالكَسْرِ) .
- هَمَّتْ بِالشَّيْءِ أَهَمُّ (بِالضَّمِّ) هَمًّا : إِذَا أَرَدَتْهُ .
- هَمَّتْ أَهَمُّ (بِالكَسْرِ) هَمِيمًا : إِذَا دَبَّتْ .
- قَالَ الشَّاعِرُ يَهْفُ سَيْفًا :
- قَرَى إِثْرَهُ فِي مَفْحَتِهِ ، كَأَنَّهُ مَدَاجُ شَيْثَانٍ لَهْنٍ هَمِيمٍ (٢)
- وَشَيْثَانٌ : جَمْعُ شَيْثَ (بِالتَّحْرِيكِ) ، وَهِيَ دُوبَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ مِنْ أَجْنَاثِ الْأَرْضِ .

-
- (١) بَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (قَتَلَ وَصَرَبَ) . وَأَضَافَ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ فِي الْمَصْدَرِ :
- (هَبَّيْبًا) . وَزَادَ التَّهْذِيبُ (هَبَابًا) . وَاللِّسَانُ (هَبًّا) . وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ : (هَبَّةٌ) .
- (٢) نُسِبَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةِ الْهَذَلِيِّ . فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢٣٠ ، وَفِي الصَّحَاحِ (شَيْثٌ) ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ ٢٤٠/٣ وَ ١٣/٦ ، وَالْاِقْتَضَابُ لِلْبَطْلِيِّوسِ ٣١٥ ، وَفِيهِ : " فِي جَانِبِهِ " ، وَاللِّسَانُ وَفِيهَا جَمِيعًا : " أَثْرُهُ " .

فصل في المعتل المتفق

- * هذا في منطِقَه يَهْدُو ، وَيَهْدِي ، هَذِيًا وَهَذِيَانًا .
- * هُمَا الْمَاءُ وَالْدَمْعُ يَهْمُو وَيَهْمِي هَمِيًا وَعَمِيَانًا : إِذَا سَالَ (١) .

(١) ورد في المحكم : هَمَتْ عَيْنُهُ تَهْمُو : صَهَتْ دُمُوعُهَا ، والمعروف تَهْمِي ، وَإِنَّمَا حَكَى (الواو) اللحياني وحده . أَضَافَ أَصْحَابُ الْمُحْكَمِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطَ وَالْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ وَالْمُورِدَ فِي الْمَصْدَرِ : (هَمِيًا) .

بابُ الواوِ

فعلُ الصَّحِيحِ التَّفْقِيقِ

* - / وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ (بالكسر) وَجُودًا ، وَيَجِدُهُ إِذَا ضَمَّ (١٧٣)
أيضًا ، لَعَنَهُ عَامِرِيَّةٌ .

قال (الجَوْهَرِيُّ) (١) ، لا نَظِيرَ لَهُ فِي بَابِ الْمَثَالِ ، يَغْنَسُ :
فِي بَابِ مَا فَاوَّهُ ، وَآوَّ ، وَأَنْشَدَ (للبيد) ، وَهُوَ عَامِرِي :
لَوْ شِيتَ ، قَدْ نَقَعَ الْفَوَادَ بِشَرْبَةٍ تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدَنَّ غَلِيلًا (٢)
- ولم يَحْفَرْنِي فِي (لَامِ الْأَلْفِ) وَلَا فِي (الْيَاءِ) شَيْءٌ .

-
- (١) فِي الصَّحاحِ .
(٢) نَسَبَ تَارَةَ إِلَى جَرِيرٍ ، وَتَارَةَ إِلَى لَبِيدٍ . فَنَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ جَمَاعَةً . فِي
دِيَوَانِ جَرِيرٍ ٣٦٤ :
لَوْ شِيتَ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادَ بِمَشْرَبٍ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدَنَّ غَلِيلًا
وَقِيلَ :
لَمْ أَرِ مِثْلَكَ (يَا أَمَامَ) خَلِيلًا أَنَايَ بِحَاجَتِنَا ، وَأَحْسَنَ قِيلًا
وَنَسَبَهُ مُحَقِّقُ الْمَتَعِ فِي التَّصْرِيفِ ١٧٧/١ ، ٤٢٧/٢ ، وَأَصْحَابُ
الْمَغْنَى ٣٥٨ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدُ الْمَغْنَى ٤٨/٣ ، وَاللِّسَانُ (نَفْع)
، وَالْخَزَانَةُ ٥٩١/٤ ، لَجَرِيرٍ . وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الصَّحاحِ وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ
١٣٢/١ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ وَقَالَ مُحَقِّقُ الْمَتَعِ ، وَيُنَسَبُ لِلْبَيْدِ .
وَقَالَ مُحَقِّقُ شَرَحِ الشَّافِيَّةِ : تَبِعَ الْمَوْءَلَفُ الْجَوْهَرِيَّ فِي نَسَبِهِ هَذَا
الْبَيْتَ لِلْبَيْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى الصَّحاحِ : " الشَّعْرُ لَجَرِيرٍ
وَلَيْسَ لِلْبَيْدِ كَمَا زَعَمَ " . وَكَذَا نَسَبَهُ الصَّافِي فِي الْعَبَابِ لَجَرِيرٍ ، وَقَدْ
رَجَعْنَا إِلَى دِيَوَانِ جَرِيرٍ فَأَنْسَفَيْنَاهُ فِيهِ .

فعلٌ فيما جاءَ المضارعُ منه

مثلاً (بالضمِّ والفتحِ والكسرِ)

فالضمُّ والكسرُ على ما تقدَّم . والفتحُ إمَّا لا جُلَّ حَرَفِ الحَلَقِ ،
وإمَّا على أَنَّهُم تَوَهَّمُوا أَنَّ الماضي يأتي على فَعِلَ (بكسرِ العَيْنِ) ،
وَتَتَّبَعَ ذلك تَجِدُهُ . فمن ذلك :

- * أَبَدَ الرَّجُلُ يَأْبُدُ / وَيَأْبُدُ وَيَأْبُدُ : إِذَا تَوَحَّشَ (١) . (١٧٤)
- * أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجُنُ وَيَأْجُنُ وَيَأْجُنُ : إِذَا تَغَيَّرَ . (٢)
- * أَسَنَ الْمَاءُ يَأْسُنُ وَيَأْسُنُ وَيَأْسُنُ : إِذَا تَغَيَّرَ (٣) .
- * بَقَمَ الطَّبِيُّ يَبْغُمُ وَيَبْغُمُ وَيَبْغُمُ : إِذَا صَوَّتَ .
- * جَبَا الرَّجُلُ الْمَالَ يَجْبُو وَيَجْبُو وَيَجْبُو : إِذَا جَمَعَهُ .
- * جَنَحَ يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ وَيَجْنَحُ : إِذَا مَالَ .
- * حَرَّ الْيَوْمُ يَحْرُ وَيَحْرُ وَيَحْرُ : إِذَا اشْتَدَّ فِيهِ الْحَرُّ (٤) .
- * حَرَصَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ يَحْرُصُ وَيَحْرُصُ وَيَحْرُصُ : إِذَا رَغِبَ فِي تَحْصِيلِهِ (٥) .

(١) لم أجد (يَأْبُدُ)

(٢) كذا في القاموس المحيط .

(٣) كذا في القاموس المحيط .

(٤) كذا في القاموس المحيط .

(٥) بابه في المصباح تعب وضرب وقعد .

* دَبَّرَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَدْبِرُهُمْ وَيَدْبِرُهُمْ وَيَدْبِرُهُمْ : إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ (١).

* دَبَّعَ الْجِلْدَ يَدْبَعُ وَيَدْبَعُ وَيَدْبَعُ .

* رَجَعَ الشَّيْءُ يَرْجِعُ وَيَرْجِعُ وَيَرْجِعُ : إِذَا زَادَ عَلَى وَزْنِهِ .

* سَحَا الرَّجُلُ الطَّيْنَ يَسْحُو وَيَسْحِي وَيَسْحَا : إِذَا أزالَهُ بِلِسَانِهِ (٢) ، وَهِيَ السَّجَرَةُ .

* شَحَّ الرَّجُلُ / بِالْمَالِ يَشْحُ وَيَشْحُ وَيَشْحُ : إِذَا بَخِلَ بِهِ . (١٧٥)

* صَبَغَ الرَّجُلُ الثَّوبَ يَصْبُغُهُ وَيَصْبُغُهُ وَيَصْبُغُهُ .

* قَرَّ الْيَوْمَ يَقْرُو وَيَقْرُو وَيَقْرُو : إِذَا زَادَ بَرْدَهُ .

* قَنَطَ يَقْنُطُ وَيَقْنُطُ وَيَقْنُطُ : إِذَا كُتِبَ مِنَ الْخَيْرِ .

وَيُقَالُ : قَنِطَ يَقْنُطُ لَا غَيْرَ .

* لَاَعَ الرَّجُلُ يَلُوعُ وَيَلِيعُ وَيَلَاعُ : إِذَا خَافَ وَجِبْنَ .

* لَغَا الرَّجُلُ يَلْغُو وَيَلْغِي وَيَلْغَا : إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ .

* مَحَّ الثَّوبَ يَمَحُّ وَيَمَحُّ وَيَمَحُّ : إِذَا بَلِيَ .

* مَحَا الْكِتَابَ يَمْحُو وَيَمْحِي وَيَمْحَا : إِذَا دَرَسَ .

* مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخَضُ وَيَمْخَضُ وَيَمْخَضُ : إِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ .

(١) لم أجد (يدبرهم) (يفتح عليه من الرعدة).

(٢) جاء في الصحاح واللسان : السحاة .

- * مَهَا الْفُلُكُ يَمْهَرُ وَيَمْهَى وَيَمَّهَا : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْمَاءُ .
- * نَبَعَ الْمَاءُ يَنْبَعُ وَيَنْبِغُ وَيَنْبَغُ : إِذَا خَرَجَ
- * نَبَغَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ يَنْبَغُ وَيَنْبِغُ : إِذَا أَجَادَ فِي كَلَامِهِ .
- * نَحَتَ الْعُودَ يَنْحَتُهُ وَيَنْحِتُهُ / وَيَنْحِتُهُ : إِذَا قَشَرَهُ . (١٧٦)
- * نَحَلَ الْجِسْمَ يَنْحُلُ وَيَنْحِلُ وَيَنْحَلُ : إِذَا سَقَمَ وَتَغَيَّرَ .
- * نَخَسَ الدَّابَّةَ يَنْخَسُ وَيَنْخِسُ وَيَنْخَسُ .
- * نَكَلَ الرَّجُلُ يَنْكُلُ وَيَنْكِلُ وَيَنْكَلُ : إِذَا رَجَعَ فِيهَا أَخَذَ .
- * نَعَمَ الْمَنْزِلُ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ وَيَنْعَمُ : إِذَا كَانَ وَقَفَهُمْ .
- * نَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ : إِذَا صَوَّتَ .
- * هَنَأَ الْإِيْلَ يَهْنُوْ وَيَهْنِيْ وَيَهْنَأُ : إِذَا طَلَاها بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ .

فعل فيما يتعدى من الأفعال

بنفسه وما لا يتعدى

- * أَبَانَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ بَيِّنٌ ، وَأَبْنَتْهُ أَنَا : أَوْضَحْتُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * اسْتَبَانَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وَاسْتَبْنَتْهُ أَنَا : عَرَفْتُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * أَبَلَ الْإِيْلُ الْإِيْلَ يَأْبُلُهَا أَيْلًا : سَرَجَهَا فِي الْكَلَامِ ، وَأَبَلَتْ / هِيَ ، (١٧٧)
- * يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

* أَخْلَيْتُ : أَيِ خَلَوْتُ ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 * أَذْنَفَ الْمَرِيضُ : إِذَا ثَقُلَ ، وَأَذْنَفَهُ الْمَرَضُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 * أَذَا الرَّجُلُ : إِذَا مَرَضَ ، فَهُوَ مُدِيٌّ ، وَأَذَاتُهُ أَنَا : أَيِ أَصَبْتُهُ
 بداءٍ .

* أَشْنَقْتُ الْبَحِيرَ ، وَأَشْنَقَ هُوَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١) .
 * أَضَاءَتِ النَّارُ ، وَأَضَاتُهَا .

قال (الجعدي) (٢) :

أَضَاءَتِ لَهُ النَّارُ وَجْهًا أَغْرَسَ مُلْتَبِسًا بِالْفَوَارِ الْتِبَاسًا
 وَأَضَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَلَمَّا أَضَاءَتْ " (٣) ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 مُتَعَدِّيًا ، فَيَكُونُ (مَا) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " مَا حَوْلَهُ " (٤) مَفْعُولًا ،
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَيَكُونُ (حَوْلَهُ) (٥) ظَرْفًا ، وَ (مَا) زَائِدَةً .

(١) المعنى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

(٢) ديوان النابغة الجعدي ص ٨٠ ، وَنُسِبَ لَهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لَا بِنِ
 الشَّكَّيْتُ ص ٣٣٠ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ لَا بِنِ قَتِيبة ١٦٤ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ
 اللُّغَةِ ٣٧٦/٣ ، وَالْاِقْتَضَابُ لِلْبَطْلِيِّوسِ ٤٠٧ ، وَاللِّسَانُ ،

وورد فيها جميعا (لنا) بدل (له)

(٣) قال تعالى : " مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ، فلما أضاءت ما حوله ، وذهب
 الله بنورهم ، وتركهم في ظلمات لا يبصرون " البقرة ١٧/١ .

(٤) ورد في الأصل : (ما حولهم) ولكن الصحيح (ما حوله) كما في الآية
 السابقة .

(٥) ورد في الأصل (حولهم) ولكن الصحيح (حوله) كما في الآية السابقة

* أَمْلَقَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ . وَأَمْلَقَ مَالَهُ الْخَوَارِثُ .

* أَغْضَيْتُ الْجُنُونَ عَلَى الْقَذَى (١) .

قال يحيى بن زعفران الحنفي : / (١٧٨)

فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ وَلِأَنَّهُنَّ أَغْضَيْنَا الْجُنُونَ عَلَى وَثَرِ (٢)

وَمِنْهُ مَا يُحْكَى عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : " فَكَمْ أَغْضَى الْجُنُونَ

عَلَى الْقَذَى ، وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى ، وَأَقُولُ : لَعَلَّ وَعَسَى (٣)

وَأَغْضَى زَيْدٌ يُغْضِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

* بَجَسَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ يَبْجَسُ : إِذَا تَفَجَّرَ . وَبَجَسَ الْمَاءُ فَاثْبَجَسَ :

أَيُّ فُجِرَتْهُ فَاثْبَجَرَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٤) .

* تَبَسَّنَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ ، وَتَبَسَّنَتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

* تَرَدَّمَ الثَّوبُ : أَمْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ ، فَهُوَ تَرَدَّمٌ ، وَالتَّرَدَّمُ : الْمَوْضِعُ

الَّذِي يَرْقَعُ .

(١) جاء في التهذيب : غَضَوْتُ عَلَى الْقَذَى : أَي سَكَتُ وَيُقَالُ : أَغْضَيْتُ .

(٢) جاء في اللسان دون نسبة .

(٣) في اللسان (غضا) .

(٤) جاء في القاموس المحيط (بضم وكسر عين مضارعه) وفي الصحاح

واللسان والمصباح المنير (بضم عين مضارعه) .

قال (عنترة) (١) :

هل غادر الشعراء من مَرَدِّم
ويقال : تردم الرجل ثوبه : أي رقعته ، يتعدى ولا يتعدى .
تَلَدَمَ الثوب : أي أخلق واسترقع . *

وتَلَدَمَ الرجل ثوبه : أي رقعته ، يتعدى / ولا يتعدى . (١٧٩)
جفا السرج على ظهر الفرس ، وجفيتها أنا : إذا رفعتك
عنه (٢) .

قال الراجز (٣) :

تَدُّ بالاعناق أو تلويها
مَسَّ حوايا قل ما نجفيتها (٤) .

أي قل ما نرفع (الحويّة) (٥) عن ظهرها .
جَلَوْا عن أوطانهم ، وجَلَوْتهم أنا ، يتعدى ولا يتعدى . *

- (١) في ديوان عنترة ١٥ ، وعجزه : أم هل عرفت الدار بعد توهم ؟
(٢) جاء في اللسان : جفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيتها أنا : إذا رفعتك عنه .
(٣) جاء في كل من الصحاح ، وفيه : " مَسَّ حوايا قلما نجفيتها " (بضم النون) . واللسان ، وفيه : " مَسَّ حوايانا فلم نجفيتها " ولم ينسبها .
(٤) جاءت في الأصل (نجفيتها) ولكن الصحيح (نجفيتها) من أجفيتها .
(٥) الحويّة : كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب .

* حَبَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَبَسْتَهُ بِمَعْنَى : وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

* حَدَرَ جِلْدُهُ حَدُورًا : أَي وَرِمَ مِنَ الضَّرْبِ ، وَحَدَرَتْهُ حَدْرًا ،
يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (١) .

وفي حديث عمر (رضى الله عنه) : " أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ

سَوَاطٍ ، كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ " (٢) : أَي تَشَقُّ اللَّحْمَ وَتَوَرِّدُهُ .

* وَمِنْهُ حَدَرَنِي قِرَاءَتُهُ يَحْدُرُ ، وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ، فِذُّ الصَّعُودِ (٣) .

* حَسَرَ الْبَعِيرُ يَحْسِرُ حُسُورًا : إِذَا أُغْيِيَ ، وَاسْتَحْسَرَ وَتَحَسَّرَ مِثْلُهُ ، (١٨٠)

وَحَسَرْتُهُ أَنَا حَسْرًا . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٤) .

* خَسَأَتُ الْكَلْبُ خَسَاءً : طَرَدَتْهُ ، وَخَسَأَ هُوَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى ولا

يَتَعَدَّى (٥) .

* دَخَسَتِ الرَّجُلَ : أَذَلَّتْهُ ، وَدَاخَ هُوَ : إِذَا ذَلَّ ، يَتَعَدَّى ولا

يَتَعَدَّى (٦) .

(١) جاء في اللسان : وَأَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وَحَدَرَهُ يَحْدُرُهُ .

(٢) وفي حديث عمر (رضى الله عنه) : " أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوَاطٍ ،
كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ " . النهاية لابن الأثير ٣٥٤/١ .

(٣) ورد في الصحاح وفي اللسان : حَدَرَنِي قِرَاءَتُهُ وَفِي أَذَانِهِ يَحْدُرُ
حَدْرًا : أَسْرَعَ .

(٤) جاء في المحكم والقاموس المحيط : (بضم وكسر عين مضارعه) . وفي
الصحاح (بكسر عين مضارعه) .

(٥) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (خُسُوءًا) .

(٦) جاء في الصحاح (دَخَسَتْهُ) . وفي اللسان : (دَخَسَ وَدَخَسَ) .

- * تَرَسَّ الرِّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا : إِذَا عَا ، وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .
- * دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ : إِذَا أَخْرَجَهُ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ : أَيِ خَرَجَ ،
يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (١) .
- * رَجَعَنَ فُلَانٌ رَابَّتَهُ رَجَنًا : حَبَسَهَا وَأَسَاءَ عَظْمًا حَتَّى تَهْزِلُ ،
وَرَجَعَتْ هِيَ بِنَفْسِهَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٢) .
- * رَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ ، وَرَفَعَتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٣) .
- * رَكَضَ الْجَوَادُ ، وَرَكَضَتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .
- * زَهَتِ الْإِبِلُ زَهَوًا : إِذَا سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، حَكَاهَا
(أَبُو عُبَيْدٍ) ، وَقَالَ : زَهَوْتُهَا أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .
- * سَارَتْ الدَّابَّةُ ، وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . (١٨١)
- * سَاغَ الشَّرَابُ يَسُوغُ سَوًّا : أَيِ سَهْلٌ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ ،
وَسَفَتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى (٤) .
- * سَكَبْتُ الْمَاءَ سَكَبًا : إِذَا صَبَبْتَهُ . وَمَاءٌ سَكُوبٌ : يَجْرِي عَلَى
وَجْهِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرِ . وَسَكَبَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ سَكُوبًا

-
- (١) جاء في اللسان (بفتح عين مضارعه) . وأضاف صاحبه المصدر : (دَلَعَا
وَدَلَعَا) .
- (٢) وأضاف صاحب الصحاح واللسان المصدر : (رَجَوْنَا) .
- (٣) المعنى : إذا بالغ .
- (٤) جاء في الصحاح واللسان (بضم وكسر عين مضارعه) .

وَتَشْكَبًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١) .

* شَجَبَ يَشْجُبُ (بِالضَّم) شَجُوبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ : أَي هَالِكٌ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

* شَخَا فَاهُ يَشْخُوهُ شَخْوًا : أَي فَتَحَ . وَشَخَاؤُهُ : انْفَتْحَ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى (٢) .

* طَاخَ يَطِيخُ : إِذَا تَلَطَّحَ بِالْقَبِيحِ ، وَطَاخَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى (٣) .

* ضَارَتْ النَّاقَةُ ضَارًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ مَمْلُوءَةٌ : إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ
غَيْرِهَا ، وَضَارَتْ النَّاقَةُ : إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبَوِّ ، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى (٤) .

(١) جاء في اللسان (بضم عين مضارعه) وقال : ماء سَكَبٌ ، وسَاكِبٌ ،
وَسَكُوبٌ ، وَسَيْكِبٌ ، وَأَسْكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أَوْ مَسْكُوبٌ يَجْرِي عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفَرٍ . وجاء في الصحاح واللسان : سكب الماء
وانسكب ، بمعنى : وانسكب ، بمعنى .

(٢) جاء في الصحاح واللسان : شَخَا فَاهُ يَشْخُوهُ وَيَشْخَاهُ شَخْوًا (بِالخَاءِ) :

أَي فَتَحَ فَاهُ . وَشَخَاؤُهُ يَشْخُو : انْفَتْحَ . وَلَمْ أَجِدْ (شَط) (بِالخَاءِ)

(٣) أَضَافَ صَاحِبَا الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : (طَيِّخُهُ) .

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى .

- * عَمَّ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ : إِذَا انْجَبَرَ / عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، (وَعَثَ) (١) (١٨٢)
- أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * عَلَهُ : إِذَا سَقَاهُ السَّقْيَةُ الثَّانِيَةَ ، وَعَلَّ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * عَفَّتِ الرِّيحُ النِّزْلُ : دَرَسَتْهُ . وَعَفَا النِّزْلُ : دَرَسَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٢) .
- * غَلَهُ فَاغْلَلْ : أَيُّ أَدْخَلَهُ فَدْخَلَ . وَغَلَّ : دَخَلَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * فَفَرَّاهُ ، وَفَفَرَّوهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * قَطَرَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ قَطْرًا ، وَقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * كَرَّهَ غَيْرَهُ ، وَكَرَّهَ بِنَفْسِهِ : إِذَا رَجَعَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * كَسَفَتِ الشَّمْسُ تَكْسِيفٌ كُسُوفًا ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * كَفَّ بَصَرَهُ ، عَنْ (ابْنِ الْعَرَبِيِّ) (٣) .
- * وَكَفَفَتِ الرَّجُلَ عَنْ الشَّيْءِ ، فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(١) هذه اللفظة غير واضحة في المخطوطة ولكن السياق يقتضيها .

(٢) أضاف صاحب اللسان في المصدر : (عَفَّوًا)

(٣) أضاف صاحب الصحاح واللسان : (كَفَّ) (بضم الكاف) والمعنى : ذهب بصره .

* لَاقَتِ الدَّوَانُ تَلِيْقُ : أَي لَمَعَتْ ، وَلَقَّتْهَا أَنَا ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

* نَزَفَتْ مَاءَ الْبَيْرِ نَزْفًا : إِذَا نَزَحَتْهُ / كَلَهُ ، وَنَزَفَتْ هِيَ ، (١٨٣)
يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

* نَزَحَتْ مَاءَ الْبَيْرِ ، وَنَزَحَ هُوَ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

* نَضَرُوْجَهُ يَنْضَرُ نَضْرَةً : أَي حَسَنَ ، وَنَضَرَهُ اللَّهُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى (١) . ومنه الحديث : * نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِيحَ
مَقَالَتِي * (٢) .

* نَفَا الرَّجُلُ الرَّجْلَ : إِذَا طَرَدَهُ ، وَنَفَا بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى .

* هَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيْجًا وَهَيْجًا ، وَهَاجَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى (٣) .

* هَدَنَ يَهْدُنْ هَدُونًا : سَكَنَ ، وَهَدَنَهُ : أَي سَكَنَهُ ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى (٤) .

(١) هنا تقديم وتأخير ، حيث جاء الفعل (نفا) قبل (نضر) في الأصل .

(٢) وفي الحديث : * نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِيحَ مَقَالَتِي فَوَعَاها * . النهاية
لابن الأثير ٥ / ٧١ .

(٣) جاء في اللسان : (هَيْجَهُ) . وأضاف صاحب اللسان في المصدر :
(هَيْجَانًا) . ومعناه : ثار .

(٤) جاء في الصحاح والمعجم واللسان والقاموس المحيط : (يَهْدُنْ) بكسر عين
مضارعه . ولم أجد (يَهْدُنْ) (بضم عين مضارعه) .

- * وَضَعَتِ النَّاقَةُ تَضَعُ وَضِيعَةً ، فَهِيَ وَاضِعَةٌ : إِذَا رَعَتِ الْحَمَضُ
 حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ تَبْرَحْ ، وَضَعَتْهَا أَنَا .
- * وَقَفَتِ الدَّابَّةُ تَقِفُ وَقُوفًا ، وَوَقَفْتُهَا أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
- * وَهَنَ الْإِنْسَانُ : ضَعُفَ ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (١)

* * *

- فهذا آخِرُ مَا اسْتَحْفَرْتُهُ يَدُ / الاستِعْجَالِ . وَوَسِعَتْهُ الْفِكْرَةُ (١٨٤)
- على ضيقِ المجال . إِذْ أَنَا تَحْتَ حَجَرِ الْارْتِحَالِ . وَنُتَقِلُ فِي تَعَارِيفِ
 الْغُرْبَةِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَقَدْ أَبْعَدَتِ الْإِسْفَارُ عَنْيَ الْإِسْفَارُ . وَاسْتَنْعَ
 صَبْحُ الْمَطَالَعَةِ عَنِ الْإِسْفَارِ . مَعَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ قَدْ وَفَى بِكَثِيرٍ مِنْ
 هَذَا النَّوعِ . وَجَرَى عَلَى أَحْسَنِ مَسَاقٍ فِي تَرْتِيبِ الْجَمْعِ . وَأَمَّا اسْتِيفَاءُ
 هَذَا الْبَابِ ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى ادِّعَائِهِ ، وَقُوَّةُ الْحِفَاطِ عَاجِزَةٌ عَنْ حَمَلِ
 أَجْمَاجِهِ . فَإِنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ بَحْرٌ ، لَا يُبْكِنُ حَصْرُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ تَحْتِ
 الْقِيَاسِ مَدُّهُ وَجَزْرُهُ . عَلَى أَنِّي لَيْسَ أَرَأَى أَحَدًا مَلَكَ هَذَا الْمَنْزِعِ .
 وَلَا ارْتَبَعَ هَذَا الْمَرْبَعَ . وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَى عُمُومِ الْأَنْشَعَالِ . وَالْإِعْتِنَاءُ
 بِغَنٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْفَى لِلْمَقَالِ . وَقَدْ خَدَمَتِ الْخِزَانَةُ الشَّرِيفَةُ مِنْ ذَلِكَ
 / بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَعْنَاهَا ، وَجَارٍ فِي الْغَرَابَةِ عَلَى صَافِي صَفَائِهَا . (١٨٥)

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (أَوْهَنَهُ) .

فَمَنْ نَظَرَ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ فَلْيُوسِعِ الْعُذْرَ . وَلْيَجْتَزِ (١) بِالصَّدَقِ إِذَا
 لَمْ يَجِدِ الدُّرَّ . فَاللَّهُ يَجْعَلُهُ سَبِيلًا مُوَصَّلًا إِلَى الثَّوَابِ ، وَقَصْدًا
 نَافِعًا يَوْمَ الثَّابِ . فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَتَرْتِيبُ الْحَسَنَاتِ عَلَى
 حُسْنِ الطَّوَيَّاتِ . فَقَدْ بَدَلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَسْعَ . وَلَمْ أُرِدْ بِهِ إِلَّا النَّفْعَ .
 فَمَنْ وَجَدَ حَسَنَى فَلْيَعْتَرِفْ . وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَقِفْ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي أَلْهَمَنَا بِحَمْدِ سَبِيلِهِ . وَيُرْشِدُ إِلَى اللَّهِ تَدْلِيلُهُ . وَالصَّلَاةُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ
 طَوَّوْا الْعُدُورَ عَلَى صِدْقِ النَّصِيحَةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا .

(١) لِيَكْتَفَى .

خاتمة

هذا البحث كما يتضح من عنوانه ، يهدف الى الكشف عن جهود الشيخ أبو جعفر الرعيني في مجال الصرف واللغة ومدى تأثيرها في مسيرة الدراسات الصرفية واللغوية .

وقد أدت صيغة البحث ان يكون في (بابين) تسبقها مقدمة وينتهي البحث بهذه الخاتمة مع وضع الفهارس الفنية اللازمة .

تناولت المقدمة موضوع البحث ، واهدافه ، ودوافعه ، ومنهج البحث فيه .

أما الباب الأول فقد كان الفصل الاول منه عن حالة العصر الذي عاش في احضانه وبين جنباته - ان صح هذا التعبير - السياسية والفكرية .

وقد كشف البحث في هذا المجال ، ان الفترة التي عاش فيها أبو جعفر الرعيني قد تميزت بالاضطرابات السياسية سواء في موطنه بالأندلس أو في مهجره بمصر والشام ، ولكن الحياة الفكرية في الأقطار التي عاش فيها أبو جعفر الرعيني كانت تشع فيها نهضة علمية واسعة وحركة فكرية نشطة .

أما عن حياته فقد تابع البحث حياة الشيخ منذ الميلاد حتى الوفاة ، وفيما ذلك عرف باسمه ونسبه ونسبته وأسرته ، وتعليمه بالأندلس وشيوخه . ورحلته الى المشرق . وتعليمه بالمشرق وشيوخه . وتلاميذه . ومكانته العلمية وموهبته لغاته .

أما الباب الثاني فقد كان الفصل الاول منه عن دراسة المخطوطة وبيان منهج المؤلف فيها ، والمصادر التي اعتمد عليها .

والفصل الثاني كان عن نسبة المخطوطة الى صاحبها . وتخريج الشواهد ، ورد الآراء المستعارة الى اصحابها ، والعناية بضبط النصوص بالاستعانة بكتب اللغة وشرح الألفاظ الغريبة والعبارات الغامضة والفهارس الفنية .

وكان من نتائج ذلك ان مولده كان سنة ٧٠٩ هـ .

وان أبو جعفر الرعيني تلقى علومه على اظهر شيوخ عصره :
وأن الرعيني أخذ نصوصاً كاملة وأحياناً يتصرف من الممتع لا بن عصفور
دون الإشارة الى مصدره .

وبعد فاني أحمد الله على توفيقه فله الحمد أولاً وآخراً ، وأكرر الشكر
لاستاذي على حسن توجيهه وصادق رعايته فقد أعانني كثيراً وشجعني أكثر
حتى استوى هذا البحث على هذه الصورة التي أرجو أن تكون أقرب الى
الكمال ، لأنني أعلم يقيناً ان الكمال المطلق لكتاب الله وحده ، وأما عمل الانسان
فمعرض للخطأ والنسيان ، ولكنني ازمع صادقاً أنني أخلصت لهذا البحث ومنحته
كل وقتي وجهدي فان وفقت فله الحمد . والا فأنني التمس مخلصاً النقد الهادف
والتوجيه الهادى . فان تكرم اساتذتي بذلك فقد يستقيم ما اعوج منه ويصلح
شأنه . وتكون التوجيهات السديدة والنصائح القيمة هادية لي في مستقبل أيامي .
والله المستعان . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

فهرس المراجع

- الاحاطة في أخبار غرناطة - لابن الخطيب - تحقيق محمد عبدالله عنان *
ط الشركة المصرية الناشر الخانجي القاهرة ١٩٧٤م
- اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - لاحمد بن محمد (الشهير
بالبنا) ط عبد الحميد احمد حنفي مصر .
- أدب الكاتب - لابن قتيبة - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
الاعلام للزركلي ط ٣
- الافعال - لابن القطاع ط . دار المعارف العثمانية
- الاقتضاب للبطليلوسي - دار الجيل بيروت ١٩٧٣م
- اقرب الموارد - لسعيد الخوري ط مرسلبي اليسوعية بيروت
- الامالي - لابن السجري ط دار المعرفة بيروت
- الأمالي - لابي علي القالي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م
- الامالي - للمرتضى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ٢ دار الكتاب العربي
بيروت ١٩٦٧م
- انباء الغمربأنباء العمر - لابن حجر العسقلاني تحقيق حسن حبشي - لجنة
احياء التراث الاسلامي مصر ١٩٦٩م
- الانصاف في حل مسائل الخلاف - لأبي البركات الانباري - تاليف محمد محي الدين
عبد الحميد - التجارية مصر .

ايضاح المكنون في الكشف عن ذيل الظنون - لاسماعيل باشا ط وكالة

المعارف ١٣٦٤ هـ

بغية الوعاة - للسيوطي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط ١ عيسى الحلبي

تاج العروس - للزبيدي ط ١ ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ

تاريخ اسبانيا الاسلامية - لاديبه الخطيب - تحقيق ليفي بروفتال - ط ١ - دار المكنون - بيروت

التفسير لا بن كثير دار احياء الكتب عيسى الحلبي القاهرة

التكملة - للصغاني - تحقيق عبدالعليم الطحاوي دار الكتب القاهرة ١٩٧٠ م

تهذيب اللغة - للازهري تحقيق عبد السلام هارون

تهذيب الالفاظ - لابن السكيت - ط ١ ط الخيرية مصر ١٩٩٥ م

التيسير في القراءات السبع - لا بي عمرو الداني - تصحيح اوتويرتزل

الجمهرة - لابن دريد مصطفى الحلبي القاهرة

جمهرة اشعار العرب - لا بي زيد القرشي دار صادر بيروت

جمهرة الامثال لا بي هلال العسكري x تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،

وعبد المجيد قطامش - المؤسسة العربية الحديثة القاهرة

حسن المحاضرة للسيوطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار احياء الكتب العربية - عيسى الحلبي ١٩٦٧ م

الحركة الفكرية في مصر - عبداللطيف حمزة ط ١ دار الفكر العربي ١٩٦٨ م

الحماسة - لا بي تمام محمد عبد المنعم خفاجي ط محمد علي صبيح القاهرة

الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ط ٢ مصطفى الحلبي مصر

خزانة الادب ولب لسان العرب - لعبد القادر البغدادي - تحقيق عبد السلام

هارون - دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٨ م

- الخصائص لا بن جني تحقيق محمد علي النجار دار الهدى - بيروت
- درة الفواص في افهام الخواص - للقاسم بن علي الحريري - تحقيق محمد أبو
الفضل ابراهيم - دار النهضة مصر .
- الدرر الكاشنة - لابن حجر العسقلاني ط ٢ ط باعانة وزارة المعارف الحكومية
آندر هرايردين الهند ١٩٧٢م
- ديوان الاخطل - ايليا سليم الحاوي - دار الثقافة بيروت
- ديوان الأعشى - دار صادر ، ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م
- ديوان امرئ القيس - دار بيروت ودار صادر بيروت ١٩٥٨م
- ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق عزة ص - ط ٢ - دار وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٢م
- ديوان جرير - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م
- ديوان جميل بن معمر - المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت
- ديوان حسان بن ثابت - دار بيروت - بيروت ١٩٧٨م
- ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين ط ١ مصطفى الحلبي ١٩٥٨م
- ديوان ذي الرمة ط ١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م
- ديوان رؤبة بن العجاج
- ديوان طرفة بن العبد - دار بيروت ١٩٧٩م
- ديوان العجاج - تحقيق عزة حسن دار الشروق بيروت .
- ديوان علقمة - تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ط ١ دار الكتاب
العربي حلب ١٩٦٩م .

ديوان غنيرة - عبد المنعم خفاجي - ط ١ ط عاطف وسيد طه الناشر مكتبة

القاهرة ١٩٦٩م

ديوان الفرزدق - دار صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٦٠م

ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد ط ٢ دار صادر بيروت

بيروت ١٩٦٧م

ديوان لبيد - يحيى الجبوري - ط التعاونية اللبنانية بيروت - الناشر مكتبة

الأندلس - بغداد

ديوان النابغة الجعدي - ط ١ - مؤرارة المكتبة لايسر في دمشق

ديوان الهذليين - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - ط ١ - دار لقومية - بيروت ١٩٦٥م

ذيل وفيات الأعيان لابن القاضي - تحقيق محمد الأحمدى أبو النور - دار التراث

تونس .

السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق شوقي ضيف دار المعارف مصر

سقط الزند لأبي العلاء المعري - مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٥م

سمط اللالي للبكري - تأليف عبد العزيز المينى - ط لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٣٦م

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - عيسى الحلبي

سنن الترمذى لأبي عيسى محمد بن عيسى - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

ط ٢ مصطفى الحلبي ١٩٦٨م

سنن الدارمي - ط محمد احمد دهان - دار احياء السنة النبوية .

الشافعية لابن الحاجب - تحقيق محمد نور الحسن وآخرين - دار الكتب

الملكية بيروت ١٩٧٥م

شجر الدر - لابي الطيب اللغوي تحقيق محمد عبد الجواد - دار المعارف

مصر .

شذرات الذهب لأبي الفلاح الحنبلي - ط المكتب التجاري بيروت لبنان

شرح الأشموني - تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ ط الكاثوليكية

للابا اليسوعيين بيروت ١٨٩٥م

شرح شواهد المغني للسيوطي - تعليق وتصحيح محمد محمود بن التلاميذ

التركزي .

شرح المفصل لابن يعيش - عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي القاهرة

شرح مقامات الحريري - للشريشي - اشراف محمد عبد المنعم خفاجي ط ١

ط عبد المنعم احمد حنفي .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ط بريل ليدن ١٩٠٢م

الصاحبي - لابي فارس بن زكريا ط ١ المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦٤م

الصحاح : للجوهري - تحقيق احمد عبد الغفور عطار - ط ٢ دار العلم

للملايين بيروت ١٩٧٩م

العمدة - لابن رشيق - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤ دار الجيل

بيروت ١٩٧٢م .

عيون الاخبار - لابن قتيبة نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - المؤسسة المصرية

العامة .

فتح الباري لا بن حجر العسقلاني ط السلفية

القاموس المحيط - للفيروز آبادي ط ٢ مصطفى الحلبي مصر ١٩٥٢ م

الكامل - للصمد مكتبة المعارف بيروت

الكتاب - لسيهويه - تحقيق عبد الله هارون - دار الفقيه ١٩٦٦

الكشاف - للزمخشري - نشر آفتاب تهران

الكشف عن وجوه القراءات - لمكي القيس - تحقيق محي الدين رضان -

ط مجمع اللغة العربية دمشق

لباب الآداب - لا بن منقذ - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٠ م

اللسان - لا بن مناور - دار صادر بيروت

مجالس شعلب - لا بهي العباس شعلب - تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٢

دار المعارف مصر

مجمع الأمثال - للميداني - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ دار الفكر

١٩٧٢ م

المحتسب - لا بن جني - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦ هـ

المحكم لابن سيده - تحقيق مصطفى الفرا وحسين نصار - ط ١ مصطفى الحلبي

مصر ١٩٥٨ م

مختار القاموس - للظاهر احمد الزاوي ط ١ عيسى الحلبي ١٩٦٤ م

مختصر شواذ القرآن لا بن خالوية نشر جمعية المستشرقين الالمانية -

برجسناسر - ط الرحمانية مصر ١٩٣٤ م

المخصص لابن سيدة دار الفكر

المزهر - للسيوطي - ضبط وتصحيح محمد احمد جاد المولى وآخرين - دار

احياء الكتب العربية - عيسى الحلبي .

مسند احمد بن حنبل - المكتب الاسلامي - دار صادر بيروت

المصباح المنير - للمقرئ - تصحيح مصطفى السقا - ط مصطفى الحلبي

مصرفي العصور الوسطى - على ابراهيم حسن - ط ه - النهاية المصرية القاهرة

١٩٦٤ م .

معاني القرآن للفرا - ط ٢ - عالم الكتب بيروت ١٩٨٠ م

مجمع المؤلفين - لعمر رضا كحالة - دار احياء التراث العربي - بيروت

معجم مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٢ - مصطفى

الحلبي مصر ١٩٦٩ م .

المعجم الوسيط - اخرجه ابراهيم مصطفى وآخرين - اشراف عبد السلام هارون

مجمع اللغة العربية .

مغني اللبيب لابن هشام - تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله -

ط ٣ - دار الفكر بيروت ١٩٧٢ م .

مفتاح السعادة ومصباح ايمانه - لطاسم كبري زاده - تحقيقه ط ١ مل كبري وعبد الوهاب بنون

المفصل - للزمخشري ط ٢ - دار الجيل بيروت . ط ١ انتقالات كبرى - القاهرة .

المفضليات للنسفي - تحقيق احمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون

ط ٤ - دار المعارف مصر .

مقدمة ابن خلدون - دار الفكر

المتع في التصريف - لا بن عصفور تحقيق فخر الدين قباوة ط ٢ دار القلم

العربي - حلب

النصف - لا بن جني - تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ط ١ الادارة

الامة للثقافة ط مصطفى الحلبي ١٩٦٠م

المورد

كشف الظنون عن اقسام الكتب والفنون - ماجد خليفة - ط بغاينة ولغة (١٩٤١) .

كناسة الدكان بعد انتقال السكان - لا بن الخطيب تحقيق محمد كمال شيانه -

دار الكتاب العربي مصر

النجوم الزاهرة - لا بن تفرى بردي ط دار الكتب العربية ١٩٥٠م

نهاية الارب - شهاب الدين احمد النورى - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب

ط كوستاتومانس القاهرة .

نهاية الاندلس لمحمد عبدالله عنان ط ٣ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر .

النهاية في التاريخ - لا بن الاثير .

النهاية في الحديث لا بن الاثير - تحقيق محمود محمد الطناحي - نشر المكتبة

الاسلامية .

النهاية في طبقات القراء لا بن الجزرى شرح - براجستراسر - مكتبة الخانجي مصر ١٩٣٢م

همع الهوامع للسيوطي ط دار المعرفة بيروت

الوافي بالوفيات للسفدى دار نشر فراترشتايز بغيسيان ١٩٧١م .

فهرس الآيات

<u>الآية</u>	<u>رقبها</u>	<u>السورة</u>	<u>الصفحة</u>
ان تحسونهم	١٥٢	آل عمران	١٠٨
ان تسوروا المحراب	٢١	ص	١٣٨
ان نفشت فيه غنم القوم	٧٨	الأنبياء	٢١٠
الى ربهم ينسلون	٥١	يس	٢٠٨
انا هدنا اليك	١٥٦	الاعراف	٢١٩
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من			
الشیطان	٢٠١	الاعراف	١٥٨
انه ظن ان لن يحور	١٤	الانشقاق	١٠٧
أهش بها على غنمي	١٨	طه	٢٤١
أو تحل قريبا من دارهم	١٣	الرعد	١١٠
بأيكم المفتون	٦	القلم	٧٣
ثم محلها البيت العتيق	٢٣	الحج	١٦٧
حتى اذا بلغ بين السدين	٩٣	الكهف	٩١
عذب فرات سائغ	١٢	فاطر	١٣٧
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط	٢٢	ص	١٤٤
فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٦	سبا	١٦٣
فاعتلوه	٤٧	الدخان	١٦١
فسينفضون اليك رؤوسهم	٥١	الاسراء	٢١٥
فصرهن اليك	٢٦٠	البقرة	١٤٨

الآية	رقمها	السورة	المفحة
فقد صفت قلوبكما	٦٦	التحریم	١٥٢
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن	٢٣٢	البقرة	١٦٤
فلما أخاءت	١٧	البقرة	٢٤٨
فما لكم في المنافقين فئتين	٨٨	النساء	١٨٧
فيحل عليكم غضبي	٢٠	طه	١١٠
فيها انهيار من ما غير آسن	١٥	محمد	٨٥
لا تغفلوا في دينكم	١٧١	النساء	١٨١
لا تقنطوا من رحمة الله	٥٣	الزمر	١٨٩
لقد تقطع بينكم	٩٤	الانعام	٩١
لهم فيها دار الخلد	٤١	فصلت	١١٠
لا يضركم كيدهم شيئا	١٢٠	ال عمران	١٥٤
من بين فرث ودم	٦٦	التحل	١٨٢
منه يمدون	٥٧	الزخرف	١٥١
ما ووري عنهما	٢٠	الاعراف	٤٥
النفاثات في العقد	٤	الفلق	٢١٥
هذا فراق بيني وبينك	٧٨	الكهف	٩١
واذا بطشتم بطشتم جبارين	١٣٠	الشعراء	٨٩
واذا قيل انشزوا فانشزوا	١١	المجادلة	٢٠٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا	١٢٨	النساء	٢١٨
وان جنحوا للسلم	٦١	الانفال	١٠١
وان خفتم عيلة	٢٨	التوبة	١٧١
وتله للجبين	١٠٣	الصفات	٩٦
وشود الذين جابوا الصخر بالواد	٩	الفجر	١٠١
وحنانا من لدنا	١٩	مريم	١١١
وخاب كل جبار عنيد	١٤	ابراهيم	١٦٩
ودلانا ما كان يمنع فرعون وقومه			
وما كانوا يعرشون	١٣٧	الاعراف	١٦٢
والذاريات ذروا	١	الذاريات	١٢٣
وقيله يا رب	٨٨	الزخرف	٢٩١
وكفلها زكريا	٣٧	آل عمران	٢٩٦
والهدى معكوكا	٢٥	الفتح	١٦٥
وليطوفوا بالبيت العتيق	٢١	الحج	١٦٧
والليل اذا ادبر	٧٤	المدثر	١٢٠
ومنهم من يلزك في الصدقات	٥٨	التوبة	٢٤١
وهم يعكفون على اصنام لهم	١٣٨	الاعراف	١٦٦
ويوم لا يسمعون	١٦٣	الاعراف	
يتجرعه ولا يكاد يسيغه	١٧	ابراهيم	١٣٧
ويسألونك عن المحيض ، قل هو اذى			
فاعتزلوا النساء في المحيض	٢٢٢	البقرة	٧٦
يوم تمور السماء مورا	٩	الطور	٢٠٤
يوم نهطش	١٦	الدخان	٨٩

فهرس الأحاديث

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٩٦	أتيت بسفاتيخ خزائن الأرض ، فثلت في يدي
١١٢	احتوا في وجه المداحين التراب
١٨٨	إذا غم عليكم فاقدروا له
١٧٥	أرقبك من كل راء يعنك
١٧٧	الا الغير
١١٤	وفي حديث نون " ان الهدد ذهب الى خازن البحر ،
	فاستعار منه لحذية ، فجاء بها ، فلقاها على الزجاجاة ، فلقها "
١٢٦	أنه جاء وهو يرسف في قيود ،
٢٣١	أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا ، كلها تبضع وتحدرد
٢١٨	أينعت له شرته ، فهو يهدبها
٩٨	الثرارون العتفيهقون
١٦٥	حتى ضرب الناس بعطن
١٨٢	ذاك الفطر
١١٧	سمعت خشف تعلبك في الجنة
١٦٠	عتب الله عليه ، اذ لم يرد العلم اليه
٩٦	فثله في يده
١٧٩	في حديث جبريل " ففطني "

الصفحة	الحديث
١٢٢	قلم يرم حمص
٢٠٧	فليفلر على لحاء شجرة
٢١٤	فنتنا علينا الذي قيل
١٧٨	قل لا هـل الفايط يحسنوا مخاطبتي
١٢٢	الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
١٦٩	لا تلتوا بدار معجزة
١٠٠	لا جنب ولا جلب
٩٤	لا صيام لمن لم يمت الصيام من الليل
١٤١	ما السرى يا جابر
٢١٢	ما نال للرجل ان يعرف منزله
٢١٢	ما نال من أجر او غنيمة
١٧٥	من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
٢١٢	من غير نول
٢٣٥	نضر الله امرء سمع مقالتي
١٣١	نهى عن كسب الزمارة
١٧١	وابداً بمن تعمل
١١٢	وأحناهن على زوج في ذات يده
١٨٩	واقدر لي الخير

الصفحة	الحديث
١٩٨	والله ، لو فعلت ذلك ، لكوسك الله في النار ، رأسك سفلك
٢١٤	وَأَنْتَ تَنْهَثُ نَشِيتَ الْحَمِيَّتِ
١٧٠	وعال قلم زكريا الجريسة
١٢٥	ولا رأى شاة سميطا بعينه قتل
١٠٧	ومن الحور بعد الكور
١٩٢	وهوقائل السقيا
٢١٨	يتهارجون تهارج الحمر
١٩٧	يا رسول الله ، لو أمرت بهذا البيت فسفر
١١٣	يعمدون الى عرس جنب احدهم فيحذرون منه الحذوة من اللحم
٢٢٩	ينظف رأسه ماء
٢٢٩	ينظف سسنا وعسلا

فهرس الا مثال

<u>الصفحة</u>	<u>الثل</u>
٨٥	أحرص من كلب على جيفة
١٠٦	اعلل تحطب
٢٠٥	ما عنده خير ولا مير
٦٣	من عزّ بزّ
١٧٣	من عزّ بزّ
١١٤	نوم كحسوالطير

فهرس الشعر

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٢٧	الأعشى	ترم	أبانا فلا رمت
٥٢	-	توجع	إذا انصرفت
٢١٣	قيس بن الخطيم	قمين	إذا جاوز الاثنين
١٥٥	امرىء القيس	القرنفل	إذا التفتت نحور
١٢١	-	دونا	إذا ما علا المرء
٥٩	الحريزى	الكلاب	أحببها
٢٢٨	النايفة الجعدى	التباسا	أضاءت له
١٥١	ذو الرمة	سلامها	ألا طرقتنا
١١٩	-	النازل	المانعين من الخنا
٨٧	لمدرك بن حصين	الطرايد	ألم تريا
١٥٣	توبة بن الحمير	سرورها	أليس يضير
١٢٩	أبو العلاء المعمرى	المستاف	أودى ، فليت الحارث
١٠١	-	البهام	باتت تجيب
١٠٩	الأخطل	يقمل	بنزوة لمر
١٢٨	لابن عبد الله الضرير	العقيق	خداه نعمان
٩٣	-	تزهى	دعته بغير اسم
١٢٤	الحطيثة	الكاسى	دع المكارم
١٥٥	لابي عبد الله الضرير	النعام	رأيت العلم
١٨٤	ليبد	شامل	رعى خرزات
١٩٦	لحرفة بن العبد	بائمد	سقته اياه
١٢٨	زياد الاعجم	أضربه	عجبت والدهر
١٢٣	لابي ذؤيب الهذلي	الحميرى	عرفت الدار
٩٧	لعبد الله بن الزهير	القتل	فان تثلثوا نربح
١١١	لابي جعفر الرعيني	شيق	فجد بالوصال

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٩٩	لعمره اخت العباس بن مرداس	خضيبها	فظلت تكوس
١٤٩	علقمة الفحل	يصوب	فلست لانسى
٢٤٩	يحيى بن منصور الحنفى	وتر	فما اسلمتنا
١١٥	للغززدق	خالد	فما سبق
١٦٣	لعبد ينفوت وقاص	تلاقيا	فياراكبا
١٦١	لبنت يهدل بن فرقة الطائي	المسدم	فياضعة الغتيان
٨٧	لروثة بن العجاج	جنبها	قد أصبح
٢٢٢	ساعده بن جوفية	هميم	قرى اثره
١٢٧	الوليد بن علقمة	تريم	قطعت الدهر
٢٠٥	الاعشى	عجل	كان مشيتها
٧٢	بشر بن أبي خازم	شاف	كفى بالنأى
١٩٥	سالم بن دارة	باسيار	لا تأمن
١٢٢	توبة بن الحمير	صايح	لسلمت تسليم
١٧٧	لبعض بني عذرة	الغير	لندعجن بأيدينا
٢٢٤	جرير	غليلا	لوشئت
١٥٩	ذو الرمة	لعب	ليالى اللهو
٢٠٠	مسيب بن علي	صاع	مرحت يداها
١٤٧	أبو ذؤيب	مرضوخ	مستوقد في حماء

اول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
نجوت مجالدا	عهد	للحكيم بن عبد الله الاسدي	٢١٦
نهارى نهار	المضارع	قيس بن ذريح	٢٢١
هل من بكى	الخضل	الكهيت	١٠٩
هلا نهيتم	صباب	حريث بن عتاب	١٥٠
وأشعث	يقط	الكهيت	١٠٩
وان العلم	زكام	لابي عبد الله الضرير	١٥٥
وانى لا كئو	فاصح	لكثير عزة	٢١٠
وقالوا لا يضيرك	يضير	جميل بن معمر	١٥٤
وكاتبين	الكب	للحريري	٢٩٥
ولا أقول	مفلوق	لابي الاسود الدؤلي	١٨١
ولقد ذكرتك	يسوفه	أبو العلاء المعري	١٢٨
ولم يبق	ومجبرها	ذو الرمة	١٧٤
ولو أن ليلى	سفائح	توبة بن الحمير	١٢٢
ولو أنى رمتك	عاقى	قيل لحميد ، وقيل لذى الخرق الطوى	١٧٥
وما أنا الا السك	ينوع	-	١٥٥
وما يدري	يعيل	أحيحة بن الجلاح	١٧١
والناس ألب	وزر	حساب بن ثابت	٨٧

فهرس أنصاف الأبيات

<u>نصف البيت</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الدقة</u>
أنا الليث معديا عليه وعاديا	لعبد يغوث بن وقاص الحارثي	١٣٤
ثلاثة املاك ربوا في جحورنا	سكين الدارمي	١٢٩
هل غادر الشعراء من نردم	عنتره	١٣٠
وقال صاحبي قد شأوتك فاعلم	امرى القيس	١٤٥
ولا خارجا من في زور كلام	الفزدق	١٤١
وانغصو الفلا بالشاجب المشلشل	-	٢١٧
ناجية وناجيا أباهما	-	٢١٥

فهرس الرجز

<u>الرجز</u>	<u>الرجز</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الصفحة</u>
إذا الدليل اسناف أخلاق الطرق	روبة بن العجاج	١٣٩	
تمد بالاعناق أو تلويها * وتشتكي لو أننا نشكيها		١٣٩	
مس حوايا قل ما نجفيها			
فلست بالجافي ولا المجفى			
قد أصبح الناس علينا ألبا * والناس في جنب ، وكنا جنبا	روبة		
وبلد يمس قناه نسسا	العجاج	٢١٣	
وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتنى عن سراهاليت	العجاج	٢٢١	
ومنهك فيه الغراب الميت * كأنه من الأجون زيت	العجاج	٨٥	